







44771



محمد كاظم الخراساني

181.07

16157trA  
C.1



# ابن سينا

## بَحْثٌ وَتَحْقِيقٌ

جميع الحقوق محفوظة

يطلب من متعهده

العبد شمس الدين الحيدري في بغداد

١٣٦٩ — ١٩٤٩

طبعة الزهير في بغداد

cat. 711 May 1953



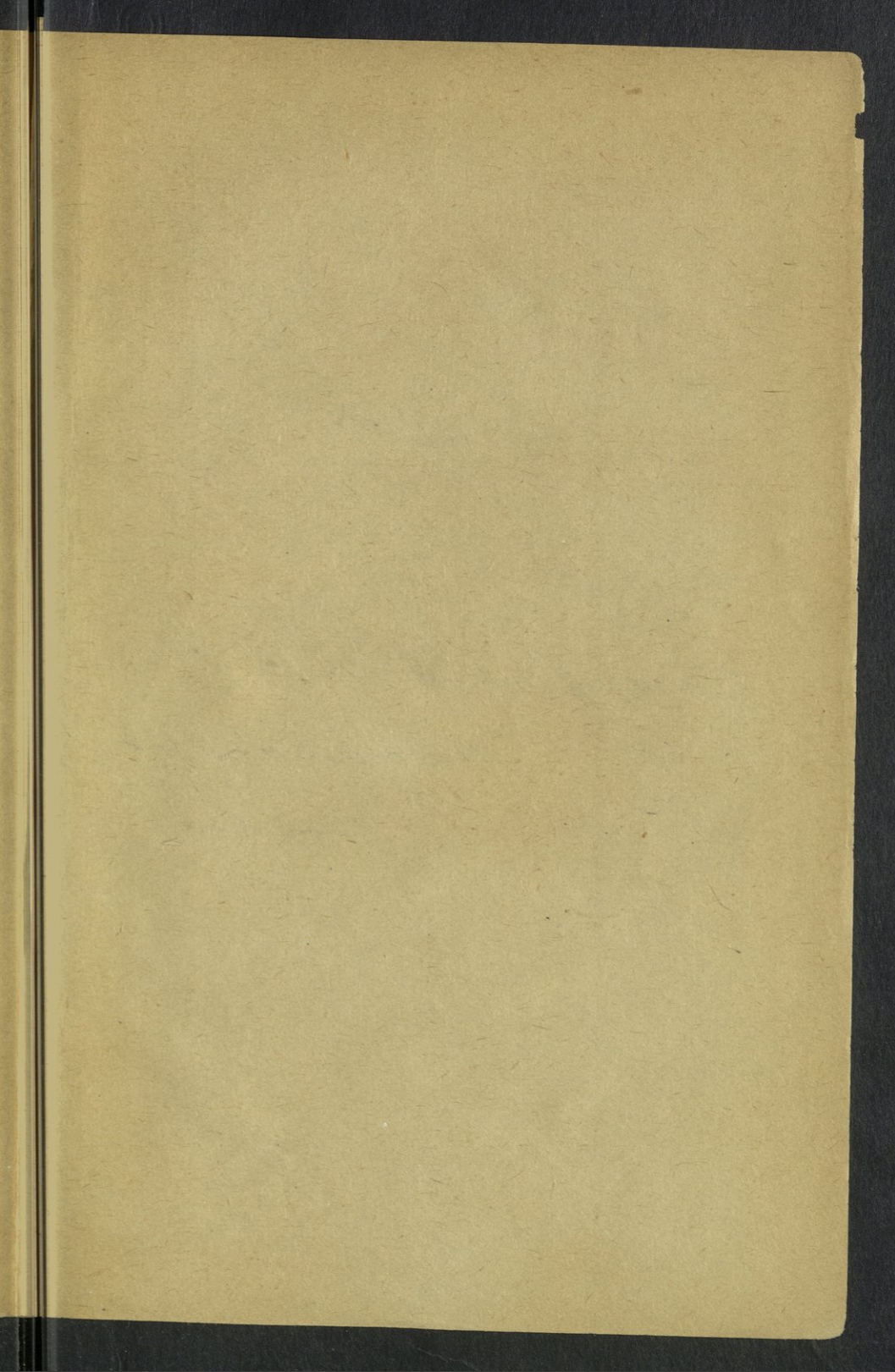




# الأهواز

إلى  
المجمع العلمي العراقي الموقر تقديراً لجهوده الجبارة  
لامبياء التراث العربي والاسلامى العالم .  
أهوى هذا الكتاب

عبد الكريم الطيرى





## التقدير

الكلمة التي تفضل بها سماحة الامام الحجة  
المصلح الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء  
دام ظله على رؤس المسكين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وقل ربني زوني علماً

هل علمت أن الشاب الأديب الشيخ محمد كاظم الطريحي قد  
أنحف المكتبة العربية ، وهو في ريعان عمره ، وعنقوان  
شبابه بإنتاج لو صدر من شيخ متطلع بالأدب ، وفي نواصي  
التاريخ والمعاجم لأكبرناه منه ولوجدنا عملاً خطيراً يبشر إعجاب



أولي الألباب ، وإستحسان أرباب البراعة والبيان ، وإن  
الحكيم الفيلسوف ( ابن سينا ) الذي طبقت العالم شهرته ،  
وأدهشت العقول عظمته ، لا عند الأمم الإسلامية فقط بل  
عند قاطبة الأمم والعناصر من يومة إلى يومنا هذا ، وأعجب  
ما فيه إنه كان مشاركاً في عموم العلوم ومن عادة المشارك أن  
لا يكون محققاً ومعمقاً في كل علم وفن كالمختص به - ولكن  
الرئيس أبو علي شارك في كل العلوم المهمة من معقول  
ومنقول ، وكان في كل واحد كالمختص به ، فإذا نظرت  
إلى الشفاء ، والإشارات ، والنجاة وجدته إن كنت من  
أهل ذاك حكيماً متخصصاً بالحكمة العالية في الطبيعيات ،  
وفي ما وراء الطبيعة ، والفلسفة الإلهية ، وإذا تصفحت  
مجلدات القانون الثلاث تيقنت إنه متخصص بالطب في مفرداته  
ومركباته ، وأنواع العلل والأمراض والتشريح بل لا تشك  
إنه خلاق للطب ، وعلى هذا فقس ما سوى ذلك من  
الرياضيات ، واللغة ، وغيرها ، وهو وإن ساواه في ذلك  
جماعة من أكابر علماء الإسلام كالفارابي ، وابن رشد ،  
والبيروني ، والطوسي ، وأمثالهم قدس الله أرواحهم ،  
ولكنه تفوق عليهم في علم الأبدان وصناعة الطب بجملة أنواعه .  
نعم إن شخصية عالمية مشهورة كهذه الشخصية البارزة قد  
لا يعسر على المتتبع فضلاً عن المتطلع ترجمة أحواله ، وجمع  
كل أو أكثر ما قيل فيه ، وإمكانه يحتاج إلى بذل جهود  
واسعة ، وهمة شاسعة ، وممارسة لصناعة التأليف سابقة ،



ويكفي الشاب الطريحي أن هذه المجموعة الفائقة هي باكورة  
أعماله ، وزهرة ربيعها ، وأول نفحاته ، وإذا رأيت من  
من الهلال سيره ونموه ، أيقنت إبداره ومُسموه ، وإني  
وإن كنت نظرت نظرة عابرة ، ولم أستوعبه بالتمام لانحراف  
صحتي ، والآن الذي ألمَّ بي بصري ، ولكن اليسير دلّني على  
الكثير دلالة الجرعة على الغدير ، وقد أحسن في الجمع ، والترتيب  
والوضع ، وإذا كان فيه بعض الهنات التي لا يخلو مؤلف منها  
فلا ضير فإن حسناته فوق سيئاته ، ولثالثه غلبت على حصياته  
فأسأله تعالى أن يمدّه بروح العناية والتوفيق لأمثال هذه الآثار  
الخالدة ، والأعمال الصالحة النافعة ، بدعاء الأب الروحي .

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

كتبه بأامله المرتعشة في كربلا  
المشرفة ١٣ محرم ١٣٧٠



## مقدمة

في سنة ١٣٧٠ للهجرة تقيم الحكومة الايرانية الجليلة حفلتها الكبرى في مدينة همدان ، وذلك بمناسبة مرور ألف عام على ولادة الشيخ الرئيس حجة الحق أبو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا ، كما جرت مخبرات بهذا الشأن بين دول الجامعة العربية الموقرة لاقامة حفلة مماثلة في العاصمة بغداد ، وتبدي منظمة الاونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة مثل هذه الرغبة للاشتراك في إقامة هذه المهرجانات العالمية إحياءً لذكرى أقوى شخصية عرفها التاريخ في الطب والفلسفة .

وقبل هذا أقامت الجمهورية التركية الجليلة حفلتها الكبرى في سنة ١٩٣٦ للميلاد .

ولا عجب لهذا الاهتمام البالغ الذي توجهه حكومات العالم وكبار رجال العلم نحو هذه الذكرى الخالدة ، فان سينا وهو النطاسي الماهر ، والباحث القدير ، والفيلسوف البارِع واللفوي المحقق ، والمؤلف الموفق ، والشاعر الناثر الذي حظي



بشهرة واسعة في بلاد الشرق والغرب على السواء ، وعني المسلمون  
ببسط آرائه وشرح مؤلفاته ، ولا تزال تدرّس في المدارس  
الاسلامية ، كما يعد في طليعة الفلاسفة الذين وضعوا مبادئه  
( الكلاسيك ) ، وهيئوا للغرب نهضته الجبارة ، وقد نقل  
عنه الافرنج أكثر ما عندهم من كتابات جالونوس وأبقراط  
وإفلاطون وأرسطو ، ونشروا أشهر تأليفه في اللغة العربية  
وترجموا أكثرها إلى لغاتهم ، وكان هو المعول عليه شرقاً  
وغرباً في قواعد الطب والفلسفة ، فافتخر به الشرق وأخذ  
عنه ، ومدحه الغرب وأثنى عليه .

وأخبار الشيخ الرئيس وسيرته متفرقة في بطون الكتب  
والمجاميع الخطية ، ولعلها تبلغ أكثر من أربعائة مصدر في  
مختلف اللغات مما يصعب على الباحث الامام بشخصيته التي  
كادت ألا تتشابه لمتعددتها ، لأن له عند كل فريق من  
أتباع المذاهب الدينية والفلسفية شخصية تتغير مع غيرها في  
عادة وجوه ، فهو مؤمن لدى قوم ، وملحد عند  
آخرين ، يعد من أنصار المشائين كما يعد من أنصار المدرسة  
الحدیثة ، على أن بعض المؤرخين في العصور السالفة والحاضرة  
كشفوا عنه الكثير من هذه المتناقضات ، وكتبوا أبحاثاً  
وموسوعات علمية جلييلة كان لها عظيم الأثر في إيضاح بعض  
المعضلات والعقبات التي يواجهها المتتبع لأحواله ، والدارس  
لكتبه ، ويعود قسم من هذا الفضل لعلماء الاستشراق ومن  
سار على نهجهم من الكتاب .



ومساهمتهما في تمجيد ذكرى ابن سينا تذييه على أهمية مؤلفاته  
وآرائه ، وفوائدها للمجتمع الذي لا يزال يشكوا أمراضاً  
خطيرة سببها الجهل والالتباس في تفسير ظواهر الكون ،  
وعلى الاجتماع ، وعدم تركيز العقيدة الصادقة في مفهوم  
النواميس الطبيعية ، والاجوبة على كثير من المسائل المختصة في  
أحكام البداية والنهاية والغاية ، وهي أسئلة لها خطرهما على  
حياة الفرد وسلوكه ، طالما تجاذبته في حلها الأهواء والعواطف  
وإنني لموقن إن من يقرأ ابن سينا وإن كان متوسط الذكاء  
والثقافة لا بد أن تنطبع في ذهنه الصور الصادقة لأجوبة تلك  
المسائل وغيرها .

والطريقة التي سلكتها في التأليف نقل وإختصار لما دون  
عنه في الكتب العربية وغيرها ، مع تبسيط لأهم القضايا العلمية  
والتاريخية الوارد ذكرها ، ورتبناه على ستة فصول ، الفصل  
الأول في ترجمته التي رواها عن نفسه ، وأتمها بعده تلميذه  
أبو عبيد الجوزجاني (١) بعد أن قابلنا مع مصادر عديدة أهمها  
كتاب چهار مقاله للعروضي السمرقندي ، ونزهة الأرواح  
وروضة الافراح للشهرزوري (٢) ، وأخبار الحكماء للبيهقي ،  
وتاريخ الأولياء لفريد الدين العطار ، وإخبار العلماء عن  
أخبار الحكماء للقفطي ، وعميون الانبياء في طبقات الأطباء

---

«١» نسخ خطية متعددة في المجمع العلمي العراقي أتدتها في التاريخ  
نسخة المتحف البريطاني .

«٢» نسخ متعددة في المجمع العلمي العراقي .



لابن أبي أصيبعة ، والكامل لابن الأثير ، ووفيات الأعيان  
لابن خلكان ، ومجالس المؤمنين للتستري ، وروضات الجنات  
للخونساري ، ونامه دانشوران ناصري .

ولدى المقابلة وجدنا فيما ذكره المؤرخون إختلافات سببها  
السهو وغفلة المستأخ ، وفي بعض المراجع تباين في ترجمة  
أحواله ، رجعنا على ذلك كله في الفصل الثاني ، فأخذنا المتواتر  
من الأخبار ، وصححنا الاختلاف في التواريخ والأسماء  
كما ترجمنا للإعلام والأماكن الوارد ذكرها .

وخصصنا الفصل الثالث في علومه ومنهجه ووصف لأهماته  
كتبه ، وقد راجعنا بالاضافة إلى المصادر السابقة مصداق  
أخرى في لغات عديدة .

وفي الفصل الرابع أثبتنا فهرساً في آثاره مرتباً على حروف  
المعجم ، وقسمناه إلى أقسام ثلاثة : مطبوعة ، ومخطوطة ،  
ومفقودة ، معتمدين في صحة نسبتها للشيخ الرئيس ، وفي تبويبها  
على فهرس كتبه الذي وضعه تلميذه الجوزجاني ، ونشره قسم  
من المؤرخين ، وعلى فهرس وكتلوكات ومجلات ، أهمها  
كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة ، والمطبوعات العربية  
والعربية لسركيس ، والذريعة إلى تصانيف الشيعة لمحمد محسن  
الطهراني ، ومجلة الفلسفة السكولاستية الجديدة لسنة ١٩٣٤  
وفهارس المكتبة العربية في الخافقين لاسعد داغر ، ومخطوطات  
الموصل لداود الجلي ، وفهرس بروكلمان ، وفهارس مكتبة



الازهر ، والمكتبة الخديوية ، والمكتبة الرضوية ، وكتابخانة  
مجلس ، وكتلوكات مكاتبات باريس ، وليدن ، والمتحف  
البريطاني ، ومدريد ، وفيينا ، وايا صوفيا وراهور ، وفهارس  
المكتبات الخاصة في النجف .

وفي الفصل الخامس تصنيف لارائه ومعتقداته ، كان رائدنا  
في جمعها وترتيبها مؤلفاته ورسائله .

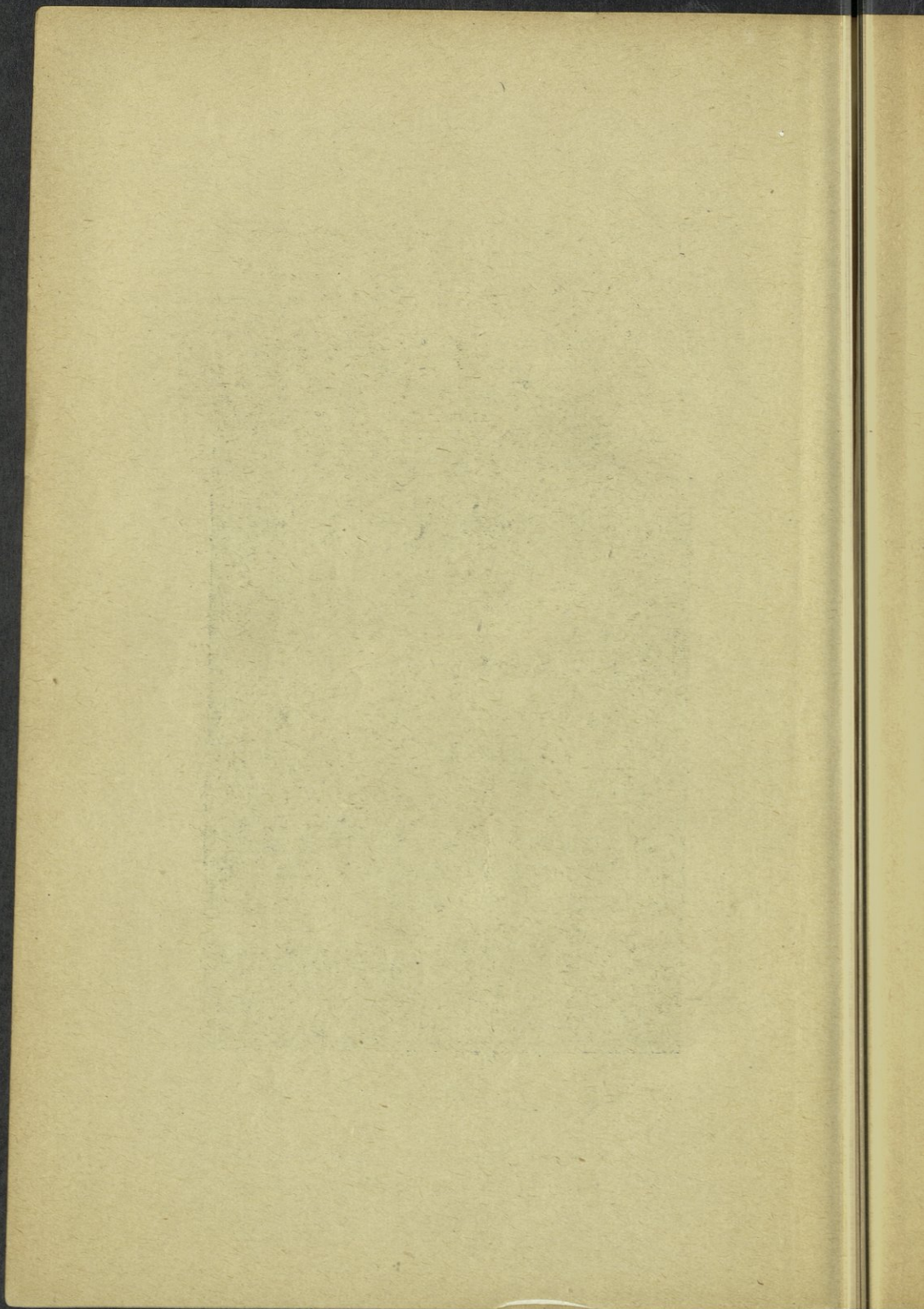
وفي الفصل السادس نقد ومؤاخذات لآرائه كما جمعها  
وعلق عليها المولى صدر الدين الشيرازي .

أما ما يخص التصاوير الفنية التي تمثل ابن سينا في أوضاع  
مختلفة ، وصور بعض مؤلفاته ، وخط يده فهي منقولة عن  
كتب ومجلات عديدة أهمها مجموعة الصور التي نشرتها معامل  
برنج للادوية في ليفر كوزن بألمانية ، ومجلة العرفان ج ١٨ ، ومجلة  
الأدب والفن ج ٢ ، وفي اللغة الانكليزية مجلة اليوستريت لندن نيوز  
لسنة ١٩٤٩ وفي التركية مؤلف عن ابن سينا نشره المعلم احمد حات ،  
ولنا في هذا الموضوع ( ابن سينا ) أبحاث اخرى نعتذر عن  
نشرها لأسباب إضطرارية نسأله تعالى التوفيق لخدمة دينه  
الحنيف ، وعلمائه العاملين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

محمد كاظم الطريحي

النجف الأشرف }  
١٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٩  
٥ نيسان سنة ١٩٤٩







( مقابل ۹ )

عربی و متعلم اور بی یدخلان هیكل المعرفة ،  
و بمدخله تمثالان لابن سینا ، وابن رشد .



# الفصل الأول

## ترجمة

قال ابيه سينا

إن أبي كان رجلا من أهل بلخ ، وانتقل منها الى بخارى  
في أيام نوح بن منصور ، واشتغل بالتصرف ، وتولى العمل أثناء  
أيامه بقرية يقال لها خرميش من ضياع بخارى ، وهي من امهات  
القرى وبقرها قرية يقال لها أفشنة وتزوج أبي منها بوالدي  
وقطن بها وولدت منهاها أم ولدت أخي ؛ ثم انتقلنا الى بخارى .  
وأحضرت معلم القرآن ومعلم الأدب حتى كان يقضي  
مني العجب .

وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين ويعد من الاسماعيلية ،  
وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه  
ويعرفونه هم ؛ وكذلك أخي ، وكانا ربما تذاكرا بينهما وأنا

أسمعها ، وأدرك ما يقولانه ، وابتدأ يدعواني ايضاً اليه  
ويجربان علي اسانها ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند .

وأخذ والذي يوجهني الي رجل كان يبيع البقل ويقوم  
بحساب الهند حتى أتعلم منه ، ثم جاء الي بخاري ابو عبد الله  
الناتلي ، وكان يدعى المتفلسف ، فأنزله أبي دارنا جاء تعاسي منه ،  
وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردد فيه الي اسماعيل الزاهد  
و كنت من أجود السالكين ، وقد ألقت طرق المطالبة ووجوه  
الاعتراض علي الوجه الذي جرت عادة القوم به .

ثم ابتدأت بكتاب ايساغوجي علي الناتلي ، ولما ذكر لي  
حد الجنس إنه هو المقول علي كثيرين مختلفين بالنوع في جواب  
ما هو ، فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله ، وتعجب  
مني كل العجب وحذر والذي من شغلي بغير العلم ، وكان أي  
مسألة قالها أتصورها خيراً منه ، حتى قرأت ظواهر المنطق عليه  
وأما دقائقه فلم يكن عنده فيها خبره .

ثم أخذت أقرأ الكتب علي نفسي واطالع الشروح ، حتى  
أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس ، فقرأت من أوله  
خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت بنفسي حل بقية الكتاب  
بأسره .

ثم انتقلت الي المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت  
الي الأشكال الهندسية قال لي الناتلي تول قراءتها وحلها بنفسك  
ثم اعرض علي ما تقرأه لابن لك صوابه من خطئه ، وما كان  
الرجل يقوم حتى أخذت أحل ذلك الكتاب ، فكم من شكل



مشكل ما عرفه إلا وقت ما عرضته عليه وفهمته إياه

ثم فارقتي التاتلي متوجها الى كركانج ، واشتغلت انا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي واللاهني ، وصارت أبواب العلم تفتح علي .

ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه ، وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرأون علي علم الطب ، وتعهدت المرضى فانفتح علي من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف ، وأنا مع ذلك أختلف الى الفقه واناظر فيه ، وأنا في هذا الوقت من أبناء ستة عشر سنة .

ثم توفرت علي العلم والقراءة سنة ونصفاً ، فأعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره ، وجمعت بين يدي ظهوراً فكل حجة كنت أنظر فيها أثبتت مقدمات قياسية أورثتها في تلك الظهور ، ثم نظرت فيما عساها تنتج ، وراعت شروط مقدماته حتى تحققت لي حقيقة تلك المسألة .

وكما كنت أتحير في مسألة أولم أكن أظفر بالحد الأوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى فتح لي المنغلق وتيسر المتعسر ؛ و كنت أرجع بالتهار الى داري ، وأضع السراج بين يدي ، وأشتغل بالقراءة والكتابة فيها غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود إلي قوتي ، ثم أرجع الى القراءة ومتى أخذني أدنى نوم



أحلم بذلك المسألة بعينها حتى أن كثيراً من المسائل إنضح لي  
وجوها في المنام ؛ ولم أزل كذلك حتى استحكمت معي جميع  
العلوم ، ووقفت عليها حسب الامكان الانساني ، وكل ما علمته  
في ذلك الوقت فهو كما علمت الان لم أزد فيه الى اليوم .

حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي ثم عدت الى  
العلم الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه  
والتبس عليّ غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة ،  
وصار لي محفوظاً وأنا مع ذلك لا أفهمه ولا المقصود به وآيست  
من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه ؛ وإذا أنا في يوم  
من الأيام حضرت وقت العصر في الوراقين وييسد دلال مجلد  
ينادي عليه فعرضه عليّ فرددته رد متبرم معتقداً أن  
لا فائدة في هذا العلم ، فقال لي اشترمني هذا فإنه رخيص أبيعك  
بثلاثة دراهم ، وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب  
لأبي نصر الفارابي في أغراض كتاب ما بعد الطبيعة ، فرجعت  
الى بيتي وأسعرت قراءته فأنفتح عليّ في الوقت أغراض ذلك  
الكتاب بسبب إنه كان لي محفوظاً على ظهر القلب ففرت بذلك  
وتصدقت ثاني يومه بشيء كثير على الفقراء شكر الله تعالى .

وكان سلطان بخارى في ذلك الوقت نوح بن منصور وأنفق  
له مرض حار فيه الأطباء وكان اسمي اشهر بينهم بالتوفر على  
القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه إحضاري فحضرت  
وشاركتهم في مداواته وتوسمت بخدمته ، فسألتهم يوماً الاذن لي  
في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الطب



فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة : في كل بيت صناديق كتب منضّمة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد ، فطالعت فهرست كتب الأوائل وطلبت ما احتجت إليه منها ورأيت من الكتب ما لا يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما كنت رأيت من قبل ولا رأيت من بعد ؛ فقرأت تلك الكتب وظفرت بفوائدها ، وعرفت مرتبة كل رجل في علمه .

فلما بلغت ثمانية عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها و كنت إذ ذاك للعلم احفظ ولكنه اليوم معي أنضج وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء .

وكان في جواري رجل يقال له ابو الحسن العروضي فسألني أن اصنف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به وأتيت به على سائر العلوم سوى الرياضي ؛ ولي إذ ذاك احدى وعشرون سنة من عمري .

وكان في جواري ايضاً رجل يقال له ابو بكر البرقي الخوارزمي فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصل في قريب عشرين مجلدة ، وصنفت له في الأخلاق كتاباً سميته البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان إلا عنده فلم يعرفهما أحد ينتسخ منهما .

ثم مات والدي وتصرفت بي الأحوال وتقلدت شيئاً من أعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الارتحال عن بخارى والانتقال



الى كركانج ، وكان أبو الحسين السهمي المحب لهذه العلوم بها  
وزيراً وقدمت الى الأمير بها وهو علي بن مأمون وكنت على  
زي الفقهاء إذ ذلك بطيلسان وتحت الحنك ، فأنبتوا لي مشاهرة  
تقوم بكفاية مثلي .

ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى فسا ومنها الى باورد ومنها  
الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم  
رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكل قصدي الأمير قابوس  
فاتفق في أثناء هذا أخذ قابوس وحبس في بعض القلاع  
وموته هناك .

ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت  
الى جرجان وأتصل ابو عبيد الجوزجاني بي وأنشأت في حالي  
قصيدة فيها بيت القائل :

لما عظمت فليس مصر واسعي لما غلا ثمني عدت المشتري



## قال الجوزجاني

الى هاهنا انتهى ما حكاه الشيخ عن نفسه ومن هذا الموضوع  
أذكر أنا ما شاهدته من أحواله في حال صحبتي له والى حين  
إنقضاء مدته .

قال : كان بجرجان رجل يقال له ابو مجد الشيرازي يحب  
هذه العلوم وقد اشترى للشيخ داراً في جواره وأنزله بها وأنا  
اختلف اليه كل يوم أقرأ المجسطي وأستملي المنطق فأملي عليّ  
المختصر الأوسط في المنطق . وصنف لابي مجد الشيرازي كتاب  
المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد الكلية ، وصنف هناك كتباً  
كثيرة كأول القانون ومختصر المجسطي وكثيراً من الرسائل ،  
ثم صنف في أرض الجبل بقيمة كتبه ...

ثم انتقل الشيخ الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها  
مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف  
قدره .

وكان مجد الدولة إذ ذاك غلبة السوداء فاشتغل بمداوانه  
وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى أن قصدها شمس الدولة  
بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد .

ثم انفقت أسباب أوجبت الضرورة لهاخروجه الى قزوين  
ومنها الى همدان واتصاه بخدمة كذبانويه والنظر في أسبابها .  
ثم انفقت معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج  
كان قد أصابه وعالجه حتى شفاه الله تعالى ، وفاز من ذلك المجلس



بخلع كثيرة ، وعاد الى داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً بلبها ليها  
وصار من ندماء الأمير .

ثم اتفق نهوض الأمير الى قرميسين لحرب عناز وخرج  
الشيخ في خدمته ، ثم توجه نحو همدان منهزماً راجعاً .  
ثم سأله تقلد الوزارة فتقلدها .

ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم ،  
فكبسوا داره وأخذوه الى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا  
جميع ما كان يملكه ، وسألوا الأمير قتله ، فامتنع منه وعدل  
الى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاتهم ، فتواری في إدار الشيخ  
أبي سعيد بن دخدوك أربعين يوماً .

وعاود الأمير شمس الدولة القولنج ، وطلب الشيخ فحضر  
مجلسه واعتذر الأمير اليه ، فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً  
مبجلاً ، واعيدت اليه الوزارة ثانياً .

ثم سأله أنا شرح كتب ارسطوطاليس فذكر إنه لا فراغ  
له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن إن رضيت مني تصنيف كتاب  
اورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين  
ولا اشتغال بالرد عليهم فعملت ذلك ! فرضيت به فابتدأ  
بالطبيعات من كتاب الشفاء .

وكان قد صنف الكتاب الاوّل من القانون .

وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم ، وكنت أقرأ من  
الشفاء وكان يقرأ غيري من القانون ، فاذا قرعنا حضر المغنون على  
إختلاف طبقاتهم ، وهي مجلس الشراب بألاته وكنا نستغل به .



وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالنهار خدمة للامير ،  
فقمضينا على ذلك زمناً .

ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب الامير عتاز وعاوده  
القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت علته وانضاف الى ذلك  
امراض اخر ، جلبها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ ، فخاف  
العسكر وفاته فرجعوا به طالبين همدان في المهدي ، فتوفي في  
الطريق . ثم بويغ ابنه سماء الدولة وطلبوا استيزار الشيخ فأبى  
عليهم ، وكان علاء الدولة سرأ يطلب خدمته والمصير اليه  
والانضمام الى جانبه .

وأقام في دار أبي غالب العطسار متوارياً ، وطلبت منه  
إتمام كتاب الشفاء فأمتحضر ابا غالب وطلب الكاغد والمخبرة  
فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً على الثمن  
بخطه رؤوس المسائل ، وبقي يومين حتى كتب رؤوس المسائل  
كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع اليه بل من حفظه  
وعن ظهر قلبه .

ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه واخذ الكاغد فكان  
ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها ، فكان يكتب في كل  
يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والالهيات ما خلا  
كتابي الحيوان والنبات ، وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءاً .  
ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبة علاء الدولة فانكر عليه ذلك  
وحدث في طلبه فدل عليه بعض اعدائه ، فاخذوه وأدوه الى  
قلعة فردجان ، وانشأ هناك قعيدة منها :



دخولي في اليقين كما تراه وكل الشك في أمر الخروج  
وبقي فيها أربعة أشهر .

ثم قصد علاء الدولة همذان وأخذها فانهمز تاج الملك  
وسمى الدولة اليه . وحملوا معهم الشيخ ، فنزل في دار  
العلوي واشتغل بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء  
وكان قد صنف بالفعل كتاب الهداية ورسالة حي  
ابن يقطان وكتاب القولنج ، وأما كتاب الأدوية فانما  
صنفته أول وروده الى همذان .

وكان تقضى على هذا زمان وتاج الملك في أثناء هذا بمنيته  
بمواعيد جميلة .

ثم عن الشيخ التوجه الى اصبهان فخرج متنكراً وأنا  
وأخوه وغلامان معه في زي الصوفية الى أن وصلنا الى  
طبران على باب اصبهان بعد أن قاسينا شداً الطريق فاستقبلنا  
أصدقاءه الشيخ وندماء الأمير علاء الدولة وخواصه ، وحمل  
اليه الثياب والمراكب الخاصة ، وأنزل في محلة يقال لها  
كونكيتد في دار عبد الله بن بابا ، وفيها من الآلات والفرش  
ما يحتاج اليه .

وحضر مجلس الأمير علاء الدولة فصادف في مجلسه الاكرام  
والاعزاز الذي يستحقه مثله .

ثم رسم الأمير ليالي الجمعة مجلس النظر بين يديه يحضره  
سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ ابو علي من جملتهم  
فما كان يطاق في شيء من العلوم .



واشتهل بأصهبان بتتبع كتاب الشفاء ، وفرغ من المنطق  
والمجسطي ، وكان قد اختصر اقليدس والأرثماطيق والموسيقى  
وأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد في آخر  
المجسطي في علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها ، وأورد في اقليدس  
شهاً وفي الأرثماطيق خواص حسنة ، وفي الموسيقى مسائل  
غفل عنها الأولون .

وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان  
فانه صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى ساور  
خواست في الطريق .

وصنف أيضاً في الطريق كتاب النجاة .

واختص بعلاء الدولة وصار من ندمانه الى أن عزم  
علاء الدولة على قصد همذان وخرج الشيخ في الصحبة فجزى  
ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم  
المعمولة بحسب الأرصاد القديمة ، فأمر الشيخ بالاستغفال  
برصد الكواكب ، وأطلق له من الأموال ما يحتاج اليه .

وابتداً الشيخ به وولاني اتخاذ آلتها واستخدام  
صناعها حتى ظهر كثير من المسائل .

وكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وعواقبها .

وصنف الشيخ باصهبان كتاب العلائي .

وكان من محائب أمر الشيخ إني صحبته وخدمته خمساً  
وعشرين سنة فما رأيت له إذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء  
بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشككة فينظر



ما قاله مصنّفه فيها فيمتين مرتبتين في العلم ودرجته في الفهم .  
وكان الشيخ جالساً يوماً من الأيام بين يدي الأئمير  
وأبو منصور الجبائي حاضر ، فخرى في اللغة مسألة تكلم الشيخ  
فيها بما حضره ، فالتفت الشيخ أبو منصور الى الشيخ يقول  
إنك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك  
فيها ، فاستدكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس  
كتب اللغة ثلاث سنين واستدعى بكتاب تهذيب اللغة من  
بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الأزهري ؛ فبلغ الشيخ  
في اللغة طبقة قلما يتفق مثلها ، وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها  
ألفاظاً غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة  
ابن العميد والثاني على طريقة الصاحب والثالث على طريقة  
الصابي وأمر بتجليدها وإخلاق جلدتها ثم أوعز الى الأئمير  
بعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبائي وذكر انا ظفرنا  
بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب أن تتفقدها  
وتقول لها فيها ، فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير  
مما فيها فقال له الشيخ كلما تجهله من هذا الكتاب فهو مذكور  
في الموضوع الفلاني من كتب اللغة وذكر له كثيراً من  
الكتب المعروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها .  
وكان أبو منصور مجازفاً فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها  
فقطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وأن  
الذي حله عليه ما جبهه به في ذلك اليوم فتوصل وأعتذر اليه .  
ثم صنف الشيخ كتاباً في اللغة سماه لسان العرب



لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي فبقي على  
مسودته لا يهتدي أحد الى ترتيبه .

وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من  
المعالجات فعزم على تدوينها في كتاب القانون ، وكان قد  
علقها على أجزاء فضاعت قبل تمام كتاب القانون ؛ من ذلك  
إنه صدع يوماً فتصور ان مادة تريد النزول الى حجاب رأسه  
وانه لا يأمن وربما يحصل فيه فأمر باحضار نلج كثير ودقه  
ولفه في خرقة وتغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى قوي الموضع  
وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي .

ومن ذلك إن امرأة مسلولة بخوارزم أمرها أن لا تتناول  
شيئاً من الأدوية سوى جلنجمين السكري ، حتى تناولت على  
مصرّ الأيام مقدار مائة من وشفيت المرأة .

وكان الشيخ قد صنف بجران المختصر الأصغر في المنطق  
وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ، ووقعت نسخة  
الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوَقعت لهم الشبهة  
في مسائل منها فكتبوها على جزء ، وكان القاضي بشيراز من  
جملة القوم فأنفذ بالجزء الى أبي القاسم الكرمانى صاحب ابراهيم  
ابن بابا الديلمي المشتغل بعلم الباطن ، وأضاف اليه كتاباً الى  
الشيخ ابي القاسم وأنفذه على يدي ركابي فاصد وسأله عرض  
الجزء على الشيخ واستنجاهه أجوبته فيه ، وإذا الشيخ ابي القاسم  
دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في يوم صائف وعرض  
عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب وردده عليه وترك الجزء بين



يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم  
وأمرني الشيخ باحضار الشراب ، وأجلسني وأخاه وأمرنا  
بمناولة الشراب وابتدأ هو بجواب تلك المسائل ، وكان يكتب  
ويشرب الى نصف الليل حتى غلبنى وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف  
وعند الصباح قرع الباب فإذا رسول الشيخ يستحضرني  
فحضرته وهو على المصلى وبين يديه الأجزاء الخمسة فقال خذها  
وسرهما الى الشيخ أبي القاسم الكرمانى وقل له استعجلت  
في الأجوبة عنها لئلا يتعوق الركابي ، فلما حملته اليه تعجب  
كل العجب وصرف القميص وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا  
الحديث تاريخاً بين الناس .

ووضع الشيخ في حال الرصد آلات ما سبق اليها وصنف  
فيها رسالة . وبقيت أنا ثمان سنين مشغولاً بالرصد وكان  
غرضي تبين ما يحكيه بطليموس عن نفسه في الأرصاد حتى  
بان لي بعضها .

وصنف الشيخ كتاب الانصاف ، وفي اليوم الذي قدم فيه  
السلطان مسعود الى اصبهان نهب عسكره رحل الشيخ وكان  
الكتاب في جملته وما وقف له على أثر .  
وكان الشيخ قوي القوى كلها ، وكانت قوة الجامعة  
من قواه الشهوانية أقوى وأغلب .

وكان كثيراً ما يشتغل به فأثر في مزاجه .  
وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره في السنة



التي حارب فيها علاء الدولة الأمير تاش فراش على باب الكرخ .  
الى أن أخذ الشيخ قولنج وحرصه على برئه إشفاقاً من  
هزيمة يدفع اليها ولا يتأني له المسير فيها مع المرض حتى نفسه  
في يوم واحد ثمان مرات ، فتقرح بعض أعضائه وظهر به  
سجج ، وأحوج الى المسير مع علاء الدولة فأسرعوا نحو  
إينج ، فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع علة القولنج ؛  
فأمر يوماً باتخاذ دانقين من بزر الكرفس في جملة ما يحقن به  
وخلطه بها طلباً لكسر الرياح ؛ فقصده بعض الأطباء الذي  
كان يتقدم هو اليه بمعالجته ، وطرح من بزر الكرفس  
خمسة دوانق لست أدري أعمداً فعلة أم خطأ لأنني لم أكن  
معه فزاد السجج به من حدة تلك البرور .

وكان يتناول مثروديطوس لأجل الصرع فقام بعض  
علمائه وطرح شيئاً كثيراً من الأفيون وناوله إياه فأكله ؛  
وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزائنه  
فتمنوا هلاكه ليأمنوا عاقبة أفعالهم .

ونقل الشيخ كما هو الى اصبهان واشتغل بتدبير نفسه  
حتى قدر على المشي وحضر مجلس علاء الدولة ، لكنه مع ذلك  
لا يتحفظ ويكثر التخليط في أمر الجامعة ، ولم يبرأ من العلة  
كل البرء فكان ينتكس ويبرأ كل وقت .

ثم قصد علاء الدولة همذان فسار معه الشيخ وعاودته في  
الطريق تلك العلة الى أن وصل همذان وعلم أن قوته قد سقطت  
وأنها لا تفي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول :



المدير الذي كان يدبرني قد عجز عن التدبير والآن فلا تنفع  
المعالجة .

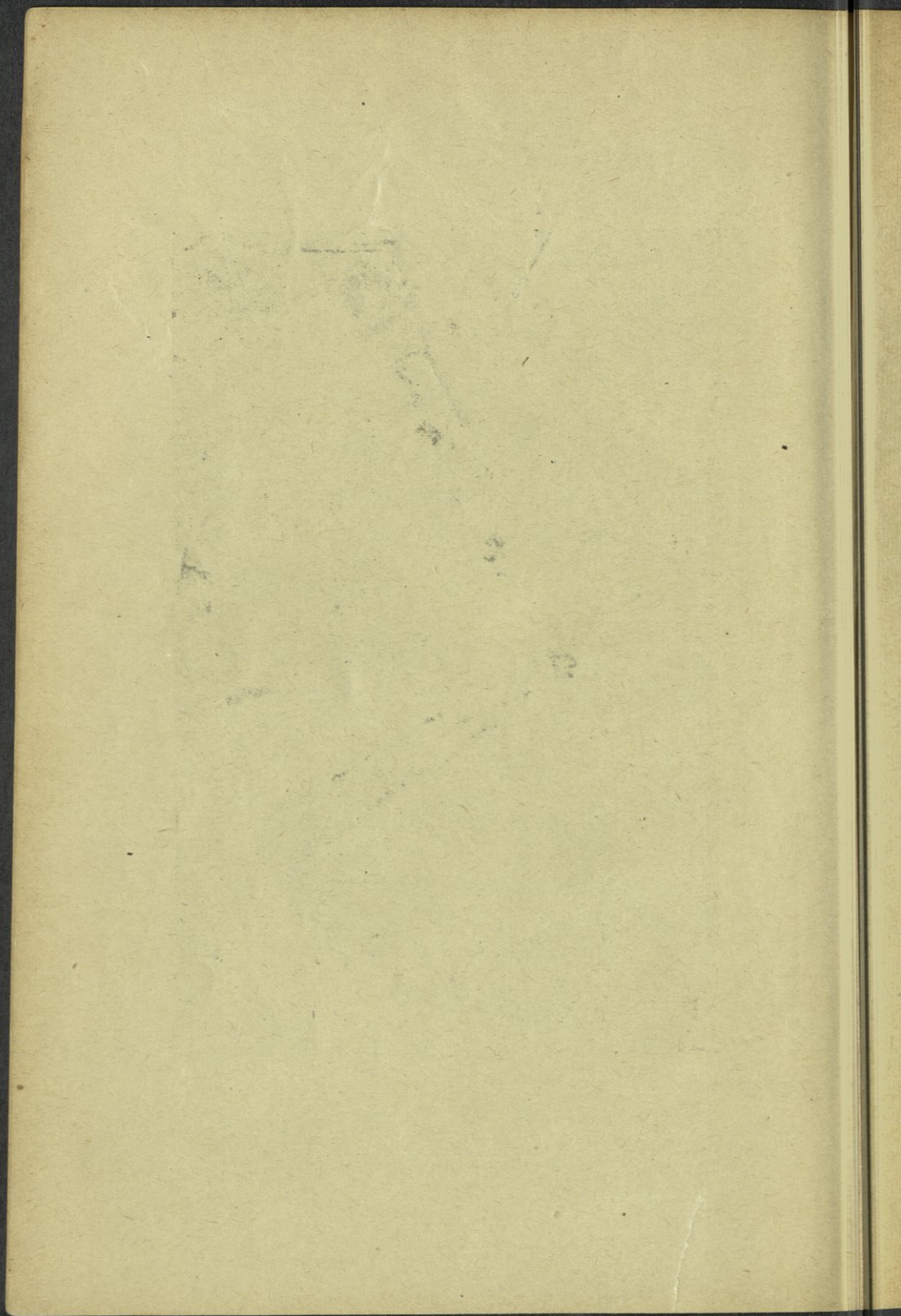
وبقي على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن  
بهمدان .

وكان عمره ثمانية وخمسين سنة .

وكان موته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

---









( مقابل ٢٧ )

الشيخ الرئيس في جامعة اكسفورد ، صورت سنة ١٦١٦ للميلاد .



## الفصل الثاني

### عود علي ترجمته

نصب ومولده ونسبه

الشيخ الرئيس شرف الملك أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا ولد عام ٣٧٠ هـ ٩٨٠ م (١) والرواية متفقة على ما رواه أبو عمير الجوزجاني (٢) عن الشيخ الرئيس ان أباه كان من أهالي

(١) البيهقي والقفطي وابن خلكان ويعينها البستاني في شهر صفر ، وينفرد ابن أبي أصيدعة بقوله بأنه ولد سنة ٣٧٥ ، وقول آخر أنه ولد عام ٣٧٣ .

(٢) أبو عمير عبد الواحد بن محمد الفقيه الجوزجاني ، انصل بالشيخ حوالي سنة ٤٠٣ ، وقد ظل متصلا به خمسا وعشرين سنة ، وكان يحث الشيخ على التأليف والتصنيف ، ولولاه اضاعته معظم كتبه ، توفي في هذا سنة ٤٣٨ ، ودفن عند أستاذه ابن سينا .



بـنـلـخ° (١) وقد انتقل الى بخارى (٢) في أيام نوح بن منصور (٣) وأستغل له بالتصرف (٤) في قرية خـرـمـيـث (٥) وبقر بها قرية يقال لها أفشـنـه (٦) تزوج منها (٧) وقطن بها وولد له فيها وولده الحسين ومحمود (٨) ثم انتقل إلى بخارى في حدود سنة ٣٨٠ . وهو يعد من الاسماعيلية (٩) سمع منهم ذكر النفس والعقل وكان محباً للعلم والعملاء له معرفة بطرق الأدب والفلسفة ، يستضيف الحكماء في داره ويطالع كتبهم ، كما انه قرأ رسائل اخوان الصفا . (١٠)

«١» مدينة مشهورة بخراسان .

«٢» بخارى : من أعظم مدن ماوراء النهر .

«٣» نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن أحمد بن اسماعيل الساماني أمير ماوراء النهر ، ولد في بخارى سنة ٣٥٣ وتولى الأمانة بعد أبيه سنة ٣٦٦ ولم تسكن الفتى مدة حياته الا قليلا توفي في بخارى عام ٣٨٧ .

«٤» التصرف : المحاسبة .

«٥» خرميث : من قرى بخارى .

«٦» أفشنه : من قرى بخارى .

«٧» ذكر البيهقي والخوانساري وابن خلكان ان اسمها ستاره .

«٨» ولد محمود بعد أبي علي بخمس سنين ، وروضات الجنات ج ٢ ص ٢٤٢ .

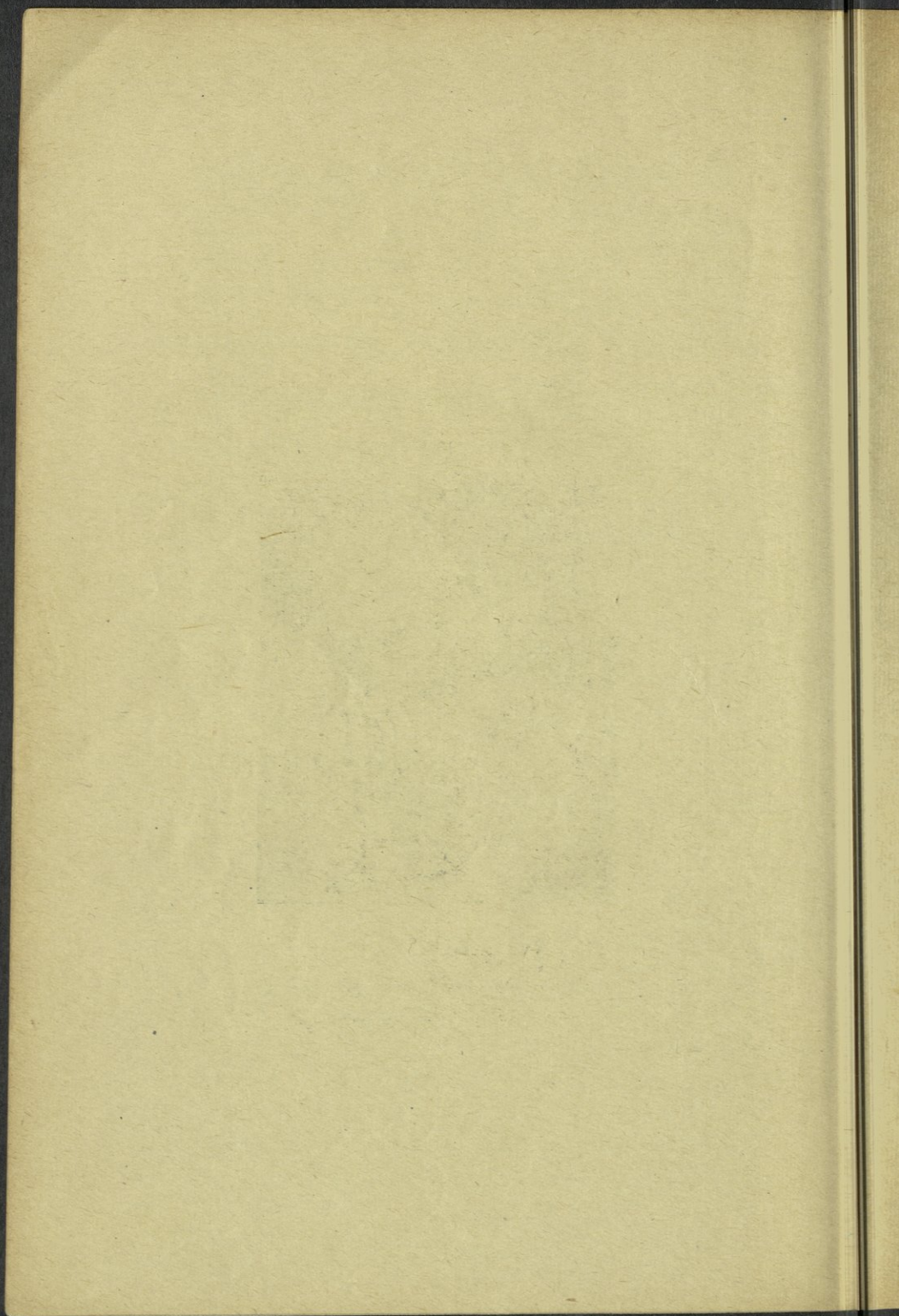
«٩» وهي فرقة من الشيعة ذهبت بإمامة اسماعيل بن الامام الصادق «ع»

وقد تسمى بالسبعية ، والوقفية أيضاً . نشأت في القرن الثاني للهجرة في أيام الامام الصادق بعد وفاة ولده اسماعيل المذكور . ولها فرق وطرق خاصة مذكورة في مظانها .

«١٠» اخوان الصفا جمعية شبه سرية اجتمعت في البصرة في منتصف

القرن الرابع ، وكان غرضها نشر المعارف والعلوم الفلسفية في جميع الأقطار الاسلامية ، وقد دونوها في اثنتين وخمسين رسالة سموها : «رسائل اخوان الصفا وغلان اونها» . طبعت لأول مرة في ليدن عام ١٨٨٣ وتكررت -









( مقابل ٢٧ )

ابن سينا في السن العاشرة ، نشرت  
في مجموعة ساين بلانش •

وقد عاش بقية عمره في بخارى وشاهد نبوغ ولده الحسين  
وذيوع صيته واتصاله بالسلطان .

### طاب للمعلم وأساترته

أحضر ابن سينا معلم القرآن والأدب (١) وتابع هذه الدروس  
حتى بلغ العاشرة من العمر فأتى عليها كلها متفوقا على أقرانه  
حتى كان يقضى منه العجب ، وأراد أبوه أن يدعوه إلى  
مذهب الاسماعيلية فكان يسمع أقوالهم ومذكراتهم فيفهم  
ما يقولونه عن العقل والنفس ، ولكن من غير أن تقبله  
نفسه ؛ إلا أنها أثرت في نفسه هذه المذاكرات والمناقشات  
في الفلسفة والهندسة وحساب الهند (٢) وتولد عنده ميل شديد  
لهذه العلوم ؛ وقد وجهه أبوه إلى رجل كان يبيع البقل ،  
ويقوم بحساب الهند ليتعلم منه (٣) وقد اشتغل بدراسة  
الفقه وكان يتردد فيه إلى اسماعيل الزاهد (٤) ؛ فألف طرق  
المطالبة ووجه الاعتراض .

— طبعاتها ، كما ترجمت لأكثر اللغات .

«١» وفي كشف الظنون ج ٣ ص ٣٧٦ : كان أستاذه الأول في الأدب  
أبو بكر أحمد بن محمد البرقي الخوارزمي المتوفى سنة ٣٧٦ . قال ابن ماكولا :  
رأيت له ديوان شعر أكثره بخط تلميذه ابن سينا .  
«٢» ويسمى حساب الغيار ، بسطه أبو جعفر محمد بن موسى  
الخوارزمي ، وهو أوجز حساب وأخضره .  
«٣» قال البيهقي ان اسمه محمود المساح ، وكان عارفا في الحساب  
والجبر والمقابلة .

«٤» أبو محمد اسماعيل بن الحسين بن علي الحسن بن هارون الفقيه الزاهد  
البخاري ، توفي يوم الأربعاء لثمان خلون من شعبان سنة ٤٠٢ .



ولما جاء الى بخارى أبو عبد الله الناطلي (١) ، أنزله أبوه داره رجاء أن يقوم بتعليم ولده ، فدرس عليه ابن سينا كتاب ايساغوجي (٢) ، ولما ذكر له حد الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو ، أخذ الشيخ في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله ، وتعجب منه الناطلي كل العجب ؛ وكان كل مسألة يتصورها خيراً آمن استاذه فأكمل قراءة ظواهر المنطق عليه .

ثم أخذ يقرأ الكتب على نفسه ، ويطالع الشروح حتى أحكم علم المنطق .

ثم قرأ على الناطلي في الهندسة خمسة أشكال ، أو ستة من كتاب اقليدس (٣) ، وتولى بنفسه حل بقية الكتاب .

ثم انتقل إلى كتاب المجسطي (٤) ، ولما فرغ من مقدماته وانتهى الى الاشكال الهندسية . قال له الناطلي تول قراءتها وحلها بنفسك واعرض علي ما تقرأ لأبين لك صوابه من خطئه ؛ وأخذ في حل الكتاب ، فكم من شكل مشكل ما عرفه أستاذة إلا وقت ما عرضه عليه ، وفهمه إياه .

---

«١» الحكيم الفاضل أبو عبد الله الناطلي نسبة الى ناطل بلدة بنواحي آمل طبرستان ذكر مؤلفاته البيهقي .  
«٢» ايساغوجي : في المنطق ، وهو المدخل الى مقولات أرسطو ، وضعه فرغوريوس الصوري .

«٣» المعروف بكتاب الأركان ، وضعه اقليدس الصوري ، ويسمى أيضاً الأسطروشيا ، ومعناه : اصول الهندسة .  
«٤» المجسطي بكسر الطاء ألفه بطليموس القلوزي . ويشتمل على الرياضيات ، وعلوم الهندسة .



وعندما فارقه النايلي متوجها إلى كركر كانبج (١) ، اشتغل  
الشيخ في تحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي  
والإلهي ، وصارت أبواب العلم تنفتح عليه .

ثم رغب في علم الطب ، وصار يقرأ الكتب المصنفة فيه .  
ونسخ في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرأون عليه ، ويقتبسون  
منه ، وتعهد المرضى ، وأخذ يستفيد من كثرة التجارب التي تمر  
به ، فأصبح موضع الثقة فيه ، مما دعا نوح بن منصور الساماني  
أن يستقدمه ليقوم بمعالجته من مرض حار فيه الأطباء ، وقد نجح  
بمعالجته ، والتحق بحاشيته وأمكنه الاطلاع على مكتبته وهي مكتبة  
كبيرة ، يقول عنها ابن سينا : « ورأيت من الكتب ما لم يقع  
اسمه إلى كثير من الناس قط ، وما كنت رأيت من قبل ، ولا  
رأيت أيضا من بعد . فقرأت تلك الكتب ، وظفرت بفوائدها ،  
وعرفت مرتبة كل رجل في علمه . » (٢) ، وقال أيضا :  
« وأما نحن فسهل علينا التفهم لما قالوه أول ما اشتغلنا به ، ولا  
يبعد أن يكون قد وقع اليئامن غير جهة اليونانيين علوم ، وكان  
الزمان الذي اشتغلنا فيه ريعان الحداثة (٣) .

وكان مع ذلك يختلف إلى الفقه ، وينظر فيه ، وهو من  
أبناء ستة عشر سنة .

---

١٦ كركانبج ويقال لها الجرجانية : اسم قصبة خوارزم ، ومدنيتها  
العظمى

٢٢ اتفق بعد ذلك احتراق هذه المكتبة ، فاتهم الشيخ  
بأحراقها ، لينفرد بمعرفة ما حصل فيها ، وينسب إلى نفسه . وفيات  
الأعيان ج ١ ص ١٥٢ . روضات الجنات ج ٢ ص ٢٤٣ .  
٣٣ - منطق المشركين . ص ٣ .



ثم توفر على العلم والقراءة سنة ونصف فأعاد قراءة المنطق  
وجميع أجزاء الفلسفة .

وبعد أن أتم علم المنطق ، والطبيعي ، والرياضي ، عدل الى  
العلم الالهي ؛ فقرأ كتاب ما بعد الطبيعة (١) . قال : « فما كنت  
أفهم ما فيه ، والتبس عليّ غرض واضعه ، حتى أعدت قراءته  
أربعين مرة ، وصار لي محفوظا وأنا مع ذلك لا أفهمه ، ولا المقصود  
به ، وأيست من نفسي ، وقلت : هذا كتاب لا سبيل الى فهمه وإذا  
أنا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين ويبد دلال  
مجلد ينادي عليه ، فعرضه عليّ فرددته رد متبرم معتقدا  
ان لا فائدة في هذا العلم ، فقال لي أشرت مني هذا فإنه رخيص  
أبيعك بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه ، فأشتريته ، فإذا  
هو كتاب لاني نصر الفارابي (٢) في أغراض كتاب ما بعد  
الطبيعة ، ورجعت الى بيتي ، وأسرعت قراءته ، فأنفتح عليّ في  
الوقت أغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظاً على ظهر  
القلب ، وفرحت بذلك وتصدمت في ثاني يوم بشيء كثير على  
الفقراء شكر الله تعالى .

«١» كتاب (ما بعد الطبيعة) : لأرسطو . وليس هذا الاسم من  
وضعه ؛ وإنما وضعه أحد أتباعه ، وقد سماه أرسطو : بالعلم الالهي ،  
وبالفلسفة الأولى ، وهو معروف عند الاسلاميين بهذه الأسماء الثلاثة ،  
كما يعرف بكتاب الحروف ، لأن مقالته مرقومة بحرف الهجاء  
اليونانية .

«٢» أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان المعروف بالعلم الثاني  
توفي في الثمانين من عمره في شهر رجب سنة ٣٣٩ .



## تقديم وانصاف بالامراء

ارتحل ابن سينا بعد وفاة أبيه عن بخاري الى كراچ (١)  
وكان بها ابو الحسين السهيلي (٢) وزيراً فقدمه الى الامير علي  
ابن مأمون (٣) والشيخ علي زي الفقهاء ، فأثبتوا له مرتباً يقوم  
بكفايته .

وقد التقى في بلاط الامير بنخبة كبيرة من العلماء وهم  
البيروني (٤) وابو سهل المسيحي (٥) وابو نصر العراق (٦) .

---

«١» وكان عمره اثنتين وعشرين سنة ، روضات الجنات ٢ ص ٢٤٢  
وفيات الاعيان ج ١ ص ١٥٣ .

«٢» ابو الحسين احمد بن محمد السهيلي وزير علي بن مأمون ، وأخيه  
أبي العباس مأمون بن مأمون ، من أفضل الوزراء ، وكان صديقاً للعلماء ،  
هاجر الى بغداد سنة ٤٠٤ خوفاً من أبي العباس مأمون بن مأمون ، فأتخذها  
موطناً له الى ان توفي في سنة ٤١٨ في مدينة سرمن رأى .

«٣» علي بن مأمون بن محمد خوارزمشاه ، ولي العرش بعد أبيه  
سنة ٣٨٧ ، وتزوج من اخت السلطان محمود ، ولم تعثر على تاريخ وفاته .

«٤» ابو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي البيروني الفيلسوف ، الرياضي  
المشهور ، ولد في ضواحي مدينة خوارزم سنة ٣٦٢ ، وتوفي في غزنة سنة  
٤٤٠ في السابعة والسبعين من عمره .

«٥» ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي ، الجرجاني ، ولد في جرجان ،  
وآتم دراسته في بغداد ، وهو من مشاهير أطباء القرن الرابع الهجري ،  
واحد اساتذة ابن سينا حدد وفاته وسنته سنة ٣٩٠ .

«٦» ابو نصر منصور بن علي بن العراق ، مولى أمير المؤمنين ،  
وهو من اكبر الرياضيين في القرن الرابع الهجري .



وابو الخير ابن الخمار (١)

فاستقر به الحال فترة من الزمن ، الى أن دعت الضرورة الى الانتقال عن كر كاتنج ، إلا أن السمرقندي (٢) يروي أن السلطان محمود الغزنوي (٣) أرسل الى الأمير علي بن مأمون يطلب إيقاد هؤلاء العلماء اليه ، وان الأمير لا يمكنه الامتناع ، فجمع العلماء وأبلغهم رغبة السلطان ، فرغب العراق ، وابن الخمار ، والبيروني في الذهاب اليه ، ورفض السهيلي ، وابن سينا فهياً لهما سبيل الفرار ، وأمدهما بدليل حاذق ، وكان ذلك عام ٤٠٣ .

قال ابن سينا : ثم انتقلت الى فسا ، (٤) ومنها الى باورد (٥) ومنها الى طوس (٦) ومنها الى شقان (٧) ومنها الى سمقان (٨)

«١» الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام ، المعروف بابن الخمار ، النصراني ، الفيلسوف المنطقي ، والطبيب المشهور ، ولد في بغداد سنة ٣٣١ وهاجر الى خوارزم وأصل بخدمة مأمون بن محمد خوارزمشاه ، ثم بالسلطان محمود ، توفي في غزاه سنة ٤٠٨ .

«٢» جهار مقاله : صفحته ٨١

«٣» السلطان محمود بن سبكتكين ، ولد في عاشوراء سنة ٣٦٠ وتوفي في ربيع الاخر سنة ٤٢٠ .

«٤» فسا : ويقال لها بسا أيضاً ، مدينة بفارس .

«٥» باورد : وهي آبيورد ببلد بخراسان بين سرخس وفسا .

«٦» طوس : مدينة بخراسان تشمل على بلدين يقال لاحدهما الطابران والآخرى نوقان .

«٧» شقان : من قرى نيسابور .

«٨» سمقان : بلد قرب جاجرم من أعمال نيسابور ، تشمل على عدة قرى .

وهنا إلى طاجر م (١) رأس حد خراسان ، ومنها إلى  
جرجان (٢) ، وكان كل قصدي الاتصال بالأمير قابوس (٣)  
فاتفق في أثناء ذلك أخذ قابوس وحبسها في بعض القلاع ،  
وموته هناك .

فاضطر الشيخ أن يرحل إلى دهستان (٤) ولما وصلها  
مرض فيها مرضاً صعباً ، ثم عاد إلى جرجان ، وعمره إذذاك  
اثنان وثلاثون ، واتصل هناك بتلميذه أبو عبيد الجوزجاني ،  
وأنشأ في حاله قصيدة فيها بيت القائل :

لما عظمت فليس مصرٌ واسعي لها غلامي عُدت المشتري  
وفي جرجان اتصل به تلميذه أبو محمد الشيرازي فكفاه  
مؤونة العيش ، واشترى له داراً في جواره ، فبقي عامين  
اشتغل خلالها بالتأليف والتدريس ، وصنّف كثيراً من  
الكتب ، وأملى على أبو عبيد الجوزجاني ترجمته وأحواله .

---

«١» جاجرم : بلدة واقعة بين نيسابور ، وجوين ، وجرجان ، وتشتمل  
على قرى كثيرة .

«٢» جرجان : مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان ، فبعض يعبدها  
من هذه وبعض يعبدها من تلك .

«٣» شمس المعالي قابوس بن طاهر وشمكير بن زيار بن وردان شاه  
الجيلي ، أمير جرجان ، وبلاد الجبل ، وطبرستان ولها سنة ٣٦٦ واكتسح  
عقد الدولة مملكته سنة ٣٧١ ثم استعادها قابوس سنة ٣٨١ ثم خلعوه قواده  
وولوا ابنه أبو منصور منوچهر ، وسجنوه في إحدى القلاع إلى أن مات من  
البرد ، أو قتل وذلك سنة ٤٠٣ هـ ، وكان نابغة في الأدب والانشاء ، جمعت رسائله  
في كتاب كمال البلاغة المطبوع في مصر .

«٤» دهستان : بلد مشهور بالقرب من خوارزم وجرجان .



ثم انتقل ابن سينا الى الرّي (١) واتصل بالأمير مجد الدولة (٢)  
وقد توثقت الصلة بينهما واشتغل بمداواته من السوداء .  
ثم انتقل من الرّي سنة ٤٠٥ فوصل قنزوين (٣) وارتحل  
منها الى همدان (٤) .

### نقله للوزارة

وانفق معرفة شمس الدولة (٥) للشيخ الرئيس ، واحضاره  
عجله بسبب مرضه بالقولنج فبقي الشيخ في قصره اربعين  
يوماً حتى برئ ، وصار من ندمائه وخواصه . وسأله تقلد  
الوزارة فتقلدها وذلك سنة ٤٠٥ هـ ، وكان الشيخ شديداً على  
العسكر فأشفقوا منه على أنفسهم وتاروا عليه وحبسوه ،  
ونهبوا أملاكه ، وطلبوا من الأمير قتله ، فامتنع واكتفى  
بتفقيه طلباً لمرضاتهم .

(١) الرّي : مدينة مشهورة من امهات المدن وهي المسماة اليوم بظهران .  
(٢) مجد الدولة ابوطالب رسم بن نضر الدولة بن مؤيد الدولة بن ركن الدولة  
البويهسي الديلمي أجلسه الأمراء في الملك سنة ٣٨٧ وله من العمر اربع سنين  
وكان المرجع الى والدته ابي طالب في تدبير الملك . قبض عليه السلطان محمود  
الغزنوي في ١٢ جمادى الاولى سنة ٤٢٠ هـ ، وبه انقرضت الدولة البويهية  
في الرّي .

(٣) قنزوين : مدينة مشهورة وهي من امهات البلاد .

(٤) همدان : مدينة تاريخية شهيرة كانت تسمى ( اكباتانا ) وتعرف

اليوم بهمدان .

(٥) « شمس الدولة ابوطاهر بن نضر الدولة تولى امانة همدان وقرميسين  
الى حدود العراق سنة ٣٨٧ وحدثت في ايامه كثير من الفتن الى أن توفي  
سنة ٤١٢ هـ .



ولم يكن الأمير احتاج إليه بسبب علة القولنج التي عاودته  
فطلبه واعتمر إليه ، فاشتغل الشيخ في معالجته وأقام عنده  
مكرما وقلده الوزارة ثانية .

فكان الشيخ يقضي النهار عند الأمير شمس الدولة وفي الليل  
يجتمع في داره طلبية العلوم حتى توفي شمس الدولة سنة ٤١٢  
وبويع ابنه الأمير سماء الدولة (١) فطلبوا من الشيخ نقله  
الوزارة فأبى عليهم وكتب الأمير علاء الدولة (٢) سرا يطلب  
الالتحاق به وأقام متواريا في دار أبي غالب العطار ، حتى القي  
القبض عليه تاج الملك بتهمة مكانته الى علاء الدولة وسجنه  
في قلعة فردجان (٣) ومعه أبو عبيد الجوزجاني .

### وهو له للجمهورية

وفي السجن أنشأ الشيخ الرئيس قصيدة منها قوله :  
دخولي في البقيين كما تراه وكل الشك في أمر الخروج  
وألف اول رسائله الرمزية ، وهي قصة حي بن يقظان ،  
كما صنف كتاب الهداية ، وكتاب الفوائج .  
وبعد مضي أربعة شهور من سجنه قصده الأمير علاء الدولة

(١) «١» سماء الدولة أبو الحسن بن شمس الدولة ، تولى الامارة بعد أبيه  
سنة ٤١٢ ، وحدثت في آياته فتن كثيرة الى أن خلعه الأمير علاء الدولة ،  
واكتسح امارته سنة ٤١٤ ، وبه انقرضت الدولة البويهية في همدان .

(٢) «٢» علاء الدولة حسام الدين ابو جعفر محمد بن دهمتزار المعروف بابن  
ككويه صاحب اصفهان والملحقات حكم من سنة ٣٩٨ الى ان توفي سنة ٤٣٣ .

(٣) «٣» وفي حكماء الاسلام نردوان .



همذان وأخذها فانهزم الأمير سماء الدولة ووزيره تاج الملك  
ومرّوا بقلعة فردجان ، وعند عودتهم الى همذان حملوا الشيخ  
معهم فنزل في دار « العلوي » وبقي فيها مشغولاً بالتأليف الى أن  
حانت الفرصة فهرب الى علاء الدولة ومعه أخوه محمود (١) ،  
وأبو عبيد الجوزجاني وغلّامان له ، وهم في زي الصوفية .  
ولما وصلوا اصهبان استقبله اصداقؤه وندما الأمير وحملوا  
اليه الثياب والمراكب الخاصة .

وفي كنف علاء الدولة وتحت رعايته قضى الشيخ الرئيس  
بقيمة حياته مكرماً معززاً .

### وفاته

وبعد حياة حافلة بجلائل الأعمال ، وروائع البطولة ،  
وبعد ما لقيه ابن سينا من النجاح والفشل ، ومواجهة الأخطار  
والمحن ، ومنازعة الحساد ، وفرط الاجتهاد ، ابتدأت  
الأمراض تلح عليه ، واشتدت به علة القولنج وذلك في السنة  
التي تمارب فيها علاء الدولة مع الأمير أبي العباس تاش فراش  
على باب الكرخ .

وإنه إشفاقاً من هزيمة يدفع اليها ، ولا يستطيع مع المرض  
خلاصاً منها ، وحرصاً بالمسير مع علاء الدولة حقن نفسه  
في يوم واحد ثمان مرات حتى تقرّحت أمعاؤه ، ثم ظهر به  
الصرع ، وهو مع ذلك يدبّر نفسه .

«١» حكماء الاسلام ص ٦٣ .



وقصد مرّة أحد الأطباء ممن كان يتقدم هو اليه بمعالجته  
خلط له دواء اختلفت كميته فاشتد عليه المرض ، وخانه غلمانة  
في أمواله فتمنوا هلاكه ليأمنوا عاقبة أعمالهم ، وقد طرح  
بعضهم مقداراً كبيراً من الأفيون فيما يأكله من المثر وديطوس (١)  
فكان سبباً في زيادة علته ، واضطر الرجوع الى اصهبان ،  
وأخذ يعالج نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علاء الدولة  
إلا أنه لم يتحفظ ويكثر التخليط في الشهوات فكان ينتكس ثم  
يبرأ في كل وقت الى أن قصد علاء الدولة همدان فسار معه ،  
وفي الطريق عاودته علته ، وعلم أن قوته قد زالت ، وإن  
العلاج لا يفي بدفع المرض عنه ، فأهمل مداواة نفسه ، وأخذ  
يقول : « المدبر الذي كان يدبر بدني قد عجز عن التدبير ،  
والآن فلا تنفع المعالجة » .

ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء ، وردّ  
المظالم على من عرفه ، وأعتق مماليكه ، وجعل يختم القرآن  
كل ثلاثة أيام ختمة .

ثم انتقل الى جوار ربه .

### روايات مختلفة

وتتفق الروايات على موت ابن سينا بدمه القوانح في سنة  
٤٢٨ للهجرة ، ولم يتجاوز عمره ثمانية وخمسين سنة ، وإنه

(١) ويقال له مثراً اختصاراً ومعناه المنقذ من السم ، وهو دواء مركب  
معروف ، منهج الدكان ص ٩٣ ، وذكره الفطحي بالذال يعرف باسم مركبه  
من الحكماء القدماء ص ٢١٢ .



دفن تحت السور من جانب القبلة في همدان ، وهو تحت رعاية  
الأمير علاء الدولة وعطفه .

إلا أنه توجد روايات مختلفة عن وقاته ومدفنه ، منها  
ما رواه ابن خلكان (١) عن الشيخ كمال الدين بن يونس  
قوله : إن مخدومه سخط عليه واعتقله ، ومات في السجن ،  
وكان يندشد هذين البيتين :

رأيت ابن سيناء يعادي الرجال وبالحبس مات أخس المات  
فلم يشف ما ناله بالشفاء ولم ينبج من موته بالنجاة  
وهي رواية يفندها الواقع ذكرها ابن أبي أصيبعة (٢) فقال :  
ولما مات ابن سيناء من القولنج الذي عرض له قال فيه بعض  
أهل زمانه وذكر البيتين . . . وقوله بالحبس يريد انحباس  
البطن من القولنج الذي أصابه ، والشفاء والنجاة يريد الكتابين  
من تأليفه وقصد بهما الجنس .

وفي دائرة المعارف الإسلامية (٣) رواية عن بعض أوربي  
العصور الوسطى من أنه توفي في الأندلس بدسيسة ابن رشد (٤).  
وقال ابن الأثير (٥) وفي شعبان توفي أبو علي ابن سيناء  
الحكيم الفيلسوف المشهور وكان موته بأصبهان .

١٥٤ ج ١ ص

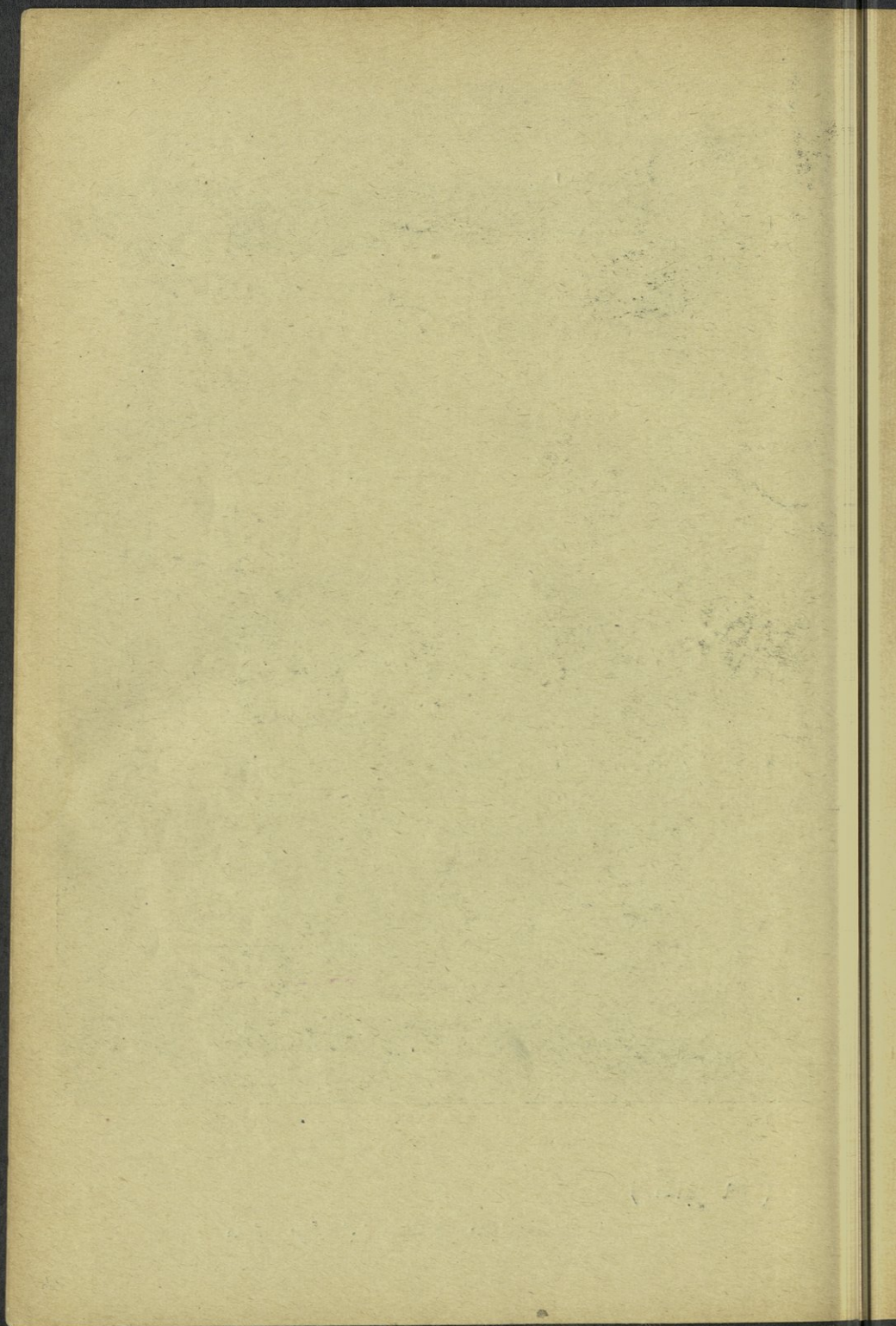
١٢ ج ٢ ص

٢٠٤ ج ١ ص

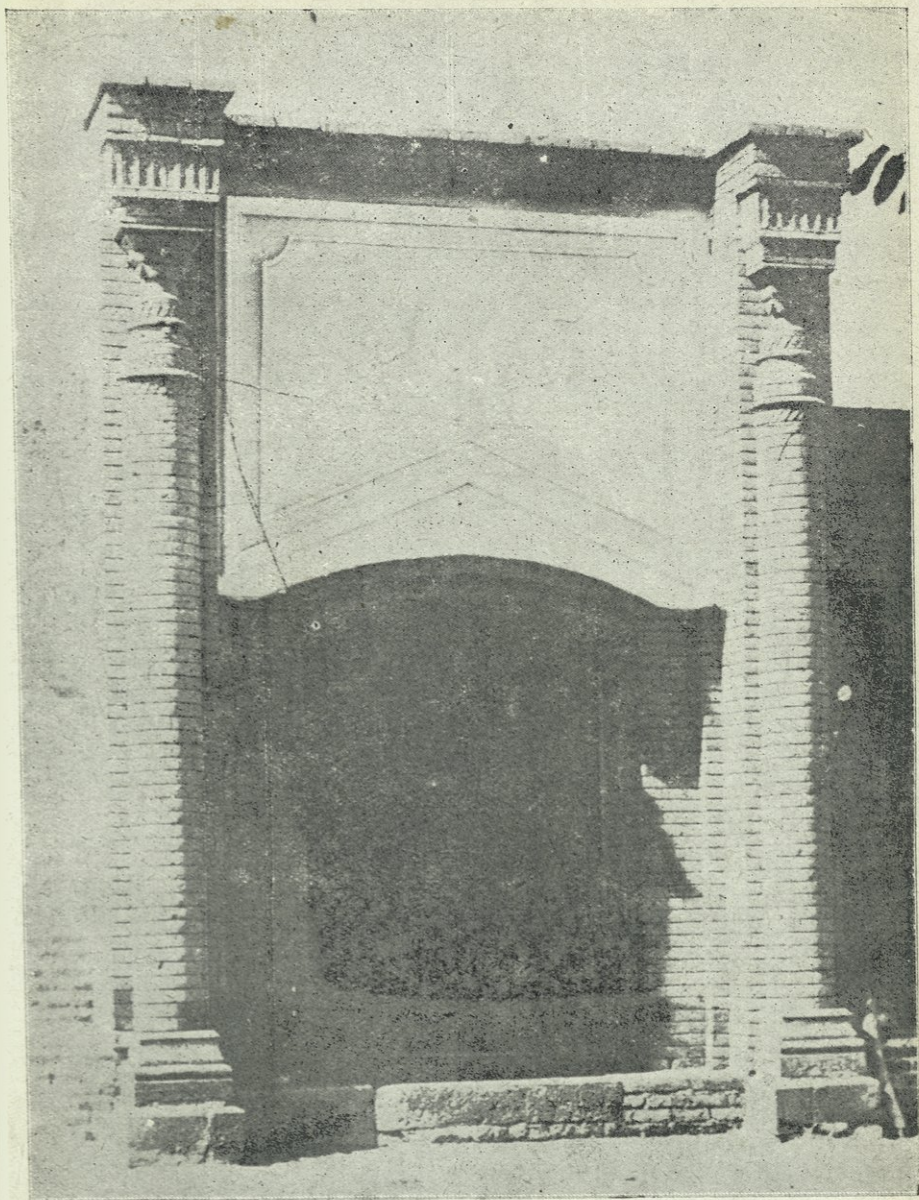
٥٢٠ «٤» أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ولد في قرطبة عام  
وتوفي في مراكش مساء الخميس تاسع صفر سنة ٥٩٥ هـ .

١٧٠ ج ٩ ص









( مقابل ٣٩ )

• مدخل مرقد ابن سينا في مدينة همدان



وفي معجم البلدان (١) توفي ابن سينا يوم السبت سادس شعبان  
وقال البيهقي (٢) وابن خلكان (٣) إنه توفي يوم الجمعة  
الاولى من رمضان ، وتضيف نامهُ دانشوران (٤) إنه كان  
يكرر في حال الاحتضار هذا البيت :

تموت وليس لنا حاصل سوى علمنا إنه ما علم  
هذه أهم الروايات التي وردت عن وفاة الشيخ الرئيس ،  
واكثرها مضطربة مختلفة في تعيين تاريخ مولده ، ووفاته ،  
ومدفنه ، وبعضها لا أساس لها من الصحة .  
وجل المؤرخين يعتمدون على ما رواه تلميذه الجوزجاني التي  
سبقت الإشارة إليها .

وقبره موجود الى اليوم في همدان بقصده الناس للتبرك  
والزيارة مر عليه المؤرخ الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (٥)  
فقال رأيت في لوح قبره مكتوباً بالفارسية :

حُجَّة الحق بو علي سينا

در [ شجاع ] امد از عدم بوجود

در [ شصا ] كرد كسب جمله معلوم

در [ نكز ] كرد ابن جهان بدرود

وترجمتها مجلاً

«١» مادة بخاري .

«٢» حكام الاسلام ص ٧٠ .

«٣» المصدر السابق .

«٤» نامهُ دانشوران ناصري ج ١ ص ١٦٥

«٥» السكفي والألقاب ج ١ ص ٣١٢ وروضات الجنات ج ٣ ص ٢٤٣ .



« ولد » أو جاء من العدم الى الوجود حقيقة الحق ابو علي  
في [ شجاع ] المعادلة بحساب الجمل « ٣٧٣ » ، وفي [ شخصاً ]  
المعادلة « ٣٩١ » انتهى من تخصيصه للعلوم .  
« توفي » أو ودّع هذه الدنيا في [ تكز ] المعادلة « ٤٢٧ »

### تلاميذه

تتلمذ على ابن سينا وحضر مجلس تدريسه جماعة من العلماء  
والحكماء ، ورد ذكر بعضهم ضمن ترجمته وفي ثنايا كتب  
التاريخ ، فمنهم :

أبو عبيد عبد الواحد بن محمد الفقيه الجوزجاني<sup>(١)</sup> .  
وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد المعصومي الاصفهاني  
المولد ، والمثني ، والمسكن ، وهو الذي كتب الشيخ رسالة  
العشق باسمه وقال عنه : « أبو عبد الله مني بمنزلة أرسطو من  
أفلاطون » ولم يزل ملازماً له حتى توفي الشيخ خلفه في البحث  
والتدريس ، الى أن توفي عام ٤٥٠ للهجرة .

وأبو منصور الحسين بن محمد بن عمر بن زيله الاصفهاني ، وهو  
من مشاهير تلاميذه وخواصه توفي سنة ٤٤٠ للهجرة .  
والرئيس كيا بهمنيار بن مرزبان الاذربيجاني ، الجوسي ،  
كان من مشاهير تلاميذه توفي في حدود سنة ٤٥٨ للهجرة .  
وشرف الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الايلقي<sup>(٢)</sup> .

١٥ « سبقت ترجمته ص ٢٥ .

٢٥ « حكاه الاسلام ص ١٣١ .

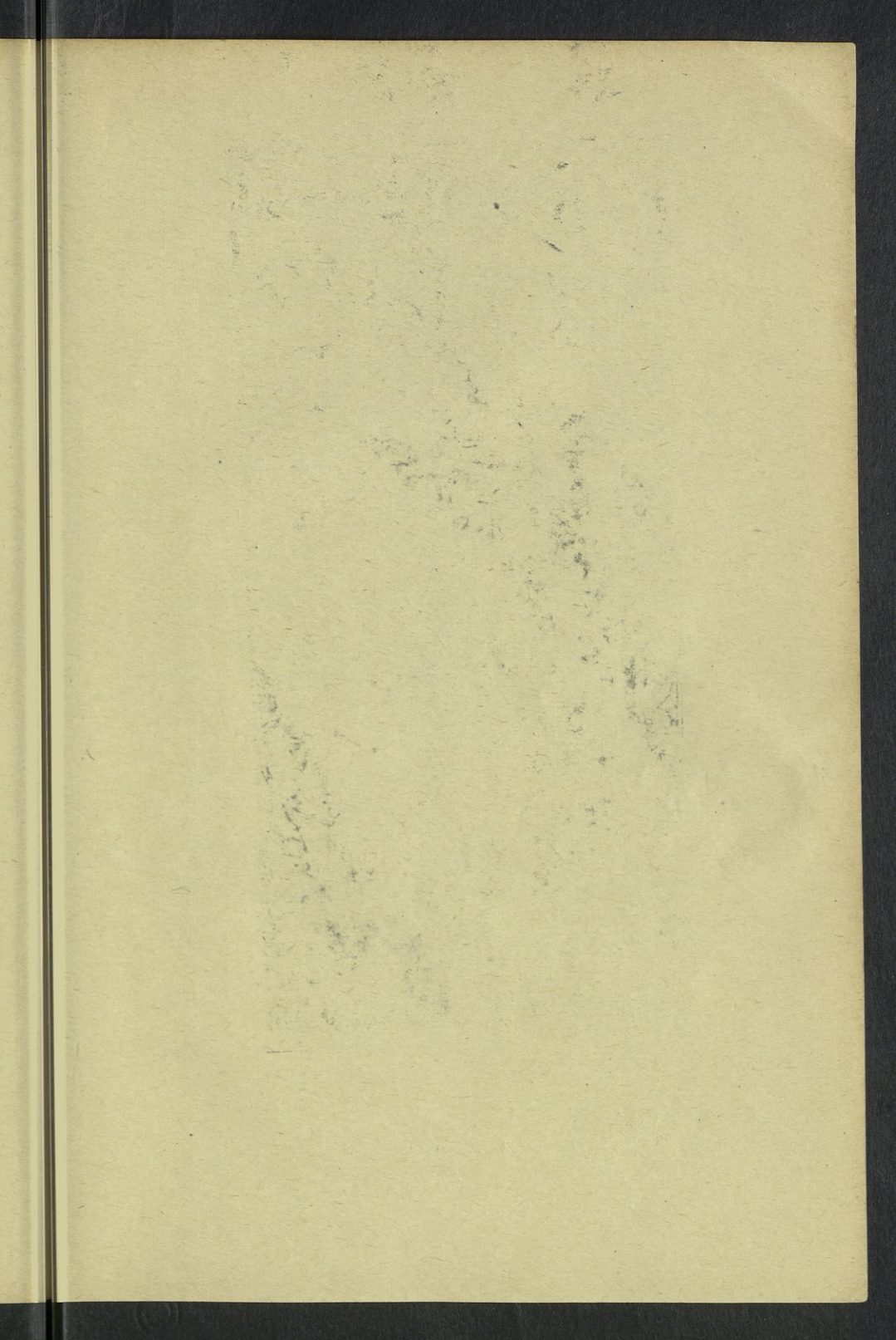




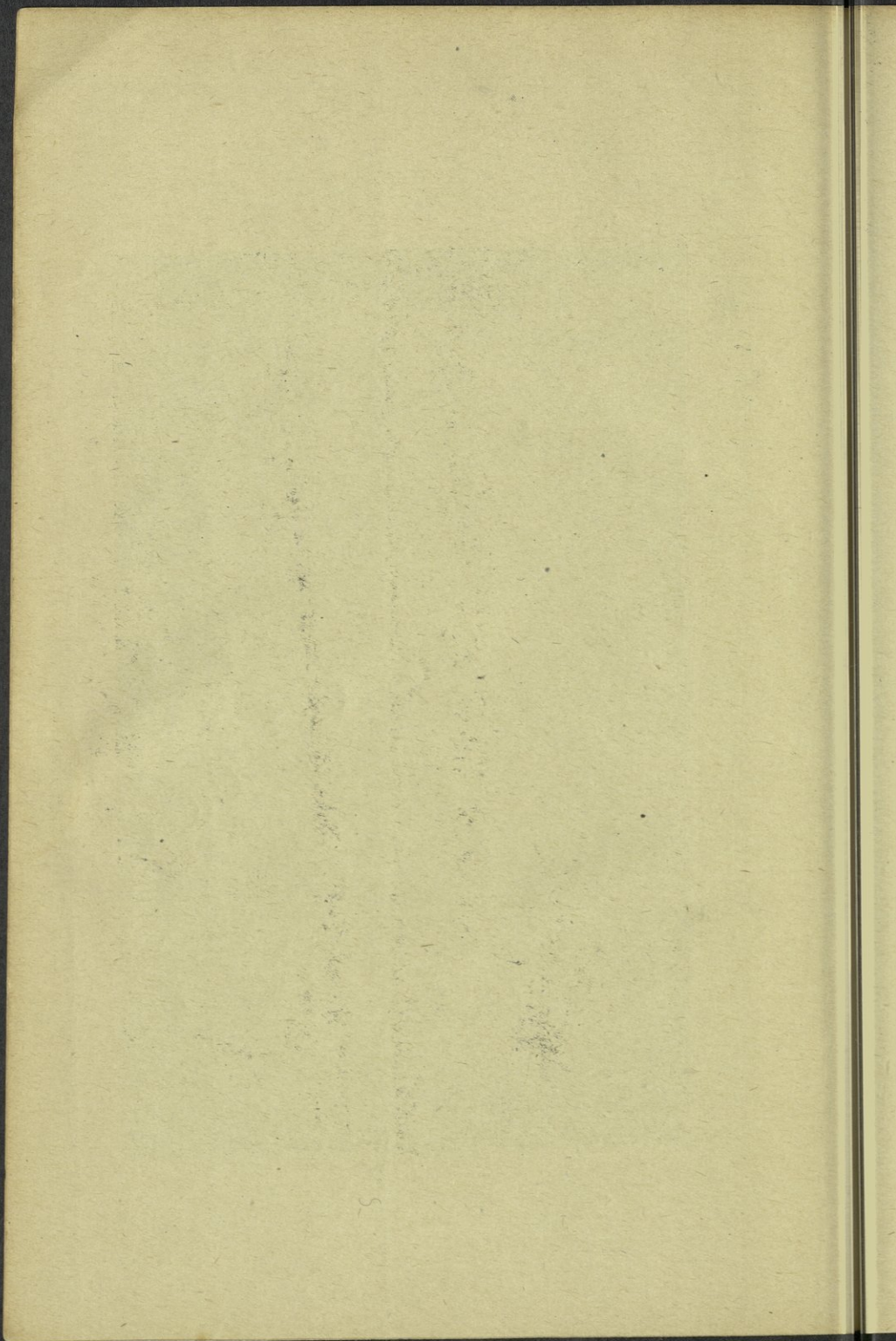
( مقابل ٤٠ )

ابن سینا یلقى محاضرة على طلابه في علم  
التشريع ، وقد رسمت هذه الصورة في  
ایران سنة ١٤٠٠ للميلاد .













( مقابل ۴۱ )

• ابن سینا یلقی درساً علی تلامیذہ •



- و أبو محمد الشيرازي (١)  
 و علي النسائي (٢)  
 و سليمان الدمشقي (٣)  
 و انا أبو كاليه نجار (٤)  
 و سأله أبو الريحان البيروني (٥)  
 و لقيه أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب الشهرستاني مذكور  
 الخازن المتوفى سنة ٤٢١ للهجرة (٦)  
 كما اتصل به أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي و سأله سؤال  
 المستفيد (٧)  
 و أبو الفتح غياث الدين عمر بن ابراهيم الخيام النيسابوري  
 المتوفى سنة ٥١٧ للهجرة ، اعتبره من أساتذته وهو من أبناء  
 الجيل اللاحق بجميله (٨)  
 و عدة من تلاميذه الحكيم العالم أبو القاسم الكرمانلي (٩)

١٦ سبق ذكره ص ٣٣

٢٢ سفرنامه ص ٣

٣٣ جہار مقالہ ص ٨٦

٤٤ نفس المصدر

٥٥ سبقت ترجمته ص ٣١

٦٦ سلسلة اقرأ عدد ٤٦

٧٧ نفس المصدر

٨٨ نفس المصدر

٩٩ نفس المصدر

### صاحبه ومقصود

ولم يخل ابن سينا من الحساد والخصوم الذين تقولوا عليه في حياته وبعد مماته ، ورموه بالكفر والاحساد ، واكثرهم ممن استفادوا بتأليفه ، واستناروا بأرأه .

فلم يكن المقصود للغزالي (١) في كتابه تهافت الفلاسفة غير الفارابي وابن سينا ، فهو يقول معترفاً : وأقومهم بالنقل والتحقيق من المتفلسفة في الاسلام الفارابي وابن سينا (٢) .  
ثم قال إن ما ذكرتموه تحجمات ، وهو على التحقيق ظلمات فوق ظلمات لو حكاها الانسان عن منام رآه لاستدل به على سوء مزاجه (٣) .

وقال في المنقذ من الضلال : إن مجموع ما غلطنا فيه من الإلهيات يرجع الى عشرين أصلاً ، يجب تكفيرها في ثلاثة منها ، وتبديعها في سبعة عشر ، أما المسائل الثلاثة فقد خالفاً فيها كل الاسلاميين .

فالأولى : قالا إن الاجساد لا تحشر وإنما المتأوب والمعاقب هي للأرواح .

والثانية : قولها إن الله يعلم الكلديات دون الجزئيات .  
والثالثة : قولها بقدم العالم .

---

(١) حجة الاسلام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، ولد في طوس سنة

٤٥٠ للهجرة وتوفي بها سنة ٥٠٥ .

(٢) تهافت الفلاسفة ص ٣٧ .

(٣) نفس المصدر ص ١١٥ .



واعتماد هذا كفر صريح نعوذ بالله منه (١) .  
وقد عقب الدكتور زكي مبارك على هذا الاتهام بقوله :  
ولا ريب في أن الغزالي انتفع بمصنوعات الشيخ الرئيس ،  
وإن جازاه جزاء ستمار حيث حكم بكفره مجازاة للعامه ،  
وطاعة للهوى ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (٢) .  
وقال ابن رشد : إن ابن سينا قد غيّر مذهب القوم في  
الإلهيات حتى صار ظناً (٣) .

وروى الشيخ الهائي (٤) عن الشيخ العارف مجد الدين  
البيهدادي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام  
فقلت : ما تقول في حق ابن سينا ؟ فقال : هو رجل أراد  
أن يصل الى الله بلا وساطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط  
بالنار (٥) .

وقال ابن صلاح (٦) في فتاويه ، إن ابن سينا مارق عن  
الدين وراغب في هدمه وتقويضه .

- 
- «١» المتخذ من الضلال ص ٢٦ ، ابن الوردي ج ١ ص ٣٤٤ .  
«٢» الاخلاق عند الغزالي ص ٧٥ .  
«٣» تهافت التهافت ص ٦٥ .  
«٤» بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمداني ،  
ولد سنة ٩٥٣ للهجرة وتوفي عام ١٠٣١ .  
«٥» مجمع البحرين للطريحي مادة سين ص ٥٤٠ .  
«٦» عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري المعروف بابن صلاح ،  
ولد في شرخان سنة ٥٧٧ للهجرة وانتقل الى الموصل ثم الى خراسان وسكن  
الشام وتوفي بها سنة ٦٤٣ .



وفي جوابه ايضاً لسؤال وجه اليه ، هل تجوز القراءة في كتب ابن سينا ؟ قال : لا يجوز لهم ذلك ومن فعل ذلك فقد غدر بدينه ، وتعرض للفتنة العظمى ، ولم يكن ابن سينا من العلماء بل كان شيطاناً من شياطين الانس (١) .

وقال ابن تيمية (٢) بعد أن يمدح الشيخ الرئيس لأنه يفضل النبي على الفيلسوف ، وبسمي طريقته طريق العقلاء ثم يقول : فابن سينا رغم كل هذا ملحد قد رضع الاحاد في بيت له إتصال بالشيعة الباطنية (٣) .

وقال ابن سبئين (٤) : إن ابن سينا بموه مسفسط كثير الطنطنة قليل الفائدة ، وما له من التأليف لا يصلح لشيء ، وي زعم إنه أدرك الفلسفة المشرقية ، ولو أدركها لتضوع ربحها عليه . . . والشفاه أجل كتبه ، وهو كثير التخبط مخالف للحكيم ، وان خلافه له لما يشكر عليه ، فإنه يبين ما كتبه الحكيم ، وأحسن ماله في الآلهيات ، الاشارات والتنبهات ، وما رمز به في حي بن يقظان ، وما ذكره فيها

---

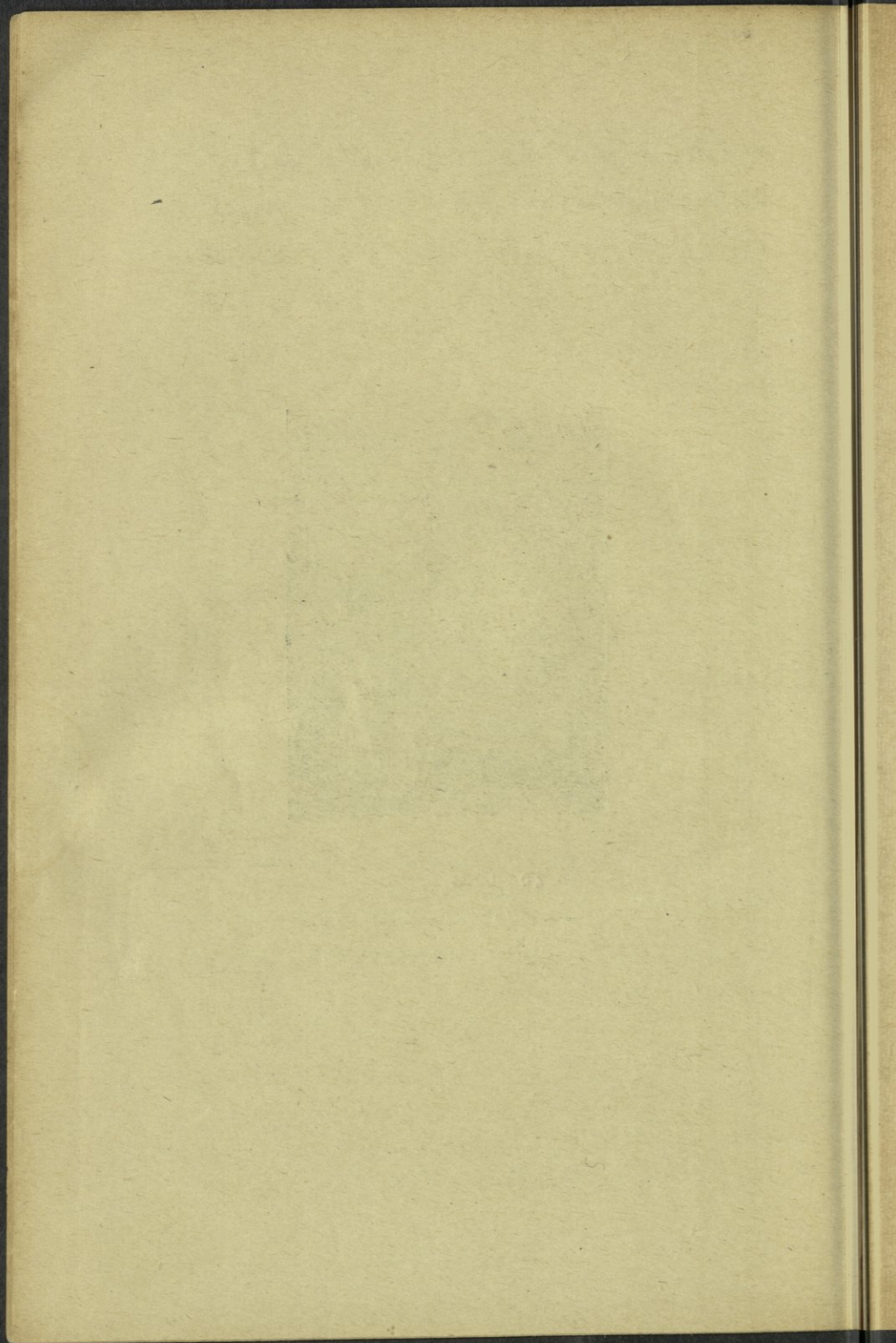
(١) فتاوى ابن صلاح ص ٣٤ .

(٢) تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ، الدمشقي ، الحنظلي ، ولد بجران يوم الاثنين طائر ربيع الأول سنة ٦٦١ للهجرة وقدم به والده الى دمشق في سنة ٦٦٧ وتوفي صباح الاثنين طائر ذي القعدة سنة ٧٢٨ وهو في السجن .

(٣) مجموعة الرسائل ص ١٣٨ .

(٤) ابو محمد عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر بن سبئين الاشبيلي المرسي ، من زهاد الفلاسفة له صريدون وأتباع يعرفون بالسبعينية ، ولد طام ٦١٧ للهجرة وقصد في مكة سنة ٦٦٨ فترك الدم يجري حتى مات فيها نزفاً .







( مقابل ٤٥ )

الصورة المشهورة لابن سينا  
الانسكلوبيدى ، السيمائى



هو من مفهوم النواميس لافلاطون (١) و كلام الصوفية (٢) .

وقال بعض حاسديه (٣) :

لقد فتشتُ حال أبي علي      وطالعتُ الشفا شيناً وسينا  
فما أبصرت سحاراً عظيماً      يموّه في الحقائق كابن سينا  
على سفو الشريعة مرّ يوماً      فمازج عينه ماءً أسينا

منه الأساطير المنصوبة له

إشتهر الشيخ الرئيس بعد وفاته في البيئات الشعبية واصبح اسمه محاطاً بالاساطير ، وأنفت عنه كتب تقص نواتره ومغامراته وتروي عجائب أعماله كما نسبت اليه تصانيف وملاحم كثيرة .

فمن تلك الاساطير كتاب باللغة التركية عنوانه « سيرة ابي علي ابن سينا وشقيقه ابي الحارث » (٤) إبتدأ مؤلفه في ذكر اسطورة قديمة عن العلوم ، ووجودها في مغارة مطسمة ببلاد المغرب ، وانها تفتح في السنة مرة واحدة ، وان ابن سينا دخلها مع أخيه ولبث فيها سنة ، فأحاط بجميع العلوم السحرية ، والسيمياه وإنه واخاه خرجا منها فمضى أخوه بقوة السيمياه الى بغداد حيث جرت له هناك أخبار مع ملوكها ، وان ابا علي وصل الى مصر ، فكانت له حوادث ، ومغامرات

٤١٥ أفلاطون فيلسوف يوناني ولد في أثينا سنة ٤٢٧ ق . م وتوفي سنة

٣٤٧ ق . م .

٤٢٥ نصوص ماسينيول ص ١٢٨ .

٤٣٥ ( ارگن ) مطبوعات وزارة المعارف التركية ص ٥٠ .

٤٤٥ ترجمه الى العربية مراد مختار ، وطبع بالقاهرة .



مع ملوك مصر ، ثم ارتحل الى همدان ، وقد عمر احدى  
وثمانين عاما ، ولما شعر بقرب إنتهاء مدته . . .

قال الراوي (١) كان لابن سينا ببغداد تلميذ يقال له  
« جاماس الحكيم » فاحضره وأوصاه بوصيته وهي ان ابا علي  
كان قد استنحت في قالب من المرص على شكل صورته واعلم  
تلميذه « جاماس » بأنه إذا مات يخفي أمره ويفعل به ماأمره ..  
ثم إذا مات نقنّد « جاماس » وصيته واخذ جثته ووضعها  
في جرت من الرخام داخل الحمام وهرسه ثم غلاه قليلاً ،  
وأضاف له جانبا من الماء ، وأحضر زجاجة من الزجاج المدبر  
وصبها عليه . . .

قال الراوي : ان جاماس تفكر ان ابن سينا اذا عاد الى  
الحياة دام الى يوم القيامة ، وهو شهير في العلوم ، فاذا تم أمره  
لم يبق له اسم ولا رسم . . .

فالأولى تركه على هذه الحالة ، فكسر الزجاجات الباقية ،  
وأخفى الحمام ، وترك به ابن سينا على حالته ، وأنطلق الى  
سبيله ، وأما صوت ابن سينا فكان يسمع والناس يتعجبون  
من ذلك . . .

قال الراوي : ان الحمام المسمى « ميزار » معمور الى وقتنا  
هذا وقد كنت توجهت حين سياحتي الى سمرقند ، وأتيت الى  
الحمام في وقت التمجيد ، وصغيت فسمعت صوته من داخل

« ١ » ص ١١٥ ، ١١٦ .



خلوة قليلاً قليلاً ، استتمت زمناً طويلاً ، فإذا تراجمت الناس  
في الحمام كان يقل الصوت . . .

هكذا تصورهُ الأدب التركي الشعبي بهذه الصورة الجميلة  
المضحكة ، كما كتب عنه في الأدب الفارسي كثير من  
القصص ، ورويت له أساطير عجيبة غريبة .

وتوجد كتب مختلفة في السحر ، والشعوذة منسوبة إلى  
ابن سينا وهي مطبوعة في عدة لغات منها بالعربية « مجموعة  
ابن سينا الكبرى » في العلوم الروحانية ، والطب ، والسيماه  
والأبواب ، والطوالع ، والبروج . . . طبعت مراراً في  
القاهرة وبغداد (١) .

ونسبت للشيخ أيضاً قصائد وملاحم منها قصيدة تقع في  
اثنين وخمسين بيتاً (٢) مطلعها :

إحذر بي من القران العاشر وانقر بنفسك قبل تقر الناقر  
لا تشغلنك لذة تلهو بها فاموت أولى بالظلم الفاجر  
اخ . . .

وقال ابن ابي اصبهية (٣) أنشدني بعض التجار من أهل  
العجم قصيدة لابن سينا في هذا المعنى ، حفظ منها بيتين وهما :  
إذا شرق المريح من أرض بابل  
واقترن النحسان فالحذر الحذر

«١» مطبعة الشعب وغيرها في بغداد ، والمكتبة العلامة بمصر .

«٢» عيون الانباء ج ٢ ص ١٦ وغيره .

«٣» نفس المصدر .

ولا بد أن تجري أمور عجيبة

ولا بد أن تأتي بلادكم العترة

ونسبت له أيضاً ارجوزة في الطب يقال لها اارجوزة  
السينائية في الطب ، وتسمى أيضاً اارجوزة في المجلات من  
الأحكام النجومية والقواعد الطبية (١) أولها :

ابدأ بسم الله في نظم حسن

أذكر ما جربت في طول الزمن

ما هو بالطبع وبالخواص

لكل عام ولكل خاص

في شولة العقرب نجم توأم

برأي عين من رآه معلم

الخ ...

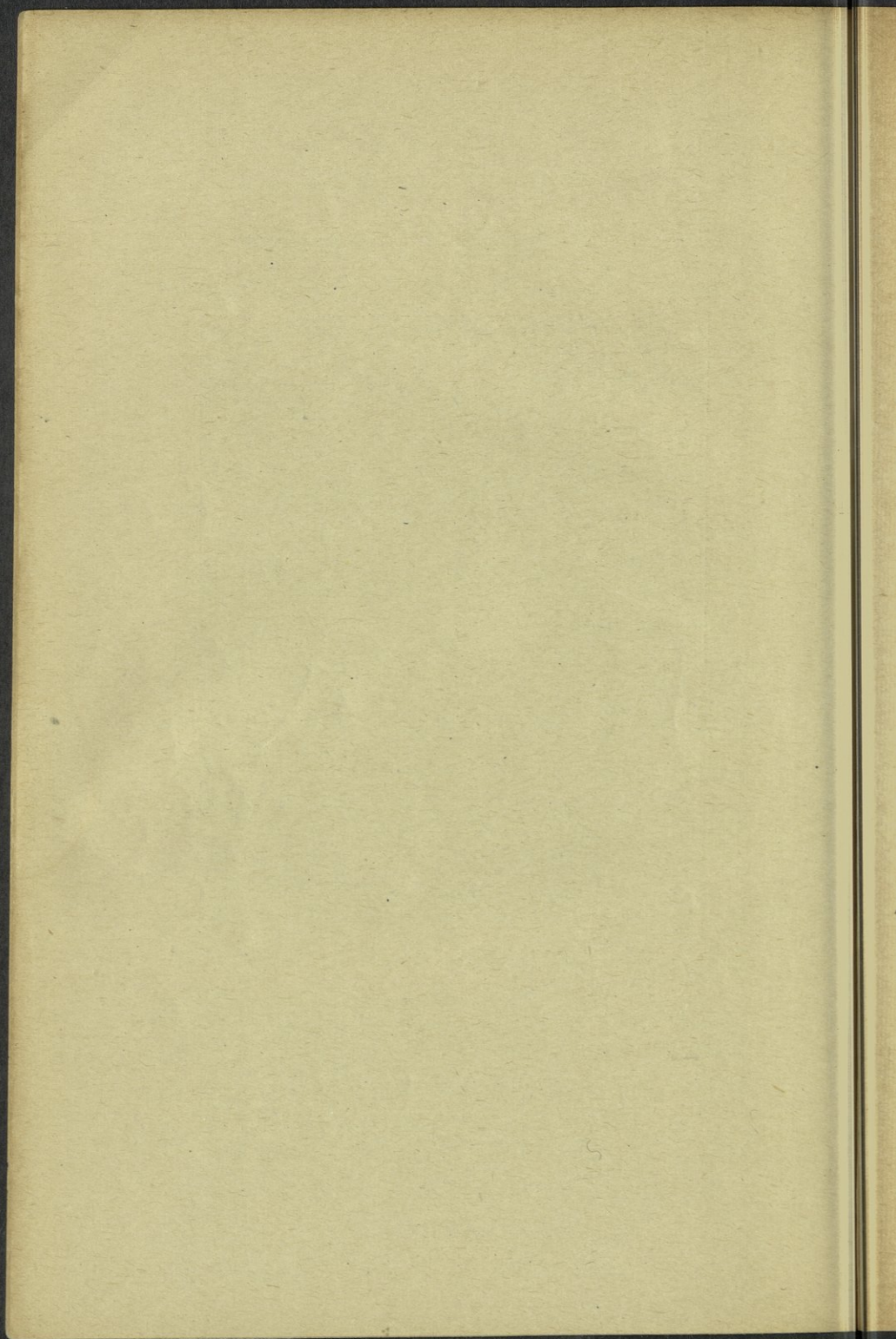
وقال ابن خلدون : وسمعت ان هناك ملاحم اخرى منسوبة  
لابن سينا . . . وليس في شيء منها دليل على الصحة ، لأن  
ذلك إنما يؤخذ من القرانات (٢)

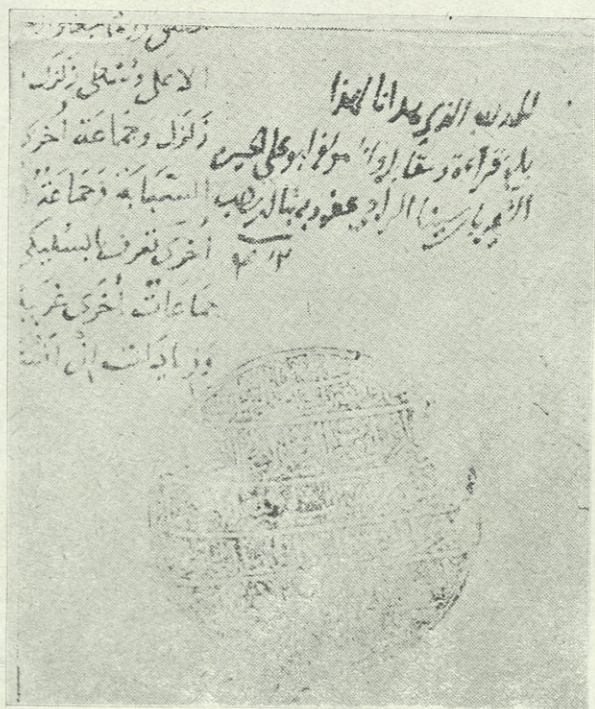
---

«١» حياة الحيوان مادة عقرب وغيره .

«٢» المقدمة ص ٢٨٥ ٢٨٦







( مقابل ٤٩ )

مخطوط لابن سينا ، وقد جاء في ذيله « الحمد لله الذي هدانا ، بلغ قراءة ومقابلة وانا مؤلفه ابو علي الحسين الشهير بابن سينا الراجي عفو ربه بثالث رجب سنة ٤١٢ »



## الفصل الثالث

### علومه ومناهجه ومؤلفاته

#### علومه

---

ولابن سينا كتب ورسائل عديدة اشتمل على أغراض شتى ، وفنون مختلفة في الفلسفة ، والطب ، والادب ، تستشف من خلالها شخصيته المتعددة النواحي ، وقد كان اعجوبة دهره في الإنتاج والتأليف ، وغزارة العلم والمعرفة ، والتفوق فيهما على النظراء ، سهل الاسلوب واضح العبارة مجيد في نثره ونظمه ، تصطبغ كتيبه بمسحة من الجمال والجلال ، يريد أن يعبر في جميع ما يكتبه عن نفسه الجياشة وآماله الواسعة ، ذو طموح في طلب المعالي ، وهمة لانهرف الكلال في العمل ، وثبات ، ووثبات ، وقوة ارادة . ندر أن اجتمعت لأحد غيره كراس كل وقته في طلب العلم ، والتأليف حتى انه لم يتم ليلية بكاملها ، وما كان مطلب من مطالب العلم ليتوفر عليه ثلاث

سنوات دون أن يوفي فيه على الغاية ، فهو من أعجب العمقريين  
وأبلغ الكتاب .

قال عنه ابن خلكان : إنه كان نادرة عصره في علمه  
وذكائه حتى قاربت تصانيفه المئة ما بين مطول وقصير في فنون  
شتى (١) .

فانه خلال قيامه بأعباء المناصب ، والاشتغال بالسياسة  
وفي مثار الحروب ، وثنايا الفتن الأهلية ، وما مني به من  
التشريد والاضطهاد والأسفار الكثيرة ، وإنشغاله في المعالجات  
الطبية ومع كل هذه المشاكل والعقبات التي أحاطت به تمكن  
من تأليف كتب كثيرة ، ورسائل متنوعة في مختلف العلوم  
حتى صارت مؤلفاته مرجعاً لعلماء الشرق في القرون الوسطى  
والأجيال المتعاقبة .

فقال عنه ابن خلدون : وتجد الماهر منهم عاكفاً على كتاب  
الشفاء ، والاشارات ، والنجاة (٢) .

وقال الشهرستاني : إن طريقة ابن سينا أدق عند الجماعة  
ونظره في الحقائق أغوص (٣) .

وقد اعجب به الغربيون إعجاباً كبيراً ولقبه كتابهم بأرسطو (٤)

١٤١ وفيات الأعيان ج ١ ص ١٥٤ .

١٤٢ المقدمة ص ١٥٠ .

١٤٣ الملل والنحل ج ٣ ص ٢٦ .

١٤٤ فيلسوف يوناني ولد سنة ٣٨٥ ق.م وفي سنة ٣٢٢ ق.م واليه انتهت

فلسفة اليونانيين ، وهو خاتمة حكمائهم .



الاسلام ، وأبقراطه (١) فتدارسوا كتبه ، وساروا على نهجه في الطب ، والفلسفة قرناً عديدة حتى أنهم استعاضوا بكتابه القانون عن مؤلفات جالين (٢) والرازي (٣) .  
وقيل كان الطب معدوماً فأوجده أبقراط وكان ميتاً فأحياه جالينوس (٤) وكان ناقصاً فأكمله ابن سينا (٥) .

وقال عنه الدكتور سارطون : ان ابن سينا أعظم علماء الاسلام ، ومن أشهر مشاهير العلماء العاملين .  
وقال أيضاً : إن فكر ابن سينا يمثل المثل الأعلى للفلسفة في القرون الوسطى (٦) .

وقال المؤرخ الامريكى الدكتور كستون : يعتبر ابن سينا معجزة من معجزات العقل الراجح ، ويجوز إنه لم يسبقه ، ولم يظهر بعده من العلماء من يدانيه في حدة الذكاء ، وسرعة بذبوغ العقل ، بالنسبة لعمره ، مع عزم ونشاط ، لا يعرف الملل ، وهمة شاسعة الحدود ، وقد جمع في فسيح صدره

---

١٥ « أبقراط بن افليدس بن أبقراط ولد بجزيرة (كوس) وعاش خمساً وتسعين سنة ، وكان أشهر الأطباء الأقدمين ، وتوفي في مدينة لاريسا سنة ٣٧٥ — ٣٥٩ ق . م .

٢٢ « جالينوس .

٣٣ « ابو بكر محمد بن زكريا الرازي ، ولد في الري عام ٢٤٠ وتوفي في بغداد سنة ٣٢٠ للهجرة ، وسمى بجالينوس العرب .

٤ « جالينوس : هو أشهر الأطباء اليونانيين القدماء بعد أبقراط .

٥٥ « الأعلام ج ١ ص ٢٥٠ .

٦ « نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية ص ١١٧ .



كتابات أرسطو ، ووعى في خزانة معارفه ~~حكيمة~~ ،  
وقواعده (١) .

فلا غرو إذا كانت لابن سينا هذه الشهرة الواسعة ، والمنزلة  
الرفيعة بين العلماء في الشرق والغرب حتى طار صيته في الآفاق  
وبلغ النهاية في الإعجاب والاطراء ، فإن مؤلفاته قد زادت في  
الثروة العلمية زيادات جعلته من مفاخر الانسانية ومن أشهر  
علمائها وحكامها ، فلقد أبدع في الانتاج وأفاض على هذا  
الانتاج ، الحكمة والفلسفة ، مما أدى إلى حركة فكرية  
واسعة .

وقد بلغت كتب الشيخ ورسائله ما بين مطبوعة ومخطوطة  
ومفقودة زهاء المائتين أو تزيد ، كتبها في أوقات مختلفة ،  
وأزمان متفاوتة ، وهي تشتمل على مختلف العلوم والفنون ،  
في الطب ، والفلسفة ، والأدب ، وقد أشبعها الباحثون  
وصفاً وتحليلاً ، وصنفها المؤرخون الى أنواع ، وأبواب  
متعددة .

### الطب

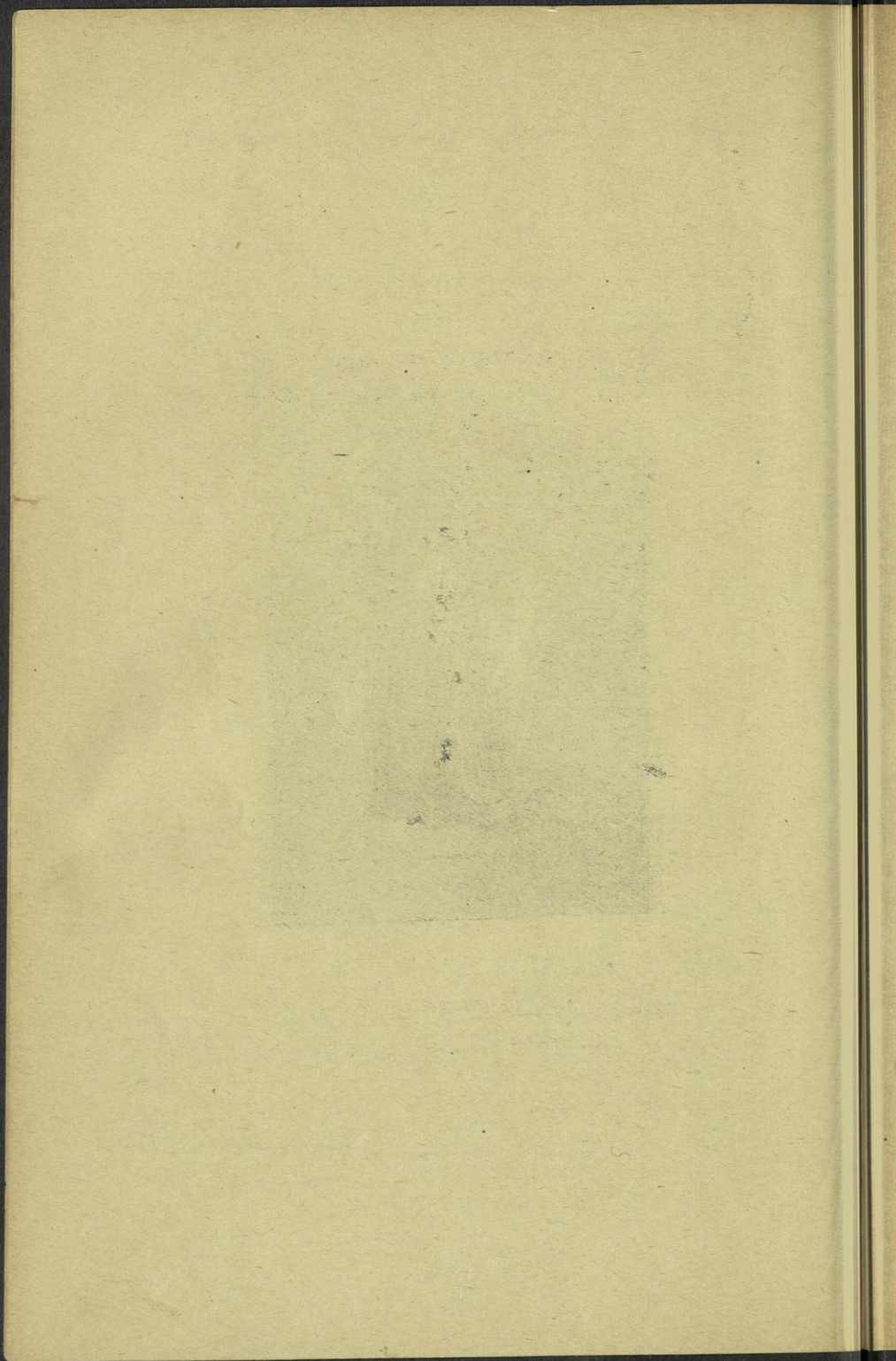
ترجع شهرة ابن سينا لبراعته في الطب ، على أنه لم يتفرغ له  
كتفرغه الى الفلسفة - فهو يقول : وعلم الطب ليس من  
العلوم الصعبة فلا جرم أني برزت فيه في أقل مدة (٢) ، وقد

١٥ تاريخ الطب من عهد الفراعنة الى القرن الثاني عشر ، سلسلة اقرأ

عدد ٤٦ ص ١٢٣ ، ١٢٤ .

٥٢ انظر ص ١١ .







( مقابل ٥٣ )

صورة ابن سينا كما تخيله البروفسور  
باسم عمر في سنة ١٩٣٢ للميلاد .



أدخل في نظريات الطب الأسباب الأربعة المنسوبة إلى أرسطو ،  
وانكشفت له من أسباب المعالجات ، وتركيب الأدوية ما لم  
ينكشف لغيره ، إلا أنه لم يكن ذا عناية بالجراحة لاعتقاده أنها  
تدل على نقص في وسائل المعالجة ، وأنها أعمال يدوية لا تعفق  
وشرف المهنة الطبية ، حتى قال عنه كامبل : أنه جعل القضايا  
المنطقية أفضل من المعالجات المبنية على التجربة والاختبار (١) .

وابن سينا أول من اكتشف الطفيلية الموجودة في الإنسان  
والمسماة [ الانكلستوما ] وكذلك المرض الناشئ عنها والمسمى  
بالرهقان ، أو الانكلستوما ، وقد كان هذا الاكتشاف في  
كتابه القانون في الطب في الفصل الخاص بالديدان المعوية ،  
وسمى هذه الطفيلية الدودة المستديرة (٢) .

ومن تجاربه ومعالجاته ، أنه صدع يوماً فتصور أن مادة  
تريد النزول إلى حجاب رأسه ، وأنه لا يأمن ورماً يحصل  
فيه ، فأمر بإحضار ثلج كثير ، ودقته ولفه في خرقة ،  
وتغطية رأسه بها ، ففعل ذلك حتى قوي الموضع ، واهتمت  
عن قبول المادة ، وعوفي (٣) .

ومن ذلك أن امرأة مسلوثة أمرها أن لا تتناول شيئاً من الأدوية  
سوى الجلنجبين السكري (٤) ، حتى تناوت على الأيام مقدار

٢٦ معضلة السرطان ص ٢٦ .

٢٥ نواح مجيدة ص ١١٨ ، بحر القومية العربية ص ١٣٤ .

٢٣ انظر ص ٢١ .

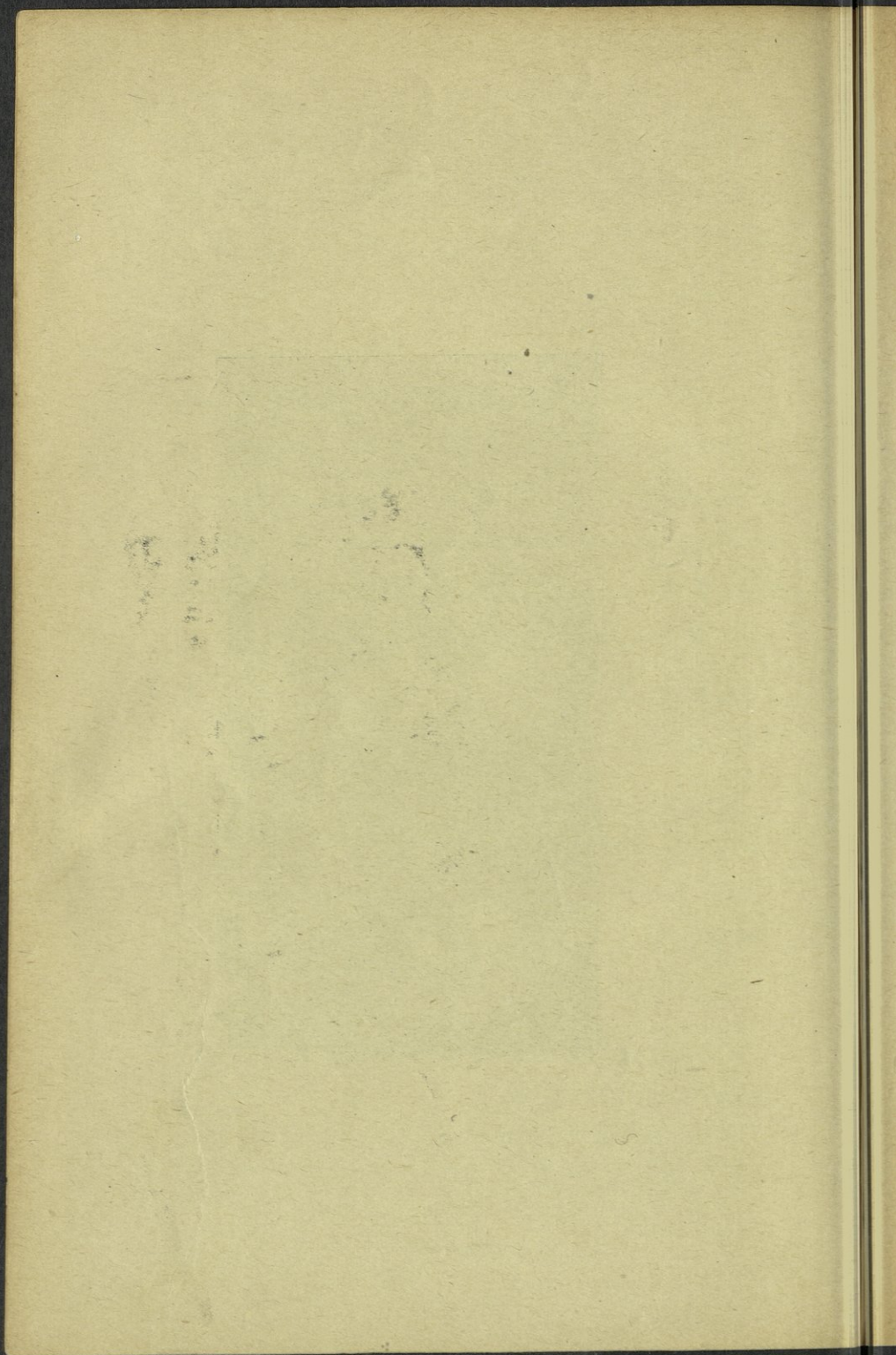
٢٤ الجلنجبين السكري : هو معجون الورد المركب بالسكر ، وغلافه

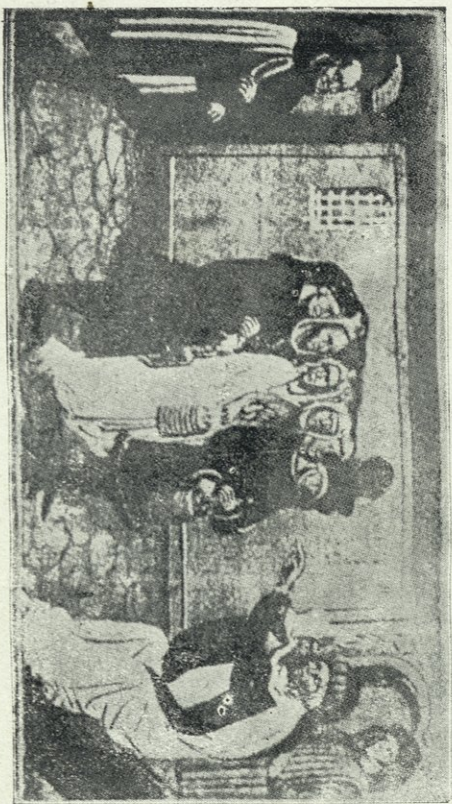
المركب بالعسل ، منهج الدكان ص ١٦٦ .



كما كان بارعاً في الطب النفساني وقد رويت عنه في ذلك روايات كثيرة منها ، أن فتى من آل بويه اصيب بالمالخيوليا وتوهم أنه بقرة سائمة ، فأصبح يقلد الأبقار في خوارها ، ويأكل ويشرب معها ممتنعاً عن مواكلة بني الانسان ، وما زالت حاله كذلك حتى ضعفت قواه ، وهزل بدنه ، فعرضه أهله على الأطباء ، فعجزوا عن علاجه ، فاستدعي ابن سينا وسأل المريض عن حاله ، فأجاب المريض بأنه اصبح بقرة يأكل ماتاً كله الأبقار ، ويفعل ما تفعله ، فقال له ابن سينا : اذن نذبحك قال المريض إفعل ما تشاء ، فأمر ابن سينا أن يقيّد المريض بحبل ، وأن يلقى على الأرض ، وأن يؤتى بسكين حاد ، فلما احضر السكين أهوى به على المريض كأن يريد ذبحه فلما قرب من نحره والسكين في يديه ، قال له ما بال هذه البقرة هزيلة ؟ انها لا تصلح للذبح . قال المريض : انها تصلح للذبح فاذبح . فقال ابن سينا : لا ان أذبجها حتى تمتلي لحماً وشحمأ . فقال : وماذا أفعل حتى أصير سميناً ، فأجابه تأكل كثيراً ، وتشرب كما يأكل الناس ويشربون . فقال : أو تذبجني إن فعلت وأصبحت سميناً ؟ فقال : نعم ثم أخذ على نفسه العهود والمواثيق أن يفعل كما أمر ، وأخذ المريض يأكل ويشرب منذ ذلك الحين كما يصنع الآدميون ، فعادت اليه صحته الطبيعية ، وقوي بدنه ، فعاد اليه عقله ، وذهب







( مقابل ۵۵ )

ابن سینا یستقبل مرضاه .



عنه عرضة ، وزاره ابن سينا بعد ذلك ، فلما رآه معافي البدن  
سلميم العقل قال له : ما بال هذه البقرة قد سمحت ؟ فأجاب : نعم ،  
وقد أصبحت عاقلة (١) .

### القانون في الطب

ومن أشهر كتبه في الطب كتاب القانون ، وهو من  
أكبر مؤلفاته الطبية وأنفسها ، وأكثرها انتشاراً في الجامعات  
والكليات ، وقد شغل علماء أوربا ، ولا يزال موضع اهتمامهم  
وبحثهم ، ودراساتهم ، كما أصبح مرجعاً للدراسات الطبية  
في جامعتي مونبلييه ولوفان الى منتصف القرن السادس عشر ،  
وكان عمدة الأساتذة في جامعة فيننا وجامعة فرنكفورت  
طوال القرن السادس عشر .

قال عنه الدكتور أوزلر : إن قانون ابن سينا بقي النجيدل  
الطب مدة طويلة لم ينلها أي مؤلف آخر (٢) .

وقال نوبرجر : انهم كانوا ينظرون الى كتاب القانون  
كأنه وحي معصوم ، ويزيدهم اكباراً له تنسيقه المنطقي الذي  
لا يعاب ، ومقدماته التي كانت تبدو لأبناء تلك العصور كأنها  
القضايا المسامة ، والمقررات البديهية (٣) .

وقال الاستاذ كستون : ما على الانسان إلا أن يقرأ

«١» جبار مقالة ص ٨٥ ، ٨٦ ، وفي علم النفس ج ١ ص ٢٥٩ ،  
والملاج النفساني ص ٥٥ الى ٥٧ .

«٢» تطور الطب الحديث ص ٩٨ .

«٣» سلسلة اقرأ عدد ٦ ، ص ١٢٠ .

جالينوس ثم ينتقل منه الى ابن سينا ليرى الفارق بينهما فالاول  
غامض ، والثاني واضح كل الوضوح ، والتنسيق والمنهج  
المنتظم سائدان في كتابه ابن سينا ، ونحن نبحت عنهما عيشاً  
في كتابه جالينوس .

ويقول أيضاً : لعلة لم يظهر قبله ولا بعده نظير لهذا  
النضج الباكر (١) .

و كتاب القانون يبحث في نحو مائة وستين مادة من العقاقير  
الطبية ، ويظهر الفرق بين التهاب المنصف الصدري ، وذات  
الجنب كما يعترف بطبيعة السل المعدية ، وانتشار الامراض  
بواسطة الماء والتراب ، جمع في يد ابن سينا ما عرفه في الطب  
عن الامم السابقة الى ما استحدثته من نظريات وآراء وما  
ابتكره من ابتكارات هامة ، وما اكتشفه من امراض سارية  
وامراض منتشرة (٢) .

ويروي العلماء اليوم ان طب ابن سينا في كتابه القانون  
يختلف عن طب الرازي ، وابن زهر (٣) ، وانه قد اتبع  
مذهب أبقراط المعدل بطريقة أرسطو ، مع ان اسلافه قد  
اتبعوا مذهب جالينوس .

وينقسم القانون الى خمسة اقسام :

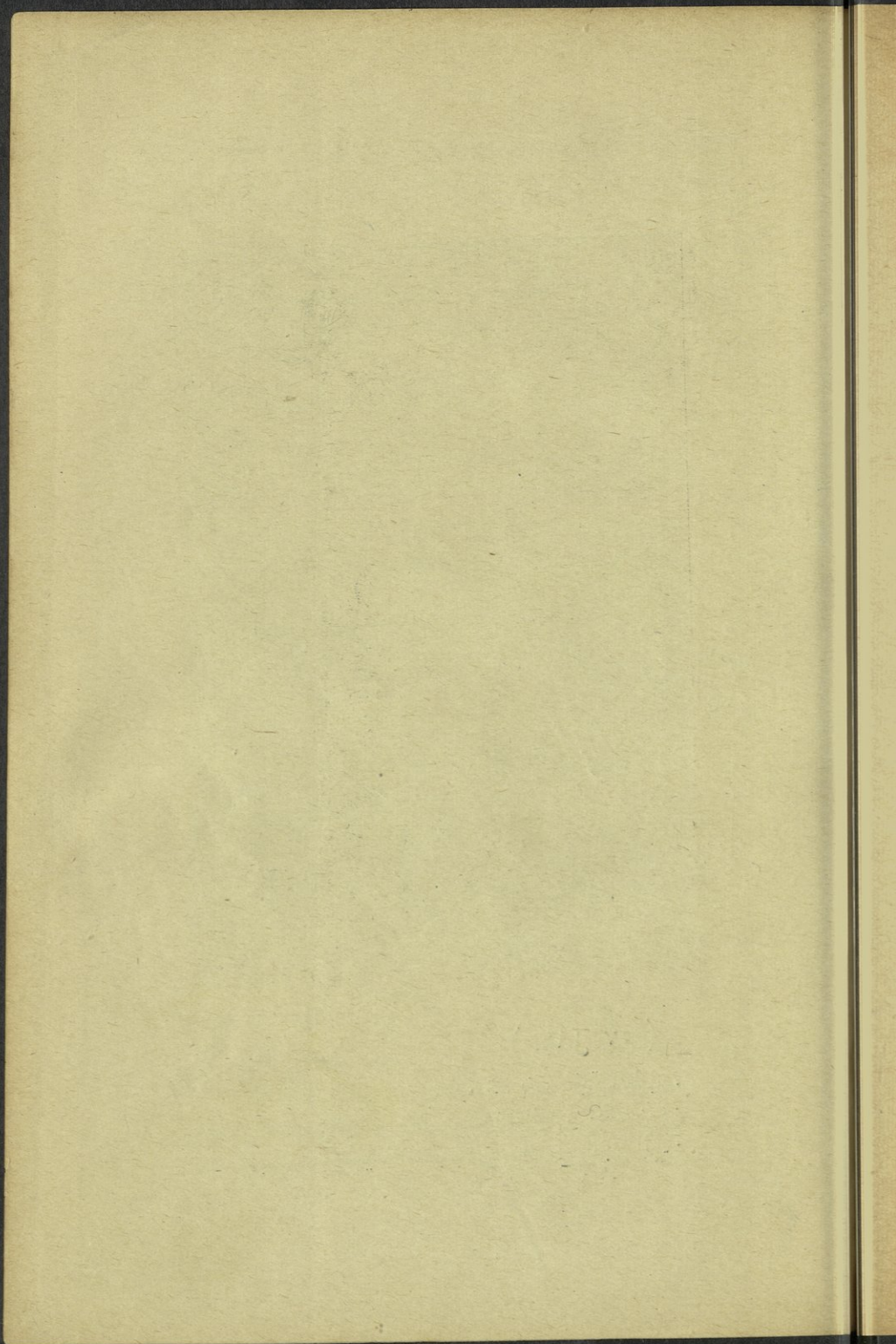
---

١٤ المصدر السابق ص ١٢٤ .

٢٥ فجر القومية العربية ص ١٣٤ .

٣٥ زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الأيادي طبيب اندلسي  
توفي في قرطبة سنة ٥٢٥ للهجرة .





٥٦  
نقل

حوزة الفقير  
المتواضع  
سنة ١٢٥٧

عظم هذا الكتاب تعريف غاية الطب كما يلتم منه في  
علم الطب المنهارة التي امتد سلطانها كثيرا في النور  
العلمية والاشارة ما تضمنه من اجواب هذه  
الاسئلة العسيرة التي تعلم الطب عظيم العلم

في علم الفقه  
المتواضع

( مقابل ٥٧ )

الصفحة الاولى من كتاب تعريف غاية الطب ،  
وقد ورد فيها « في حوزة الفقير حسين بن  
عبدالله بن سينا المتطبب في سنة سبع واربعمائة ».



القسم الأول والثاني : يشتملان على وظائف الأعضاء ،  
وعلم الأمراض ، وحفظ الصحة .

والقسم الثالث والرابع : يبحثان في وسائط المداواة .

والقسم الخامس : يشتمل على وصف العلاج ، وتركيبه .  
والكتاب القانون شروح كثيرة المعروف منها :

شرح قطب الدين الشيرازي (١) انتهى من شرحه عام ٦٧٤ هـ .

وشرح الأمشاطي (٢) وهو مزين بالرسم والاشكال  
كما شرح كلياته ابن النفيس (٣) واختصره وسماه الموجز .

وشرح كلياته نحر الدين الرازي (٤) .

وشرح كلياته قطب الدين المصري (٥) .

واستخرج مفرداته موسى بن يونس (٦) وسماه كتاب في

مفردات الفاظ القانون .

وذكر الجوزجاني ضمن مؤلفات ابن سينا المفقودة كتابين ،

---

«١» قطب الدين محمد بن مسعود الشيرازي التوفي عام ٧١٠ للهجرة .

«٢» محمود بن أحمد الأمشاطي ، الحنفي المولود سنة ٨١٠ للهجرة .

«٣» علاء الدين بن أبي الحزم ، القرشي ولد في دمشق وسكن مصر وتوفي  
بها سنة ٦٨٧ للهجرة ، وله ثمانون سنة .

«٤» نحر الدين محمد بن عمر ضياء الدين ، التيمي ، البكري ، الطبرستاني ،

الرازي المولد والمنشأ ، ولد سنة ٥٣٣ للهجرة وتوفي سنة ٦٠٦ في مدينة  
هرات عن ٧٣ عاماً .

«٥» قطب الدين إبراهيم بن علي المصري التوفي عام ٦٦٨ للهجرة .

«٦» موسى بن يونس بن منته ولد يوم الخميس ١٥ صفر سنة ٥٥١ بالوصل

وتوفي ١٤ شعبان سنة ٦٣٩ للهجرة .



وهما تنقيح القانون ، وحواشي القانون .

وترجمه الى اللغة اللاتينية جيراد الكريموني وذلك سنة ١١٨٧  
للميلاد ، وطبع لأول مرة في روما عام ١٤٧٦ في اربعة  
مجلدات . كما ترجم الى اللغة العبرية .

وترجمه الى لغة الاردو الهندية السيد الحسين الموسوي ،  
الكتتوري ، وطبعت هذه الترجمة في عام ١٣٤١ للهجرة .

وفي سنة ١٩٣٠ ظهرت ترجمة جديدة لبعض أقسامه باللغة  
الانكليزية .

### الفلسفة

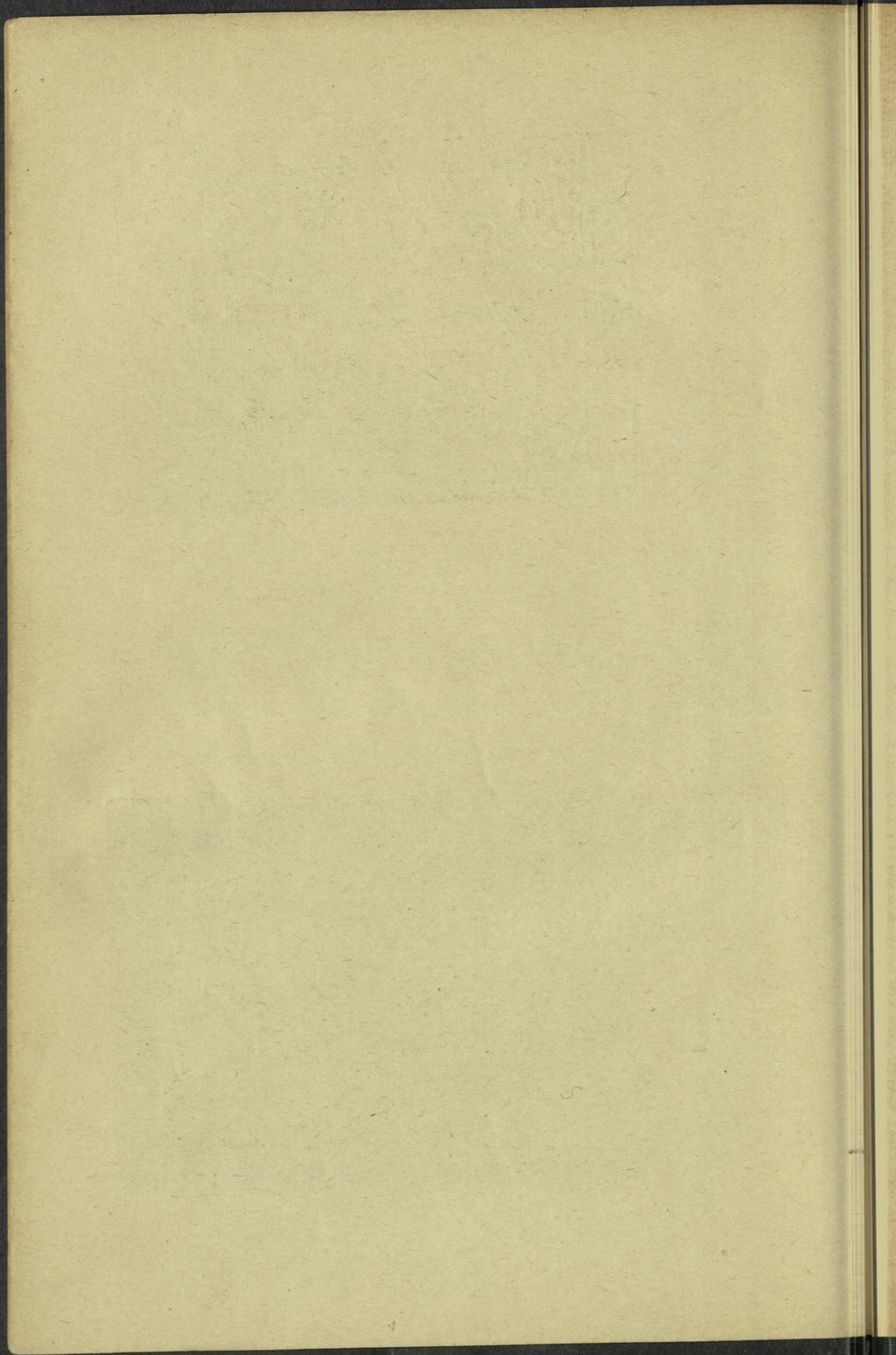
وابن سينا فيلسوف عصر كامل ، أنزله مفكروا العسرب  
منزلة رفيعة فلقب في حياته بالشيخ الرئيس ، وبعد مماته بلقب  
فيلسوف الاسلام ، والمعلم الثالث ، وتعود شهرته في الفلسفة  
لاسلوبه الذي ساعده على نشر آرائه ، ومعارفه ، وكتابه  
للموسوعات الكبيرة بما لم يسبق اليه مثيل ، فهو بحق منظم  
للفلسفة الاسلامية ، وكثير من نظرياته قائم الى اليوم .

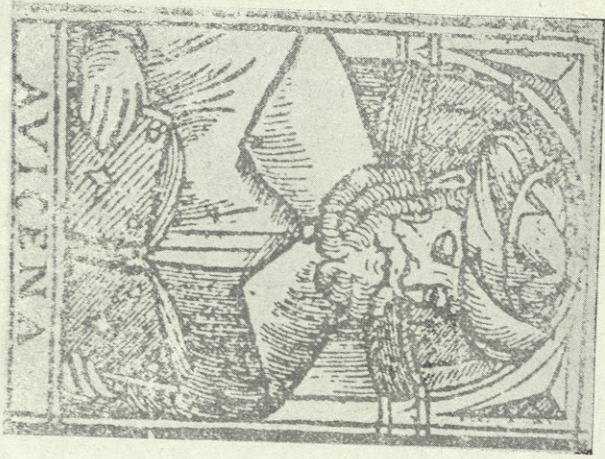
وفي مقدمة الآخذين عنه في الفلسفة مارتوما الاكوييني رأس  
المتكلمين الكاثوليك النصراري .

وليس في الدنيا فيلسوف لم ينظر في كلام ارسطو ، وكلام  
ابن سينا (١) .

(١) مجلة العرفان ج ١٨ ص ٤٠٧ .







( مقابل ٥٩ )

صورته الموجودة في كلية طب مدريد ،  
وقد رسمت في ٩ مارس سنة ١٧٧٠ .



• صورة ابن سينا الموجودة في كلية باريس .



وقد نسميه القديس توما دكينو الى افلاطون ، وذكره  
بالاكبار والاجلال .

كما قرأ فلسفته روجه باكون (١) .

وسار على منهجه ديكرت (٢) .

ولابن سينا في الفلسفة آراء ونظريات مبتكرة ، لا يزال  
بعضها يدرس في كليات اوربا لاسيا الكاثوليكية ، وهو وإن  
اعتمد على فلسفة ارسطو ، واستقى منها كثيراً ، فانه أضاف  
اليها ، وأخرجها بنطاق أوسع .

قال الجوزجاني : وكان قد اختصر اقليدس ، والارثماتيقي  
والموسيقي ، وأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر ، وأورد  
في آخر المجسطي في علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها ، كما وضع  
في حال الرصد آلات ما سبق اليها ، وأورد في اقليدس شهياً ،  
وفي الارثماتيقي خواص حسنة ، وفي الموسيقي مسائل غفل  
عنها الأولون (٣) .

وقد انكر تحول المعادن بعضها الي بعض مخالفاً بذلك آراء  
الكثير من علماء زمانه .

قال : نسلم بإمكان صبغ النحاس بالفضة ، والفضة بصبغ

---

«١» فرنسيس باكون ، فيلسوف انكليزي ولد سنة ١٥٦٦ وتوفي سنة  
١٦٢٦ للميلاد .

«٢» ديكرت : فيلسوف رياضي فرنسي يمد مؤسس الفلسفة الحديثة ولد  
سنة ١٥٩٦ وتوفي سنة ١٦٥٠ للميلاد .

«٣» انظر ص ١٩ ، ٢٢ .



الذهب ، إلا أن هذه الامور المحسوسة تشبه أن لا تكون هي الفصول - « الخواص » التي تصير بها هذه الاجساد أنواعاً ، بل هي أعراض ولوازم والفصول مجهولة ، وإذا كان الشيء مجهولاً فكيف يمكن أن يقصد قصد إيجاد وافناء .

وقد شك فيما ذهب اليه أرسطو من تشابه الثوابت وتساوي أبعادها ، واتحاد مراكزها في كرة واحدة .

قال في الشفاء : على اني لم يتبين لي بيانياً واضحاً ان الكواكب الثابتة في كرة واحدة ، أو في كرات ينطبق بعضها على بعض إلا باقناعات ، وعسى أن يكون ذلك واضحاً لغيري . والحكمة عند ابن سينا صناعة نظر يستفيد منها الانسان تحصيل ما عليه الوجود كله في نفسه ، وأما الواجب عليه عمله مما ينبغي أن يُكتَسَب فعليه لتشرف بذلك نفسه ، وتستكمل ، وتصير عالماً معقولاً مضاهياً العالم الموجود ، وتستعد للسعادة القصوى بالآخرة وذلك بحسب الطاقة الانسانية (١) .

وتنقسم الحكمة عنده الى قسمين :

[ أ ] نظري مجرد ، وهو الذي الغاية فيه حصول الاعتقاد اليقيني بحال الموجودات التي لا يتعلق وجودها بفعل الانسان ، ويكون المقصود منه إنما هو حصول رأي فقط ، مثل علم التوحيد ، وعلم الهيئة ، وغايته الحق .



وينقسم الى ثلاثة أقسام :

- ١ — العلم الاسفل ويسمى العلم الطبيعي .
- ٢ — العلم الاوسط ويسمى العلم الرياضي .
- ٣ — العلم الاعلى ويسمى العلم الاإلهي .

وإنما كانت هكذا أقسامه ، لأن الامور التي يبحث عنها .

أما أن تكون اموراً ، حدودها ووجودها متعلقان بالمادة الجسدية ، والحركة مثل اجرام الفلك ، والعناصر الاربعة وما يتكون منها ، وما يوجد من الاحوال خاصاً بها مثل الحركة ، والسكون ، والتغير ، والاستحالة ، والعكس ، والفساد ، والنشوء ، والبلى ، والقوى ، والكيفيات التي عنها تصدر هذه الاحوال ، وسائر ما يشبهها .  
وأما أن تكون اموراً وجودها متعلق بالمادة . والحركة ، وحدودها غير متعلقة بها مثل التربيع ، والتدوير ، والكروية ، والمخروطية ومثل العدد وخواصه ، فأنك تفهم الكرة من غير أن تحتاج في تفهمها الى فهم ، إنها من خشب ، أو ذهب ، أو فضة ، ولا تفهم الانسان إلا وتحتاج الى أن تفهم أن صورته من لحم وعظم ، وكذلك تفهم التفسير من غير حاجة الى فهم الشيء الذي فيه التفسير ، ولا تفهم القطوسة إلا مع هذا كله ، فالتدوير ، والتربيع ، والتغير ، والاحديداد لا توجد إلا فيما يحملها من الاجرام الواقعة في الحركة .  
وأما أن تكون اموراً لا وجودها ولا حدودها مفتقرين



الى المادة ، والحركة ، أما من الذوات فمثل ذات الاحد الحق  
رب العالمين ، وأما من الصفات فمثل الهوية ، والوحدة ،  
والكثرة ، والعلة ، والمعلول ، والجزئية ، والكلية ،  
والتامة ، والنقصان ، وما أشبه هذه المعاني .

[ ب ] والقسم العملي هو الذي ليس الغاية فيه حصول  
الاعتقاد اليقيني بالموجودات ، بل ربما يكون المقصود فيه حصول  
صحة رأي في أمر يحصل بكسب الانسان ليكتسب ما هو  
الخير منه فلا يكون المقصود حصول رأي فقط ، بل حصول  
رأي لأجل عمل ، وغايته الخير .

وينقسم الى ثلاثة أقسام :

القسم الاول : ويعرف به أن الانسان كيف ينبغي  
أن يكون أخلاقه وأفعاله ، حتى تكون حياته الاولى  
والاخري سعيدة .

القسم الثاني : ويعرف منه أن الانسان كيف ينبغي  
أن يكون تدبيره لمنزله المشترك بينه ، وبين زوجه ، وولده  
ومملوكه ، حتى تكون حاله منتظمة ، مؤدية الى التمكن من  
كسب السعادة .

القسم الثالث : ويعرف به أصناف السياسات والرئاسات  
والاجتماعات ، المدنية الفاضلة والرديئة ، ويعرف وجه  
إستيفاء كل واحد منها ، وعلة زواله ، ووجهة انتقاله .  
وهذا الجزء من الحكمة العملية يعرف به وجود النبوة وحاجة



نوع الانسان في وجوده ، وبقائه ، ومنقلبه الى الشريعة  
بحسب قوم قوم ، وزمان زمان .  
ويعرف به الفرق بين النبوة الالهية ، وبين الدعاوي الباطلة  
كلها « (١) » .

### المنطق

المنطق قواعد عامة لعلم معروف ، جمعها ابن سينا ونسبها ،  
وأضاف اليها آراءه الخاصة ، وهو في رأيه مجرد عن المادة ،  
وانه مدخلاً ضرورياً للفلسفة لا ولئلك الذين لا يستطيعون  
التفكير بالسليقة تفكيراً صحيحاً ، أما الذين يستطيعون  
ذلك فيمكنهم أن يستغنوا عنه ، كما أن البسودي القبح مستغن  
عن علم النحو لما فيه من السليقة التي تعصمه من اللحن ، وهو  
الاسكّة العاصمة للذهن عن الخطأ فيما نتصوره ، ونصدق به ،  
والموصلة الى الاعتقاد الحق باعطاء أسبابه ونهج سبيله (٢) .  
وينقسم علم المنطق عند الشيخ الرئيس الى تسعة أقسام :  
القسم الاول : يتبين فيه أقسام الالفاظ والمعاني ، من  
حيث هي ثلاثة ومفردة .

القسم الثاني : يتبين فيه عدد المعاني المفردة الذاتية الشاملة  
بالعموم لجميع الموجودات من جهة ما هي تلك المعاني من غير  
شرط تحصلها في الوجود ، أو قيامها بالعقل .

---

٤١٥ أقسام العلوم العقلية .

٤٢٥ منطق النجاة ص ٣ .



القسم الثالث : يتبين فيه تركيب المعاني المفردة بالاسلوب ،  
والإيجاب حتى تصير قضية ، وخبراً يلزمه أن يكون صادقاً  
أو كاذباً .

القسم الرابع : يتبين فيه تركيب القضايا حتى يتألف منها  
دليل يقيد علماً بمجهول ، وهو القياس .

القسم الخامس : يعرف منه شرائط القياس في تأليف قضاياها  
التي هي مقدماته حتى يكون ما يكتسب به يقيناً لا شك فيه .

القسم السادس : يشتمل على تعريف القياسات النافعة في  
مخاطبة من نقص فهمه ، أو علمه عن تبين البرهان في كل شيء  
في التي لا بد منها للمحاورات التي يراد منها إلزام مجود ،  
أو تجرر عن إلزام مذموم ، والمواضيع التي تكتسب منها  
الحجج في الجدل ، والوصايا المحيية والسائل .

القسم السابع : يشتمل على تعريف المغالطات التي تقع في  
الحجج ، والدلائل ، والمجاز ، والسهو ، والزلة فيها ،  
وتعديدها بأسرها كم هي ، والتنبيه على وجه التجرر منها .

القسم الثامن : يشتمل على تعريف المقاييس الخطابية البلاغية  
النافعة في مخاطبة الجمهور على سبيل المشاورات ، والمخاضات في  
المشاعر أو المدح أو الذم ، أو الحيل النافعة في الاستعطاف  
والاستمالة ، والاعراء ، وتصغير الأمر ، وتعظيمه ، ووجوه  
المعاذير ، والمعاتبات ، ووجوه ترتيب الكلام في كل قصة  
قصة ، وخطبة خطبة .



القسم للتاسع : يشتمل على الكلام الشعري انه كيف يجب  
أن يكون في فن فن ، وما أنواع التقصير والنقص فيه (١) .

### الرياضيات

وينقسم العلم الرياضي عند ابن سينا الى أربعة أقسام أصلية :

١ — علم العدد : ويعرف منه حال أنواع العدد وخاصية  
كل نوع في نفسه ، وحال نسب بعضها من بعض ، ويضم  
علم الجمع والتفريق بالأرقام الهندية ، وعلم الجبر والمقابلة .

٢ — علم الهندسة : ويعرف منه حال أوضاع الخطوط ،  
وأشكال السطوح ، وأشكال المجسمات ، والنسب كلها الى  
المقادير كلها بما هي مقادير ، والنسب التي لها بما هي ذوات أشكال  
وأوضاع ، وعلم جر الأثقال ، وعلم الأوزان والموازين ،  
وعلم الآلات الجزئية ، وعلم المناظر والمرايا ونقل المياه .

٣ — علم الهيئة : ويعرف فيه حال أجزاء العالم في  
أشكالها ، وأوضاع بعضها عند بعض ، ومقاديرها وأبعادها  
بينها ، وحال الحركات التي بها تتم الحركات ومن فروع عمل  
الزيجات والتقويم .

وفي علم الهيئة إشتغل ابن سينا إشتغالا عمليا ، فقام بأرصاد  
مختلفة ، وأبحاث متنوعة .

قال الجوزجاني : وجرى ليلة بين يدي الأمير علاء الدولة  
ذكر الخلل الحاصل في التقويم المعمولة بحسب الأرصاد القديمة .

« أقسام العلوم العقلية .

فأمر الأمير الشيخ الأشعقال برصد الكواكب ، وأطلق له  
من الأموال ما يحتاج اليه ، وابتدأ الشيخ به ، وولاني إتخاذ  
الآتها ، واستخدام صناعاتها ، حتى ظهر كثير من المسائل (١)

وقد إخترع ابن سينا آلة تشبه آلة « الورنيه » وهي آلة  
تستعمل لقياس طول أصغر من أصغر أقسام المسطرة المقسمة  
أي لقياس الأطوال بدقة متناهية ، ولا يخفى ما لهذا الاستنباط  
من أثر في تقدم القياسات (٢)

٤ - علم الموسيقى : ويعرف منه حال النغم ، ويعطي  
العلة في إتفاقها واختلافها ، أو حال الأبعاد والأجناس ،  
والجمع ، والانتقالات ، والايقاع ، وكيفية تأليف اللحون  
والهداية الى معرفة الملاهي كلها بالبرهان ، ومن فروعها إتخاذ  
الآلات العجيبة مثل الأرغل وما أشبهه « (٣) .

### الطبيعيات

والعلم الطبيعي عند ابن سينا يأخذ في جملة ما بالسننة  
الأرسطاطاليسية .

وينقسم عنده الى ثلاثة أقسام أصلية (٤) .

١ - الأجسام ، وما يتبعها من الحركة ، ثم الزمان ،  
والمكان ، والخير ، والنهاية ، واللانهاية .

« ١ » انظر ص ١٩ .

« ٢ » نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية ص ١١٨ .

« ٣ » اقسام العلوم العقلية .

« ٤ » طبيعيات النجاة ص ١٩٥ .



٢ — العالم ، وإنه واحد ، ثم الفلك وحر كته المستديرة  
ثم الأجسام الأولى ، والتخلخل ، والتصكائف ، ثم آثار  
الحرارة والبرودة في الاجسام .

٣ — النفس وقواها ، واكتسابها للعلوم ، والادراك  
والتخيل .

وهو علم نظري . . . وموضوعه الاجسام الموجودة بما  
هي واقعة في التغير ، وبما هي موصوفة بانماء الحركات ،  
والسكونات (١) .

ثم يقول : « الحكمة الطبيعية منها ما يقوم مقام الاصل ،  
ومنها ما يقوم مقام الفرع .

وأقسام ما يقوم منها مقام الاصل ثمانية :

القسم الاول : وبه تعرف الامور العامة لجميع الطبيعيات  
مثل المادة ، والصورة ، والحركة ، والطبيعة ، والانسان  
بالنهاية ، وغير النهاية ، وتعلق الحركات بالحركات ، واثباتها  
الى محرك أول واحد غير متحرك ، وغير متناهي القوة  
لا جسم ، ولا في جسم .

القسم الثاني : يعرف به أحوال الاجسام التي هي أركان  
العالم ، وهي السموات وما فيهن ، والعناصر الاربعة وطبايعها  
وحر كاتها ، ومواضعها ، وتعريف الحكمة فيما صنعتها ، ونضدها  
القسم الثالث : يعرف منه حال الكون ، والفساد ، والتوليد

« ١ » المصدر السابق ص ٩٨ .

والشهوة ، والبلى ، والاستحالات مطلقاً من غير تفصيل  
ويبين فيه عدد الاجسام الاولى القابلة لهذه الاحوال ، ولطيف  
الصنيع الالهي في ربط الارضيات بالسموات ، واستبقاء  
الانواع على فساد الاشخاص بالحركتين السماويتين اللتين أحدهما  
شرقية ، والاخرى غربية منحرفة عنها ، ومواجهة لها ،  
ويحقق ان هذه كلها بتقدير العزيز العليم .

القسم الرابع : يتكلم فيه في الاحوال التي تعرض في العناصر  
الاربعة قبل الامتزاج لما يعرض لها من أنواع الحركات ،  
والتخلخل ، والتكاثف بتأثير السموات فيها ، فيتكلم بالعلامات  
والشهب ، والغيوم ، والامطار ، والرعد ، والبرق ،  
والهالة ، وقوس قزح ، والصواعق ، والرياح ، والزلازل  
والبحار ، والجبال .

القسم الخامس : يعرف منه حال الكائنات المعدنية .

القسم السادس : يعرف منه حال الكائنات النباتية .

القسم السابع : يعرف منه حال الكائنات الحيوانية .

القسم الثامن : يشتمل على معرفة النفس ، والقوى الداركة  
التي في الحيوانات ، وخصوصاً التي في الانسان ، ويبين ان  
النفس التي في الانسان لا تموت بموت البدن وإنما جوهر  
روحاني إلهي .

وفروع الحكمة الطبيعية ستة :

١ - علم الطب : والغرض فيه معرفة مبادئ البدن  
الانساني ، وأحواله من الصحة ، والمرض ، وأسبابها ،



ودلائلها ليُدفع المرض ، وتحفظ الصحة .

(٢) علم أحكام النجوم : وهو علم تخميني ، والغرض فيه الاستدلال على اشكال الكواكب بقياس بعضها إلى بعض ، وبقياسها إلى درج البروج وقياس جملة ذلك إلى الأرض على ما يكون من أحوال أدوار العالم ، والملك ، والمملك ، والبلدان ، والموايد ، والتحاويل ، والتساير ، والاختيارات والمسائل .

(٣) علم الفراسة : والغرض فيه الاستدلالات من التخيلات الحكيمية على ما شاهدته النفس من علم الغيب فحيلته القوة الخيالة بمثاله غيره .

(٤) علم الطلسمات : والغرض فيه تمزيج القوى السمائية بقوى بعض الاجرام الارضية ليتألف من ذلك قوة تفعل فعلا غريباً في عالم الأرض .

(٥) علم النيرانجات : والغرض فيه تمزيج القوى التي في جواهر العالم الارضي ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب .

(٦) علم الكيمياء : والغرض فيه سلب الجواهر المعدنية خواصها واطادتها خواص غيرها ، واطادة بعضها خواص بعض ليتوصل إلى اتخاذ الذهب والفضة من غيرها من الاجسام « (١) .

«١» أقسام العلوم العقلية .

## اللاهيات

والعلم الالهي ، وهو ما يعرف بعلم : « ما وراء الطبيعة »  
ومباحثه تنقسم إلى نوعين :

( ١ ) المبادئ العامة للوجود كالوحدة ، والكثرة ، والعلة ،  
والمعلول ، والقوة ، والحركة ، ثم مبادئ العلوم المختلفة  
كالطبيعيات ، والرياضيات ، وغيرها .

( ٢ ) النظر في الله وربوبيته ، وفي صفاته ، ودلائل  
خلقه ، وأبداعه ، ثم النظر في الوحي ، والملائكة ،  
وربط حوادث العوالم كلها بإرادته ، وقدرته ، واختياره  
ثم في النفس ومجيئها وخلودها .

وأما الأقسام الأصلية للعلم الالهي فهي خمسة :

القسم الأول : النظر في معرفة المعاني العامة لجميع الموجودات  
من الهوية ، والوحدة ، والكثرة ، والوقاق ، والخلاف ،  
والتضاد ، والقوة ، والفعل ، والعلة ، والمعلول .

القسم الثاني : هو النظر في الاصول ، والمبادئ مثل : علم  
الطبيعيين والرياضيين ، وعلم المنطق ، ومناقضة الآراء الفاسدة  
فيها .

القسم الثالث : هو النظر في اثبات الحق الأول ، وتوحيده  
والدلالة على تفرده ، وربوبيته ، وامتناع مشاركة موجود له  
في مرتبة وجوده ، وإنه وحده واجب الوجود بذاته  
ووجود ما سواه يجب به ، ثم النظر في صفاته وإنها كيف



تكون صفاته ، وإن المفهوم من لفظ كل صفة ما هو وإن  
الألفاظ المستعملة في صفاته مثل : الواحد ، والموجود ،  
والقديم ، والعالم ، والقادر بدل كل واحد منها على معنى  
آخر ، ولا يجوز أن يكون الشيء الواحد الذي لا كثرة فيه  
بوجه له معان كثيرة ، كل واحد منها غير الآخر ، وتعرف  
كيف يجب أن نفهم هذه الصفات له حتى لا توجب في ذاته  
تعدد وكثرة ، ولا تقدر في الذاتية الحقيقية .

القسم الرابع : هو النظر في اثبات الجواهر الاوّل الروحانية  
التي هي مبدعاته ، وأقرب مخلوقاته منزلة عنده ، والدلالة على  
كثرتها ، واختلاف مراتبها ، وطبقاتها ، والغنى الذي يتعلق  
بكل منها في تميم الشكل ، وهذه رتبة الملائكة الكروبيين (١)  
ثم في اثبات الجواهر الروحانية الثانية التي هي بالجملة دون جملة تلك  
الأولى ، ودون درجاتها ، وطبقاتها و منازلها وهذه هي الملائكة  
الموكلّة بالسموات ، وجملة العرش ومدبرات الطبيعة ،  
ومتعهدات ما يتولد في عالم الكون والفساد .

القسم الخامس : في تسخير الجواهر الجسمانية السماوية  
والأرضية لتلك الجواهر الروحانية التي بعضها عاملة محرّكة ،  
وبعضها أمرّة مؤدبة عن رب العالمين وحيه وأمره ، والدلالة على  
ارتباط الارضيات بالسموات والسموات بالملائكة العاملة والملائكة  
العاملة بالملائكة المبلغة الممتثلة ، وارتباط الكل بالأمر الذي ما هو  
إلا واحدة كصح البصر ، ويبيّن ان الكل المبدع لا تفاوت

(١) الكروبيين : سادة الملائكة والمقربون منهم .



فيه ، ولا فطور ، ولا في أجزائه ، وان مجراه الحقيقي على مقتضى الخير المحض ، وان الشر فيه ليس بمحض ، بل هو حكمة ومصالحة ، وهو يتبع في جهة خير

ولهذه الاقسام فروع منها :

( ١ ) معرفة نزول الوحي والجواهر الروحانية ، التي تؤدي الوحي ، وإن الوحي كيف يتأدى حتى يصير مبصراً ، ومسموعاً بعد روحانيته ، وإن الذي يأتي به تكون له خاصة تصدر عن المعجزات المخالفة لمجرى الطبيعة ، وكيف يخبر بالغيب وإن الإبراء الاتقياء كيف يكون لهم إلهام شبيه بالوحي وكرامات تشبه المعجزات ؛ وما الروح الأمين وروح القدس وإن الروح الأمين من طبقات الجواهر الروحانية الثابتة ، وإن روح القدس من طبقة الكروبيين .

( ٢ ) علم المعاد ، ويشتمل على تعريف الانسان لو لم يبعث بدنه مثلاً لكان له بقاء روحه بعد موته ثواب ، وعقاب غير بدنيين ، وكانت الروح التقيية التي هي النفس مطمئنة الصحيحة الاعتماد للحق العاملة بالخير الذي يوجبه الشرع والعقل فائزة بسعادة وغبطة ، ولذة فوق كل سعادة ، وغبطة ، ولذة ، وإنها أجل من الذي صح بالشرع ، ولم يخالفه العقل إنها تكون لبدنه ، إلا أن الله تعالى أكرم عباده المتقين على لسان رسوله عليهم السلام بموعده بالجمع بين السعادتين الروحانية ببقاء النفس والجسدية ببعث البدن الذي هو عليه قدير إن شاء هو ، ومتى شاء هو ، ويتبين ان تلك السعادة الروحانية كيف ان العقل



وحده طريق إلى معرفتها ، وأما السعادة البدنية فلا يفي  
 بوصفها إلا الوحي ، والشريعة ، وبمثل ذلك يعرف حال  
 الشقاوة الروحانية التي لا تنفس الفجار ، وإنها أشد إيلاها  
 وإيذاء من الشقاوة التي أوعدوا بحلوقها بهم بعد البعث ، ويعرف  
 أن تلك الشقاوة على من تدوم ، وعمن تقع ، وأما التي  
 تختص بالبدن فالشريعة أو فقتهم على صحتها دون النظر ،  
 والعقل وحده ، وأما الشقاوة الروحانية فإن العقل طريق  
 إليها من جهة النظر ، والقياس ، والبرهان ، والجسمانية  
 تصح بالنبوة التي صححت بالعقل ، ووجبت بالدليل ، وهي  
 متممة للعقل ، فإن كل ما لا يتوصل العقل إلى إثبات وجوده  
 أو وجوبه بالدليل فأنما يكون معه جوازه فقط ، فإن  
 النبوة تعقد على وجوده أو عدمه فصلاً ، وقد صح عنه  
 صدقها ، ويتم عنده صدقها ، فيتم عنده ما صح ، وقصر  
 عنه من معرفته (١) .

وللشيخ الرئيس في الفلسفة كتب ورسائل كثيرة ، مطبوع  
 أكثرها عدة طبعات ، وفيما يلي وصف لامهات كتبه الجامعة  
 لأقسام الفلسفة وهي : الشفاء ، والنجاة ، والإشارات  
 والتنبيهات .

#### الشفاء

صنفه في ممدان حين كان وزيراً ، وأتمه في إصبهان وهو

(١) أقسام العلوم العقلية .



موسوعة فلسفية ، جمع فيه صنوف الفلسفة وأقسامها ، وقد  
كان سبب تأليفه ما حكاه الجوزجاني انه سأل الشيخ الرئيس  
شرح كتب أرسطو فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك  
الوقت « ولكن إن رضيت مني بتصنيف كتاب أورد فيه  
ماصح عندي من هذه العلوم بلامناظرة مع المخالفين ولا اشتغال  
بالرد عليهم فقلت » فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب  
سماه الشفاء (١) .

قال ابن سينا : وأما العامة من مزاولي هذا الشأن فقد  
أعطيناهم في كتاب الشفاء ما هو كثير لهم ، وفوق حاجتهم ،  
وستعطيهم في الواحق ما يصلح لهم زيادة على ما أخذوه (٢) .  
والشفاء أكبر كتبه الفلسفية ، جامع لأقسامها الأربعة وهي :  
المنطق ، والرياضيات ، والطبيعيات ، والالهيات .

قسم فيه العلوم الى ثلاثة أقسام :

١ — العلوم العالية : وهي الحكمة ، أو ما وراء الطبيعة .  
٢ — العلوم الدنيا : وهي الخاصة بالمادة ، وهي الطبيعيات  
وما يتبعها ، وهي العلوم بكل ما كان له مادة ظاهرة ، وما  
ينشأ عنها .

٣ — العلوم الوسطى : وهي التي تتعلق تارة بما وراء  
الطبيعة ، وطوراً بالمادة ، وهي الرياضيات .  
وللشفاء شروح ، المعروف منها :

---

«١» انظر ص ١٦ .

«٢» منطق المشرقين ص ٤ .



شرح ابي عبد الله محمد بن احمد النحاشي .  
 وشرح الشفاء لمؤلف مجهول ، أوله الفن الثالث عشر في  
 الالهيات (١) .  
 واختصره المولى بهاء الدين وسماه تلخيص الشفاء ، وقيل  
 أنه لم يتمه (٢) .  
 واختصره الخسر وشاهي (٣) .  
 وترجمه الى اللغة اللاتينية أنطون فرانشا وغيره .  
 وترجمه الى اللغة الفارسية السيد علي بن محمد اسد الله الامامي  
 الاصفهاني .  
 وعلق عليه صدر الدين الشيرازي (٤) .  
 والشفاء موجود برمته في المكتبة الخديوية بمصر (٥) .  
 وقد طبع الاصل العربي لأول مرة في روما عام ١٥٩٣  
 للميلاد .  
 ولا بن سينا كتاب الواحق ، وهو شرح لكتاب الشفاء  
 ويعد من آثاره المفقودة .

- 
- (١) منه نسخة خطية بالأزهر رقم ١٦٣٠٣ .  
 (٢) بهاء الدين بن محمد بن تاج الدين حسن الاصفهاني الشهير بالفاضل  
 الهندي المتوفى عام ١١٣٧ للهجرة .  
 (٣) شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسر وشاهي ، التبريزي المتوفى  
 عام ٦٥٢ للهجرة .  
 (٤) محمد بن ابراهيم الشيرازي الحكيم المتأله توفي بالبحرة وهو متوجه  
 الى الحج سنة ١٠٥٠ للهجرة .  
 (٥) آداب اللغة العربية ج ٢ ص ٣٣٧ .



## النجاة

وهو مختصر كتاب الشفاء صنفه في طريقه الى  
ساينورخواست (١) وهو في حاشية الامير علاء الدولة .

قال في مقدمته : فان طائفة من الاخوان الذين لهم حرص على  
اقتباس المعارف الحكيمية ، سألوني أن أجمع لهم كتاباً يشتمل  
على ما لا بد من معرفته لمن يؤثر أن يتميز عن العامة ، وينحاز  
الى الخاصة ، ويكون له بالاصول الحكيمية إحاطة (٢) .

والنجاة من كتب ابن سينا الفلسفية المحكمة الوضع ،  
والترتيب ، والتبويب ، يشتمل على المنطق ، والطبيعيات ،  
والهندسة ، والحساب ، وعلم الهيئسة ، وعلم الموسيقى ،  
والالهييات ، ولم يبق منه غير ثلاثة أجزاء ، وهي : المنطق ،  
والطبيعيات ، والالهييات .

ويقال أن تنمة النجاة لأبي عبيد الجوزجاني .

وشرح النجاة لفخر الدين الرازي (٣) .

وترجم منطق النجاة الى اللغة الفرنسية ببيرفاتيه .

وترجم الهييات النجاة الى اللغة اللاتينية المطران نعمة الله ابو كرم  
الماروني ، وطبعت هذه الترجمة عام ١٩٢٦ للميلاد .

وطبع لأول مرة باللغة العربية في روما عام ١٥٩٣ للميلاد .

---

«١» ساينورخواست : بلدة بين خوزستان واصبهان .

«٢» مقدمة النجاة ص ٢ .

«٣» محفوظ في مكتبة أيا صوفيا بالقسطنطينية رقم ٣٤٣١ .



## الإشارات والتنبهات

ألقمه أو آخر أيامه ، وهو آخر تصانيفه ، وكان يعده من أحسن كتبه ، ويضن به على غير أهله .

قال في آخره : أيها الأخ إني قد مخضت لك في هذه الإشارات عن زبدة الحق ، وألقيتكم قتي الحكيم في لطائف السكلم ، فصننه عن الجاهلين والمبتدلين ، ولا تنشره إلا بين الذين تثق بنقاء سيرتهم ، واستقامة سيرتهم (١) . . .

والكتاب إشارات إلى اصول ، وتنبهات تشتمل على تذييل ووهم ، ونكتة ، وتذكرة ، وهداية ، وتحصيل ، ونصيحة ، وفائدة ، وغير ذلك من الحكيم ، جمعت في تسعة أنماط ، أتى فيها على الطبيعيات ، والالهيات ، والتصوف ، والاخلاق وفيه تتفق آراؤه مع آراء الافلاطونية الحديثة ؛ كما تظهر آراؤه جليلة مستقلة .

وللإشارات شروح متعددة منها :

- ١ - البشارات في شرح الإشارات للحكيم الايبوردي (٢) .
- ٢ - شرح نحر الدين الرازي (٣) ، وقد اكثر فيه الاعتراض حتى صمى جرحاً .
- ٣ - حل مشكلات الإشارات للمحقق الطوسي (٤) انتصر

(١) ج ٣ ص ٢٥٦ .

(٢) أوحد الدين علي بن اسحق الايبوردي المتوفى عام ٥٥١ للهجرة .

(٣) انظر شرح القانون ص ٥٧ ، وشرح النجاة ص ٧٦ . من هذا الكتاب

(٤) الخواجة نصير الدين الطوسي المتوفى عام ٦٧٢ للهجرة .



فيه للشيخ ، ودفع عنه اعتراضات الرازي ، وقد فرغ منه  
سنة ٦٤٤ ، وعليه حواش كثيرة .

٤ — الاشارات الى معنى الاشارات للعلامة الحلي (١) .

٥ — بسط الاشارات للعلامة الحلي (٢) .

٦ — إيضاح المعضلات من شرح الاشارات للعلامة الحلي  
وهو شرح لشرح المحقق الطوسي .

٧ — المحاكات بين شرحي الاشارات ، أي بين شرحي  
الامام الرازي ، والمحقق الطوسي ، للمولى قطب الدين  
الرازي (٣) .

٨ — زبدة النقض ، ولباب الكشف ، لنجم الدين أحمد  
ابن ابي بكر بن محمد النجواني ، اكثر فيه من النقض والاعتراض  
على الشيخ .

٩ — شرح الاصول والجمال ، لابن كمونة (٤) شرحه  
رداً على شرح النجواني ، وأتمه سنة ٦٧٦ (٥) .

ولكتاب الاشارات ترجمات الى اللغة الفارسية ، وهي :  
ترجمة لبعض القدماء مطبوعة في طهران سنة ١٣١٤ شمسي ،

«١» جمال الدين الحسن بن يوسف المطهر الحلي المتوفى عام ٧٢٦ للهجرة .

«٢» منه نسخة خطية في النجف الاشرف .

«٣» قطب الدين محمد بن محمد الرازي ، البويهي المتوفى سنة ٧٦٦ للهجرة .

«٤» عز الدولة سعد الدين بن منصور بن سعد بن الحسن بن هبة الله

ابن كمونة المتوفى ٦٩٠ للهجرة .

«٥» منه نسخ خطية محفوظة في النجف ، وفي المكتب الهندي .



- وأهلها الترجمة الموجودة في النسخ البريطاني .  
 كما ترجمه السيد علي بن محمد بن اسد الله الامامي الاصفهاني (١) .  
 وترجمه السيد احمد البيشاوري (٢) .

### النثر واللفظ

والنثر عند ابن سينا يختلف أسلوبه حسب كتبه ، جمع بين  
 الجزالة والفيخامة ، فتارة تقرأ سهلاً بليغ العبارة ، وأخرى  
 صعباً جاف الألفاظ ، وفي هذا ما يدل على أن له اليد الطولى  
 في اللغة ، والبلاغة ، والفصاحة ، حتى ليحق له قوله مفتخراً .

أما البلاغة فأسألني الخبير بها

أنا اللسان قديماً والزمان فم

وقد سلك في مؤلفاته أساليب مختلفة حتى يكاد أن لا يشابه  
 الواحد الآخر ، وفي كتابه الاشارات مثال على اختياره  
 الألفاظ ، والنحت ، والصقل ، فكل إشارة منه صورة  
 مستقلة بنفسها ، قائمة بذاتها ، وفي بعضها سجع موسيقي  
 جميل ، وهو خلاف كتابه الشفاء الذي لا أثر فيه للنحت ، والصقل  
 كما انه استعمل الأسلوب الرمزي في أكثر رسائله ، ولم يتجرد  
 عن أسلوبه العلمي فيها ، وفي رسالة الطير وحى بن يقظان ،  
 وسلامان وأبسال ، ورسالة القدر ، أمثلة على اعتماده

٢١ مترجم الشفاء .

٢٢ السيد احمد بن شهاب الدين الرضوي ، البيشاوري المتوفى عام  
 ١٣٤٩ للهجرة .



بالصناعة اللغوية ، والتصمق في المعاني الفلسفية والتجوال والابتكار .  
 قال الجوزجاني : وفي مجلس علاء الدولة جرى في اللغة  
 مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره ، وكان ابو منصور الجبائي  
 حاضراً ، فالتفت الى الشيخ قائلاً : إنك فيلسوف ، وحكيم  
 ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك فيها . فأثر هذا  
 الكلام في نفس الشيخ تأثراً عميقاً ، فهكف على دراسة اللغة  
 ثلاث سنوات كاملة ، واستدعى بكتاب تهذيب اللغة من  
 خراسان من تصنيف ابي منصور الأزهري ( ١ ) فبلغ الشيخ  
 في اللغة طبقة قلما يتفق مثلها ، وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها  
 ألفاظاً غريبة من اللغة ، وكتبت ثلاثة كتب أحدها على  
 طريقة ابن العميد ( ٢ ) ، والآخر على طريقة الصابي ( ٣ ) ،  
 والآخر على طريقة الصاحب ( ٤ ) ، وأمر بتجليدهما ،

« ١ » محمد بن احمد بن الأزهر بن طلحة الغوي له التهذيب في عشر مجلدات  
 ولد سنة ٢٨٢ للهجرة وتوفي سنة ٣٧٠ .

« ٢ » ابو الفضل محمد بن ابي عبدالله الحسين العميد القمي ، الكاتب ، الشاعر ، تولى  
 الوزارة لركن الدولة الديلمي سنة ٣٢٨ ، وتوفي في بغداد سنة ٣٦٠ للهجرة .

« ٣ » ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي ، الكاتب المشهور ، كان  
 كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة وعن عز الدولة البويهبي ، وتقلد ديوان  
 الرسائل سنة ٣٤٩ ، توفي في بغداد يوم الاثنين وقيل يوم الخميس لاثني عشر  
 ليلة خلت من شوال ودفن في الشونيزية سنة ٣٨٤ للهجرة .

« ٤ » كافي السكفاه ابو القاسم اسماعيل بن عباد الطالقاني واحد زمانه علماً  
 وفضلاً ، ولد في اصطخر أو في طالقان في ١٦ ذي القعدة سنة ٣٢٦ وقد استكتبه  
 مؤيد الدولة من سنة ٣٤٧ تقريباً الى سنة ٣٦٦ حتى استوزره من سنة ٣٦٦  
 الى وفاة المؤيد سنة ٣٧٣ ثم استوزره اخوه نجر الدولة ، وسافر معه الى الري  
 وتوفي فيها ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة ٣٨٥ للهجرة .



وإخلاق جلدتها ثم أومز إلى الأمير نعرض تلك المجلدة على  
أبي منصور ، وذكر أنا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت  
الصييد فيجب أن تتفقدتها ، وتقول لنا ما فيها ، فنظر أبو منصور  
وأشكل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ : إن ما تجهله من  
هذا الكتاب فهو مذكور في الموضع القلاني من كتب اللغة  
كان الشيخ حفظ تلك الألفاظ منها . . . وكان أبو منصور  
بجازا فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها ، ففطن أبو منصور إن  
تلك الرسائل من تصنيف الشيخ ، وإن الذي حمله عليه ماجبه  
به في ذلك اليوم فتصل وأعتذر إليه . . . وإن الشيخ صنّف  
كتبا سماه لسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ، ولم ينقله إلى  
البياض حتى توفي فبقي على مسودته لا يهتدي أحد إلى  
ترتيبه (١)

ومن أسلوب ابن سينا في الصناعة اللفظية ، وإعتنائه  
بالسجع قوله في رسالة الطير :

هل لأحد من اخواني في آن يهب لي من سمعه قدر ما القى  
إليه طرفا من أشجاني ، عساه أن يتحمل عني بالشركة بعض  
أعبائها ، فإن الصديق لن يهذب عن الشوب أخاه ما لم يصن  
في سرائك ، وضرائك عن الكدر صفاه ، وأنى لك  
بالصديق المماحض ، وقد جعلت الخلة تجارة يفرع إليها إذا  
استدعت إلى الخليل داعية وطر ، وترفض مراعاتها إذا  
عرض الاستغناء فلن يزار رفيق إلا إذا زارت عارضه ، ولن

«١» انظر ص ٢١٠ ، ٢١١ .



بذكر خليل إلا إذا ذكرت مأربه = اللهم إلا اخوان جمعهم  
القرابة الألوية ، وألفت بينهم المجاورة العلوية ، ولا حظوا  
الحقائق بهن البصيرة وجلوا الوسخ ، ورين الشك عن  
السريرة ، فلن يجمعهم الا منادي الله .

ويلكم اخوان الحقيقة تحابوا ، ونصافوا ، وليكشفن  
كل واحد منكم لأخيه الحجب عن خالصة لبه ليطلع بعضكم  
بعضا ، وليستكمل بعضكم ببعض .

ويلكم اخوان الحقيقة تقنعوا كما تتقنع القناذ ، وأعلنوا بواطنكم  
وأبطنوا ظواهركم فبالتة ان الخلمي لباطنكم وان الخفي لظاهركم .  
ومن الأمثلة على تعمقه في النثر واللغة قوله في رسالة القضاء والقدر :

« ... فإذا نحن بدارى اليه حييناه ، ورفهناه قدر نقض  
الحشمة (١) و مزج أسباب المباشطة ، وأخذ الحديث في شجونه  
فأقبل عليّ يقول : مالي أراك غير ذي العهد الذي عهدته ،  
وغير ذي الالف الذي عرفته ، أراك زمر النشاط (٢) ذابل  
الورق ممصوص النقي (٣) معقول الأسئلة رائب النفس (٤)  
واجم السحنة (٥) بعد عهدي بك ضمرة ماسة (٦) تلتهب ،

---

١ الحشمة : الاستبحاش .

٢ زمر النشاط : قليله .

٣ النقي : عظم العضل أو كل عظم ذي مغ ، والنقي المخ والأسلة من  
اللسان ، طرفه .

٤ رائب النفس : فاترها ضعفها .

٥ واجم السحنة : عبوس الهيئة منقبض .

٦ الضمرة بالتحريك : الجمرة .



ونبعاً تموج ، وإعصاراً تعصف ، وشقرة هداذة ( ١ )  
 الغرب ، وجواداً غير مكبوح الجراح ، فكأنما يلي غليانك  
 يفتناً ( ٢ ) وعنود عرقك يرقاً ( ٣ ) فقلت كذلك للدهر ضربات  
 أخفاف ( ٤ ) والمرء في تصاريفه فإنه ليكسو ثم ينضو ( ٥ )  
 ويخلع ثم يخلع ، والتغيير ديدنه والتبديل هجيره ، ولقد  
 كنت على بينة من ثبوت القدر بقياس معتبر فتملّق اليه ( ٦ ) من  
 التجارب مارفده وعضده وإذا شهد القياس للحق وشهدت التجربة  
 للقياس تأكد الإيمان وعقدت النفس على سرده . . . ( ٧ ) .

### التفسير

وقد حاول ابن سينا تفسير القرآن الكريم على طريقته  
 الفلسفية معتمداً على العقل دون النقل ، ومن الأمثلة على تفسيره  
 الآية الكريمة : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » المستعبد  
 هو النفس الجزئية للانسان الجزئي من الشرور اللازمة في الاشياء  
 ذوات التقدير الواقعة في صقع القدر . ثم ان أعظم تلك الامور

« ١ » الشفرة بالفتح : السكين العظيم ، والغرب : الحد . وهداذة :  
 القطاعة .

« ٢ » فتناً الغضب : كجمع سكن حدثه .

« ٣ » رقاً الدمع والدم سكن أوجف ودباه قطع .

« ٤ » أخفاف : شتى .

« ٥ » نضاً ثوبه : خلمه .

« ٦ » تملّق اليه : انغم .

« ٧ » السرد : النسج ، ولعل الضمير يرجع الى القياس .



تأثيراً في الاضرار بجوهر النفس الانسانية الاشياء الداخلة معها في اهاب البدن وهي التي تكون آلة لها من وجه وبالا عليها من وجه ، فمن وجهة كلها عليه ، ومن وجهة كلها له وهي القوى الحيوانية والقوى النباتية . أما القوى الحيوانية فهي ظلمة غاسقة متكدرة ، وقد علمت ان المادة هي منبع الظلمة والشر والعدم ، والنفس الناطقة المستعينة خلقت في جوهرها نقيّة صافية منزّهة عن كدورات المادة وعلائقها قابلة لجميع الصور والحقائق . ثم تلك اللطافة والأنوار لا تزول عنها الا بهيئات ترسم فيها من القوى الحيوانية التخيلية والوهيية ، وغير ذلك من الشهوة والغضب ، والامور التي تحصل في الشيء من الخارج تكون متجددة ، فاذا تلك الظلمة متجددة . ولما كان جوهر النفس الناطقة تتكدر بتلك الهيئات الغاسقة عند ما تقب أي تدمم وتقبل أوردتها عقيب ما هو أعم منها فان الشرور الحاصلة من وقب الغاسق مشاركة لشر ما خلق اشترك الأخص والأعم ، لكنه لما كان لهذا الخاص منية في صيرورة النفس مظلمة لا جرم آخر ذكرها ليقرر في النفس هيئة كونها من أعظم الرذائل فيعظم باعث الاجتناب عنها ويقوى العصارف عن مخالطتها .

وللشيخ الرئيس من التفاسير :

تفسير سورة الاخلاص

تفسير المعوذة الاولى

تفسير المعوذة الثانية

تفسير سورة الاحق



تفسير آية « ثم استوى »  
ومن آثاره المفقودة تفسير آية الكرسي .

### الشعر

ولابن سينا مجموعة من الشعر متفرقة في بطون الكتب ،  
والمجاميع ، وهو في نظمه أقرب الى الفيلسوف منه الى الاديب  
فلا تخلو له مقطوعة شعرية دون أن تمازجها بالحكمة ، وتدخلها  
المصطلحات الفلسفية كذكر اللاهوت ، والناسوت ، والخير ،  
والعلة ، وطريقته في النظر الى الامور .

لذلك جاء شعره وسطاً بين شعراء العربية في عصره ،  
ولو إنه تفرغ له واهتم به اهتمامه بالفنون الاخرى لكان معدوداً  
في الطليعة من الشعراء . على ان له في النظم الفارسي مكانة  
لا تقل عن نظم مشاهير الشعراء ، وان له رباعيات صوفية  
مفعمة بالافكار .

قال المستشرق « اته » : ان ابن سينا قد تقدم على الخيام  
في استعمال الرباعيات وانه أول من أنشأ الشعر التيوصوفي .  
وأكثر ما تناوله في شعره ذكر النفس ، والحكمة ،  
والزهيد ، والشيب ، والخمر ، والنساء ، كما أشار الى  
فلسفة الحياة ، وشكوى الزمان ، والحساد ، والمناجات ،  
ووصف الحب ، والكرم ، والموت ، وغير ذلك من  
الاعراض .

ولقد جمع ابن سينا الآراء المتعلقة بانصال النفس بالجسد



في قصيدته العينية وعالجها معالجة أدبية رمزية جميلة ، حتى  
جارها ، وشرحها الكثير من الشعراء والحكام في مختلف  
العصور والازمان ، كما انها ترجمت الى اللغة الفرنسية .  
وله قصائد وأراجيز في الطب والمنطق تدل كلها على  
مهارة في التعبير عن المعاني المجردة بألفاظ واضحة .

منها منظومة في الطب تحتوي على ١٣١٦ بيتاً ، وقد  
شرحها ابن رشد .

وله أرجوزة في التشریح ،

وقصيدة في الفصول الاربعة ،

وقصيدة في الصحة ،

وفي المنطق له القصيدة المزدوجة ، نظمها باسم الرئيس

أبي الحسن سهل بن محمد السهيلي ،

وله قصيدة عن الدهر ،

وقصيدتان في الصحبة ،

ووصية بالبحر الكامل ،

وقصيدة في التوحيد ،

ومن آثاره المفقودة كتاب معتم الشعراء في العروض

وشرح مشكلات شعر ابن الرمي ،

وكتاب الشعراء ،

وكتاب شعر العظة ،

هذا غير ما نسب اليه من القصائد والأراجيز والمقاطع في

مختلف الاغراض باللغتين العربية والمارسية .



قال في النفس

هبطت اليك من المحل الارتفاع ورقاه ذات تعزز وتمنع  
 محجوبة من كل مقلة عارف وهي التي سفرت ولم تتبرقع  
 وصلت على كره اليك قائما كرهت فراقك وهي ذات تفجع  
 أنفت وما أنست فلما وادملت ألفت مجاورة الخراب البلقع  
 وأظنها نسيت عهداً بالحى ومنازلا بفراقها لم تقنع  
 حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها في ميم صر كرها بذات الاجرع  
 علمت بها ثاء الثقيل فأصبحت بين المعالم والطلول الخضع  
 تبكي وقد نسيت عهداً بالحى بمدامع تهمني ولما تقلع  
 وتظل ساجدة على الدمن التي درست بتكرار الرياح الاربع  
 إذ عاقها الشرك الكثيف وصددها

قفص عن الأوج الفسيح المربع

حتى إذا قرب المسير الى الحمى

ودنا الرحيل الى الفضاء الأوسع

سجعت وقد كشف الغطاء فأبصرت

ما ليس يدرك بالعيون الهجوع

وغدت مخالفة لكل يخلف عنها حليف الترب غير مشيع

وبدت تغرد فوق ذروة شاهق والعالم يرفع كل من لم يرفع

فلا هي شيء أهمبت من شايخ ساماني - فمن الخضمض الأوضع؟  
إن كان أرسلها الاله لحكمة

طوبت عن الفطن اللبيب الأروع  
فهبوطها إن كان ضربة لازم لتكون سامعة لما لم تسمع  
وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرقع  
وهي التي قطع الزمان طريقها حتى لقد غربت بغير المطلع  
فكانها برق تألق بالحمى ثم انطوى فكأنه لم يلمع  
وقال في النفس والحكمة والمعرفة :

هذب النفس بالعلوم لترقى وذر الكل فهي للكل بيت  
إنما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت  
فإذا اشترقت فانك حي وإذا أظلمت فانك ميت  
وقال في هذا المعنى أيضا :

خير النفوس العارفات ذواتها وحقيق كليات ماهياتها  
وبما الذي حلت ومم تكونت أعضاء بنيتها على هيئاتها  
نفس التينات ونفس حس ركبا  
هلا كذلك سماتها كسماتها

وقال في المناجاة :

حرك الكلي أنت القصد والغرض  
وغاية ما لها إن قستها غرض



من كان في قلبه مثقال خردلة      سوى جلالك نعلم إنها مرض

وقال ايضاً :

إعتصم ام الوري بمعرفتك      عجز الواصفون عن صفتك

تب علينا فأنسا بشرك      ما عرفناك حق معرفتك

وقال في الشيب :

هو الشيب لا بد من وخطه      فقرضه واخضبه او غطه

أأفلقك الطل من وبه !      جزعت من البحر في سطه !

وقال في الزمان :

أشكو الى الله الزمان فصرفه      أبلى جديد قواي وهو جديد

سحن إلي توجّهت فكأنني      قد صرت مغناطيس وهي حديد

وقال في كتمان السر :

صن السر عن كل مستخبر      وحاذر فما الحزم إلا الحذر

أسيرك سرّك إن صنته      وأنت أسير له إن ظهر

وقال في طلب المعالي :

أروم من المعالي منهاها      ولا أرضى بمنزلة دنيه

فأما نيل غاية ما أرجو      وأما أن توسدني المنية

وقال في معنى عرض له :

هبت نسيم وصالكم سحرأ      بحدائق للشوق في قلبي

فأترغصن العقل من طرب      فتناثرت درر من الحب

وبدت شموس الوصل خارقة      بشعاعها لسرادق الحجب

فبقيت لا شيء أعانيه      إلا ظننت بأنه ربي

وقال ايضاً :

وجماد ظل ينمو في العلى يا لشيء هو نام وجماد

وقال ايضاً :

خفيت على الجهال أعلام الهدى

كالشمس خافية على العميان

وقال في الخمر :

حيها في الكأس صرفاً غلبت ضوء السراج

ظنها في الكأس ناراً فظفهاها بالمزاج

وقوله ايضاً وفيه معنى :

شربنا على الصوت القديم قديمة لكل قديم أول هي أول

ولولم تكن في حيز قلت انها هي العلة الأولى التي لا تعلل

وقال في الخمر والنساء :

أساجية الجفون أكل خود سجاياها استعرن من الرحيق

هي الصهباء مخبرها عدو وإن كانت تناغي عن صديق

وقال في التصوف :

قم فاسقنيها قهوة كدم الطيلا

يا صاح بالقدح الملا بين الملا

خمرآ تظل لها النصارى سجداً

ولها بنو عمران أخلصت الولا

لو أنها يوماً وقد ولعت بهم

قالت ألسنت بربكم قالوا بلى



وقال ايضاً :

نزل اللاهوت (١) في ناسوتها (٢)

كنزول الشمس في ابراج يوح (٣)

قال فيها بمض من هام بها

مثل ما قال النصارى في المسيح

هي والعكس وما مازجها

كتاب متحد وابن وروح

### التعريف الفارسي

من قوله (٤) :

أز قهر گیل سیاه تا اوج زحل

کردم همه مشکلات گیتی را حل

بیرون جسم زقید هر مکر و حیل

هر بند گشاده شد مگر بند اجل

الترجمة

لقد حلت عقدة كل مشكلة في العالم من قعر الطين الأسود  
في [ أسفل الأرض ] الى اوج سياره زحل ، وانتفضت

«١» اللاهوت : الألوهة ، وأصله (لاه) بمعنى اله زيدت فيه الواو  
والتاء مبالغة كما زيدتا في جبروت .

«٢» الناسوت : الطبيعة الانسانية وهو (الناس) زيد في آخره واو  
وتاء كلكوت .

«٣» يوح ويوحى : من أسماء الشمس .

«٤» هذه الرباعيات عربيها نظماً ونثراً الاستاذ محمد الخليلي . انظر

معجم ادباء الأطباء ج ١ .

من قيد كل مكر وحيلة [ في العالم ] فانفتح لي كل مغلق ،  
إلا مغلق الأجل .

وقوله ايضاً وفيه معنى :

مايم بعفو تو تولا کرده  
وز طاعت ومعصيت تبرا کرده  
آنجا که عنایت تو باشد باشد  
نا کرده چو کرده کرده چون نا کرده

الترجمة

نحن الذين تولينا عفوك ، وتبرأنا من كل طاعة ومعصية ،  
إذ كل شيء شملته عنايتك ، أصبح فعله كعدمه ، وعدمه  
كفعله أي كان العصيان والطاعة فيه على السواء .

وقوله :

کفر جو مني گزاف وآسان نبود  
محکمتر از ایمان من ایمان نبود  
در دهر یکی چون من ومن هم کافر  
بس در همه دهر یک مسلمان نبود

الترجمة

إن كفري « تكفيري » لم يكن بالشيء السهل ، إذ  
لم يكن إيمان أحكم وأرسخ من إيماني ، فإذا كُفرت  
وأنا المسلم الوحيد في هذا الدهر ، فلا مسلم إذآ في جميع  
الدهور .



وقال :

زلف تو چو أفعي بي شرمي گردد  
داني پس پشتت زچه برمي گردد  
چون دید که لعل تو زمره دارد  
أفعي شد و در کوه و کرمي گردد

الترجمة

إن أصداعك كالأفاعي تنساب طالبة للشر ، فهل تعلم لماذا  
انعطفت الى ورائك ؟ ذلك لأنها لما رأت الزبرجد في لعل  
شفاهك خافت فأصبحت أفاعياً تطوف وتنساب على الظهر والجبل

وقال :

در برده سخن نماند که معلوم نشد  
کم ماند زأسرار که مفهوم نشد  
در معرفت چو نیک فکرمي کردم  
معلوم بشد که هیچ معلوم نشد

الترجمة

لم يبق وراء ستار الكلام شيء غير معلوم ، ولم يبق شيء  
من الأسرار غير مفهوم إلا القليل ، ولكن لما فكرت في  
معرفتك جيداً وأمعنت النظر فيها علمت أنني لا أعلم منها شيئاً .

وقال :

بر صفحه\* چهرها خط لم يزلني  
معكوس نوشته است نام دو علي  
يك لام و دو عين بادو ياي معكوس  
از حاجب عين أنف با خط جلي

الترجمة

لقد رقم اسم علي مرتين معكوساً على صفحات الوجوه بخط  
جلي أزلي ، فترى العيمن عينين ، والأنف لأمأ مشتركة بينهما  
والحاجبين يائين معكوسين .

وقال :

تا باده عشق در قدح ریخته اند  
وان در پی عشق ماشق انگیزخته اند  
با جان و روان بو علی مهر علی  
چون شیر و شکر بهم بر آمیخته اند

للترجمة

منذ أراقوا خمره العشق في الأقداح ، وصوّرُوا العاشق  
يسير وراءها ، مزجوا حبّ علي بن أبي طالب مع روح  
أبي علي ونفسه مزج السكر بالحليب .



## الفصل الرابع

### آثاره المطبوعة والمخطوطة والمفقودة

وللشيخ الرئيس مؤلفات قيمة ، وآثار جلييلة في مختلف العلوم والفنون ، طبع منها قسم كبير ، ونشر أهمها في مختلف اللغات ، ولا يزال قسم منها مخطوطاً تحتفظ به خزائن الكتب في مختلف أنحاء العالم . كما عثرت يد التلف وعوادي الأيام بالقسم الآخر ففقد بعضه برمته ، أو فقد قسم منه .

ومؤلفات ابن سينا لكثرتها ، واختلاف مواضيعها ، وتشابهها التبتت في عناوينها وأسمائها على الكثير من الكتاب حتى لقد سجلوها مكررة في مواضع عدة ، وقد حصل هذا الالتباس لأن الواحد من مؤلفاته يعرف بأسماء كثيرة .

وفي هذا الفصل بذلنا غاية الجهد في مراجعة مصادر كثيرة عربية وغير عربية عن مؤلفاته حتى أمكننا ترتيب قائمة

بكتبه وتبويبها حسب أقسامها المطبوعة ، والمخطوطة ،  
والمفقودة .

### آثاره المطبوعة

١ - أسباب حدوث الحذف : طبع في مصر عام ١٣٢٢  
للهجرة ، وهو مرتب على ستة فصول ألفه بالتاس محمد بن علي  
ابن عمر الحيام . منه نسخ خطية في ليدن ، والمتحف .

٢ - الاشارات والتنبيهات : طبع في ليدن عام ١٨٩٢  
للميلاد بعناية الأب [ پ ، س ، فورگيت ] ومعه ترجمة الى  
اللغة الفرنسية ، وطبعت منه في لندن عام ١٨٩١ للميلاد  
الأنماط الثلاثة الآخرة مع شرح مختار من كتاب حل مشكلات  
الاشارات للمحقق الطوسي ، ومعها رسالة الطير باعتناء  
[ ميخائيل بن يحيى المهري ] ومعها ترجمة فرنسية ، وطبع  
في طهران مرتين الاولى سنة ١٢٨١ والثانية ١٢٩٧ للهجرة  
وبهامشه حواش . وطبع في الاستانة سنة ١٢٩٠ للهجرة  
وبهامشه شرح الامام الرازي ، وطبع في مصر مرتين الاولى  
عليها شرح الامام الرازي ، والثانية باعتناء سليمان دنيا سنة  
١٣٦٧ للهجرة ، والاشارات نسخ خطية في ليدن ،  
والمتحف ، وبرلين ، والاسكوريال ، وليننغراد ، وفيينا ،  
والقاهرة ، والاستانة ، وبغداد ، والنجف . انظر صفحة  
٧٧ الى ٧٩ من هذا الكتاب .

٣ - الاشارة الى علم فساد أحكام المنجمين : ويقال لها



[ رسالة في رد المنجمين ] طبعت باعتماد [ مهرمن ] في بلجيكا  
عام ١٨٨٥ للميلاد ، منها نسخ خطية في ليدن ، والمتحف ،

٤ — الأرجوزة السينائية : وتسمى [ أرجوزة في  
المجربات من الاحكام النجومية والقواعد الطبية ] وهي تقرب  
من مائة وعشرة أبيات . طبعت في لكتناو سنة ١٢٦١ للهجرة  
وطبع قسم منها في كتاب حياة الحيوان للدميري مادة  
« عقرب » وفي غيره . وهي منسوبة خطأ لابن سينا . منها  
نسخ خطية في برلين ، وفيينا ، وباريس ، والمتحف ،  
والنجف . انظر صفحة ٤٨ من هذا الكتاب .

٥ — الأدوية القلبية : ويقال لها [ أحكام الأدوية  
القلبية ] طبعت أوائلها في مجلة العرفان ١٣٤٥ للهجرة ، ونشرها  
البرفسور « كونكتاي » ضمن مطبوعات وزارة المعارف  
التركية ، منها نسخ خطية في برلين ، وغوطا ، والاسكودريال  
وليدين ، والنجف .

٦ — اربع مسائل في المعاد : طبعت مع شرح الهداية  
في طهران سنة ١٣١٣ للهجرة . منها نسخة خطية في النجف .

٧ — تفسير سورة الاخلاص : طبعت على هامش كتاب  
شرح الهداية للمولى صدر عام ١٣١٣ للهجرة ، وفي مصر  
سنة ١٣٣٥ للهجرة . منه نسخ خطية في برلين ، وطهران ،  
والمكتبة الرضوية ، والنجف ، والقائكان .

٨ — تفسير سورة الناس : طبعت على هامش كتاب



شرح الهداية للمولى صدرا عام ١٣١٣ للهجرة ، وفي مصر  
عام ١٣٣٥ للهجرة . منه نسخ خطية في المتحف ، وغوطا ،  
والنجف .

٩ - تفسير سورة الفلق : طبع على هامش كتاب شرح  
الهداية للمولى صدرا عام ١٣١٣ للهجرة ، وفي مصر عام ١٣٣٥  
لهجرة . منه نسخ خطية في المتحف ، وغوطا ، والنجف .

١٠ - تفسير آية « ثم استوى » طبع على هامش كتاب  
شرح الهداية للمولى صدرا عام ١٣١٣ للهجرة . منه نسخة  
خطية في النجف .

١١ - أجوبة الشيخ الرئيس عن مسائل ابي الريحان  
البيروني وهي ست وعشرون مسألة في رسالتين ، طبعت منها  
ثمانية عشرة رسالة ضمن كتاب « جامع البدائع » وذلك  
سنة ١٣٣٥ للهجرة ، وقد ترجمها الى اللغة الفارسية « عمر  
ابن سهلان الساوجي » وهي مذكورة بالفارسية في الجزء  
الثاني من كتاب نامه دانشوران ناصري .

١٢ - الخطبة الغراء : مجهول مكان الطبع طبعت عام  
١٦٩٢ للميلاد . منها نسخ خطية في المتحف ، وليدن ،  
والاسكوريال . كما لها شرح موجود في الاسكوريال ،  
وغوطا ، والموصل .

١٣ - الرجز المنطقي : طبعه « شمولدرز » في بون  
عام ١٨٣٦ للميلاد ، ومنه نسخ خطية في برلين ، والمتحف .



١٤ — رسالة في القوى الانسانية وادراكاتها : طبعت في  
الاستانة سنة ١٢٩٨ للهجرة ، وفي الهند سنة ١٣١٨ للهجرة ،  
وفي مصر مرتين الاولى سنة ١٢٣٨ والثانية سنة ١٣٢٦ للهجرة .

١٥ — رسالة في الطبيعيات : وتسمى « عيون الحكمة »  
طبعت في الاستانة سنة ١٢٩٨ للهجرة ، وفي الهند سنة ١٣١٨  
لهجرة ، وفي مصر سنة ١٣٢٦ للهجرة . منها نسخ خطية في  
ليدن ، وأبسالا .

١٦ — رسالة في الأجرام السماوية : ويقال لها « الأجرام  
أو الآثار العلوية » طبعت في الاستانة سنة ١٢٩٨ للهجرة ،  
وفي الهند سنة ١٣١٨ للهجرة ، وفي مصر سنة ١٣٢٦ للهجرة  
منها نسخ خطية في الاسكوريال ، ومصر ، واياصوفيا .

١٧ — رسالة في الحدود : طبعت في الاستانة ١٢٩٨  
لهجرة ، وفي الهند سنة ١٣١٨ للهجرة ، وفي مصر سنة  
١٣٢٦ للهجرة .

١٨ — رسالة في أقسام العلوم العقلية : أو « تقاسيم الحكمة  
والعلوم » طبعت في الاستانة سنة ١٢٩٨ للهجرة ، وفي الهند  
سنة ١٣١٨ للهجرة ، وفي مصر مرتين الاولى سنة ١٣٢٦  
والثانية سنة ١٣٢٨ للهجرة ، وفي ذيل المفصل « للزخشري »  
في دلهي سنة ١٨٩١ للميلاد ، منها نسخ خطية في المكتبة  
الحديوية ، والأزهر .

١٩ — رسالة في إثبات النبوات وتأويل رموزهم وأمثالهم  
طبعت في الاستانة سنة ١٢٩٨ للهجرة ، وفي الهند سنة ١٣١٨



للهجرة ، وفي مصر سنة ١٣٢٦ للهجرة ، منها نسخ خطية  
في ليدن ، وغوطة ، والمتحف ، ولها ترجمة فارسية في  
برلين وتروكيا .

٢٠ — رسالة في العهد : طبعت في الاستانة سنة ١٢٩٨  
للهجرة ، وفي الهند سنة ١٣١٨ للهجرة ، وفي مصر مرتين  
الاولى سنة ١٣٢٦ والثانية سنة ١٣٢٨ للهجرة .

٢١ — رسالة في علم الاخلاق : طبعت في الاستانة  
سنة ١٢٩٨ للهجرة ، وفي الهند سنة ١٣١٨ للهجرة ، وفي  
مصر مرتين الاولى سنة ١٣٢٦ والثانية سنة ١٣٢٨ للهجرة ،  
منها نسخ خطية في ليدن ، وغوطة ، وبرلين ، والمتحف .

٢٢ — رسالة في العشق : طبعت في ليدن عام ١٨٩٤  
وعام ١٨٩٩ للميلاد باعتناء [ ميخائيل بن يحيى المهربي ] ومعها  
شروح باللغة الفرنسية ، وفي مصر عام ١٣٣٥ للهجرة ، منها  
نسخ خطية في مصر ، وايا صوفيا . انظر صفحة ٤٠ من  
هذا الكتاب .

٢٣ — رسالة في ماهية الصلاة . وسر تشريعها : وتسمى  
« أسرار الصلاة » طبعت في ليدن عام ١٨٩٤ وعام ١٨٩٩  
للميلاد ، باعتناء [ ميخائيل بن يحيى المهربي ] ومعها شروح  
باللغة الفرنسية ، وطبعت ضمن كلمات المحققين في طهران  
سنة ١٣١٥ للهجرة ، وفي مصر سنة ١٣٣٥ للهجرة ، منها  
نسخ خطية في النجف ، وطهران .

٢٤ — رسالة في دفع الغم من الموت : طبعت في ليدن



عام ١٨٩٤ وفي عام ١٨٩٩ للميلاد ، باعتناء [ ميخائيل بن يحيى  
المهرني ] ومعها شروح باللغة الفرنسية وانشرها [ ميرزا ]  
ضمن رسائل صوفية لابن سينا ، وطبعت في مصر عام ١٣٣٥  
للهجرة ، وترجمها الى اللغة الفارسية ( مهدي شرف الدين  
التستري ) .

٢٥ - رسالة لأبي سعيد ابن ابي الخير في معنى الزيارة  
وجواب ابن سينا : طبعت في لندن عام ١٨٩٤ وفي عام  
١٨٩٩ للميلاد ، باعتناء ( ميخائيل بن يحيى المهرني ) ومعها  
شروح باللغة الفرنسية ، وطبعت في مصر عام ١٣٣٥ للهجرة  
منها نسخ خطية في برلين ، والاسكوريال ، وتركيا ،  
والقاهرة ، والهند .

٢٦ - رسالة الفعل والانفعال : طبعت في الهند عام  
١٣٥٤ للهجرة . منها نسخة خطية في المتحف .

٢٧ - رسالة في ذكر أسباب الرعد والبرق : طبعت في  
الهند عام ١٣٥٤ للهجرة . منها نسخ خطية في المتحف ،  
والأزهر ، واياصوفيا .

٢٨ - رسالة في سر القدر : طبعت في مصر عام  
١٣٢٨ للهجرة ، وفي الهند عام ١٣٥٤ للهجرة ، منها نسخ  
خطية في النجف ، والمتحف .

٢٩ - رسالة في السعادة : طبعت في الهند عام ١٣٥٤  
للهجرة .



٣٠ - رسالة في الحث على الذكر : طبعت في الهند عام  
١٣٥٤ للهجرة .

٣١ - رسالة في الموسيقى : طبعت في الهند عام ١٣٥٤  
لهجرة .

٣٢ - رسالة في المبدأ والمعاد : وتسمى « الفصول »  
طبعت في مصر ١٣٢٨ للهجرة ، منها نسخ خطية في لندن  
والاسكوريال ، والمتحف ، وميلانو ، وغوطة ، والأزهر  
انظر صفحة ١٥ من هذا الكتاب .

٣٣ - رسالة تتضمن جواب ابن سينا عن سؤال الوزير  
ابي الحسين احمد السهيلي عن علة قيام الأرض وسط السماء :  
طبعت في مصر عام ١٣٢٨ للهجرة . منها نسخ خطية في  
المتحف ، واكسفورد ، واياصوفيا .

٣٤ - رسالة الطير : نشرها « ميرزا » ضمن رسائل  
صوفية لابن سينا ، ونشرتها مجلة المشرق في المجلد الرابع  
سنة ١٩٠١ للميلاد ، وشرحها باللغة الفارسية عمر بن سهلان  
الساوجي ، وطبعت في مصر عام ١٣٣٥ للهجرة .

٣٥ - رسالة حي بن يقظان : في أسرار الحكمة المشرقية  
نشرها « ميرزا » ضمن رسائل صوفية لابن سينا ، وطبعت  
اربع مرات في مصر الاولى سنة ١٢٩٩ والثانية سنة ١٣٢٧  
والثالثة سنة ١٣٣٥ والرابعة سنة ١٣٤٠ للهجرة ، كما ترجمت  
الى اللغة العبرية ، منها نسخة خطية في الأزهر . انظر صفحة  
١٨ و ٣٥ من هذا الكتاب .



- ٣٦ — رسالة القضاء والقدر : طبعت في مصر عام ١٣٢٥ للهجرة ، منها نسخ خطية في لندن ، والمبتحف .
- ٣٧ — رسالة في علم النفس : مجهول مكان الطبع والتاريخ ، منها نسخ خطية في لندن ، وغوطة ، واكسفورد .
- ٣٨ — رسالة في النفس الناطقة : نشرها « مجد ثابت الفندي » ، منها نسخ خطية في الأزهر ، وبرلين ، واياصوفيا .
- ٣٩ — رسالة تدابير المنازل : أو « السياسات الأهلية » نشرتها تباعاً مجلة المشرق في المجلد التاسع عام ١٩٠٦ للميلاد ، ونشرتها مجلة المرشد في بغداد عام ١٣٤٧ للهجرة ، وطبعت في بيروت مرتين الثانية عام ١٩١١ للميلاد ، باعتماء « لويس معلوف » في بحثه باللغة الفرنسية وعنوانه « فلاسفة العرب القدماء » .
- ٤٠ — الرسالة النيروزية في معاني الحروف الهجائية : طبعت في الاستانة سنة ١٢٩٨ للهجرة ، وفي الهند سنة ١٣١٨ للهجرة ، وفي مصر سنة ١٣٢٦ للهجرة ، منها نسخة خطية في الأزهر .
- ٤١ — الرسالة العرشية في التوحيد : طبعت في الهند سنة ١٣٥٤ للهجرة .
- ٤٢ — رفع المضار الكلية عن الأبدان الانسانية : ألفه للوزير ابي الحسين احمد السهيلي ، طبع في مصر عام ١٣٢٨



للهجرة على هامش منافع الأغذية ودفع مضارها ( لأبي بكر  
الرازي ) .

٤٣ - الشفاء : طبع منه في طهران سنة ١٣٠٣ للهجرة  
القن الأول من الطبيعيات في السماع الطبيعي ، والفن الثالث  
عشر في الالهيات ، وبهامشه حاشية المولى صدرا ، ومعهما  
حواش كثيرة في ثلاثة اجزاء . ويوجد منه قسم الرياضيات  
مخطوطاً في ايا صوفيا ، انظر صفحة ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٧٣ الى  
٧٥ من هذا الكتاب .

٤٤ - شفا الاسقام في علوم الحروف والكلام والارقام  
وهو منسوب وهماً لابن سينا ، طبع في مصر سنة ١٣٢٨  
لهجرة .

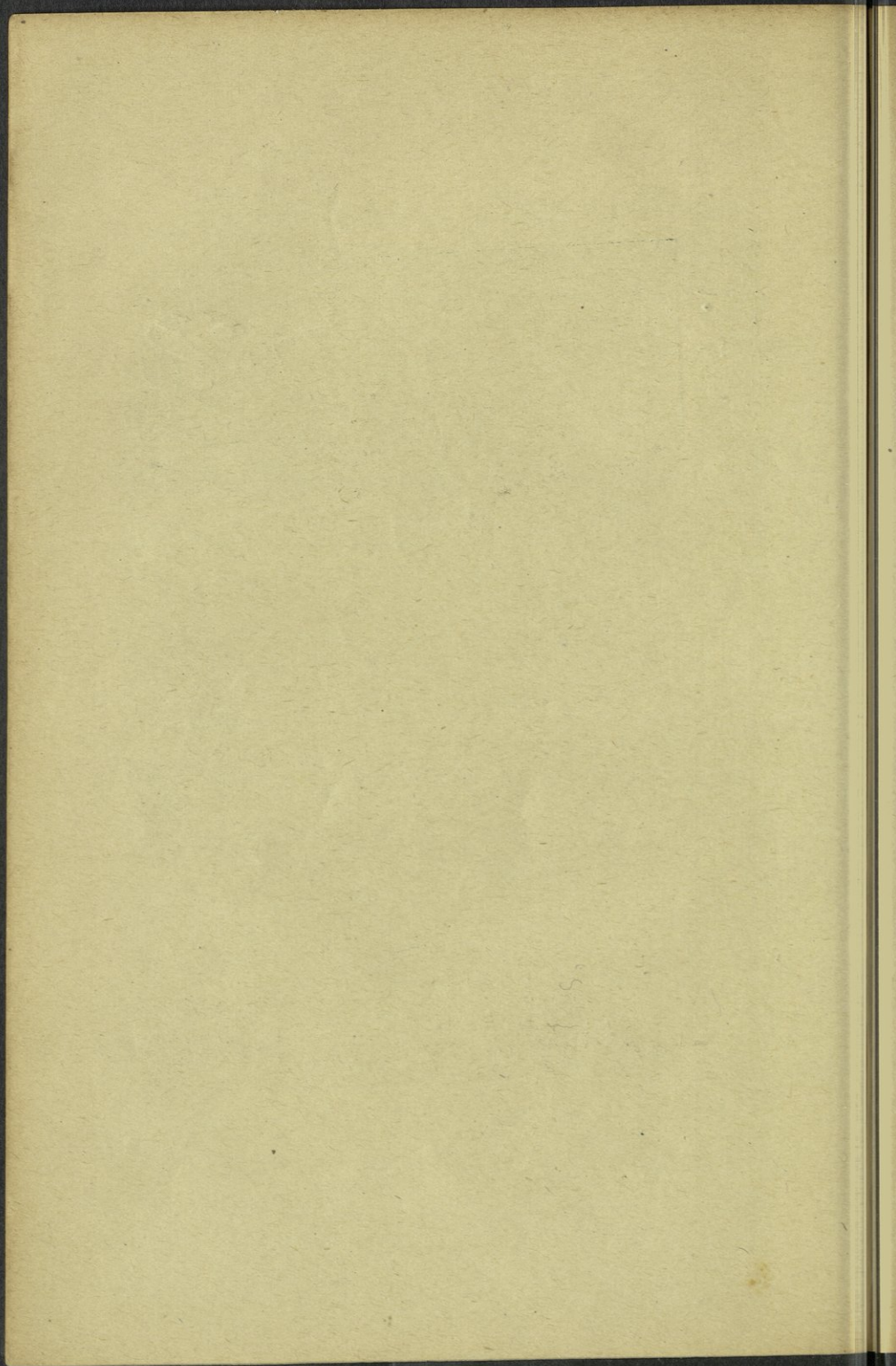
٤٥ - القانون في الطب : طبع في طهران سنة ١٢٨٤  
لهجرة ، وطبع القسم الاول منه في لوكناو سنة ١٣٢٧  
موسوماً ( بكليات قانون شيخ رئيس ) ، وطبع ايضاً تحت  
اشراف ( ابي الحسنات قطب الدين احمد ) في ثلاثة مجلدات  
تحتوي على خمسة اجزاء وهي :

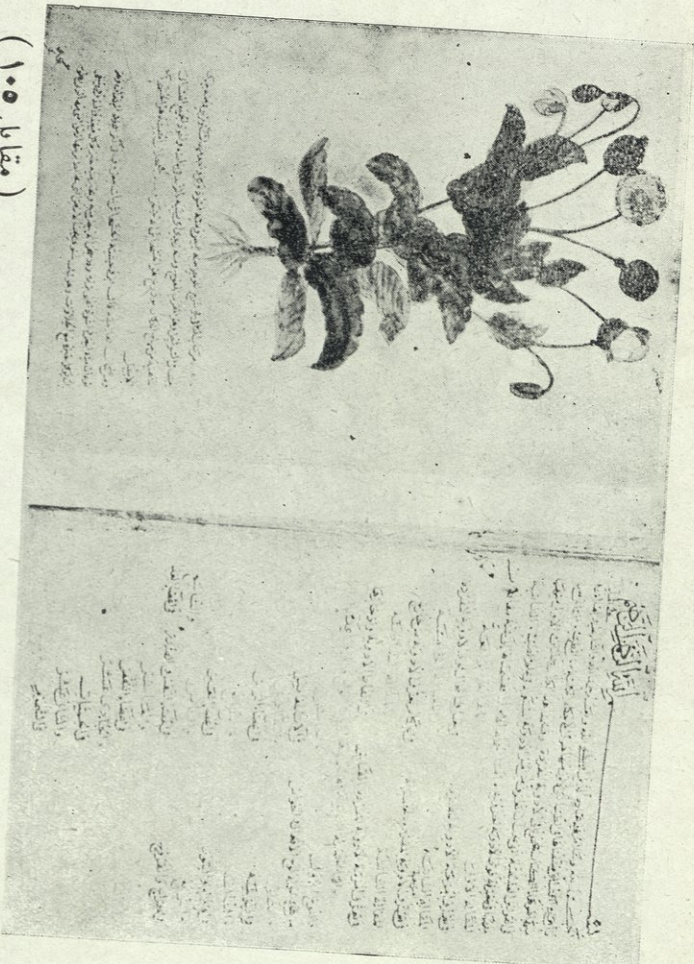
الجزء الاول : في الكليات وعليه شرح ( لمرزا محمد مهدي )  
وفي مقدمته ترجمة ( ابن سينا ) مختصرة من كتاب ( عيون  
الانبياء في طبقات الاطباء ) .

الجزء الثاني : في الادوية المفردة .

الجزء الثالث : وهو المعالجات .







(مقابل ١٠٥)

الصفحة الاولى من كتاب المجموع في الادوية المتردة ، وأسماء مفردات بعض الادوية .



الجزء الرابع : في الحميات

الجزء الخامس : في الأودية ( الاقرباذين )

وطبع في لكتناو سنة ١٢٩٦ للهجرة الكتاب الأول منه  
موسوم بـ ( الكليات من القانون ) وطبع في مصر سنة ١٢٩٤  
لهجرة في ثلاثة مجلدات ، كما طبع في اوربا اكثر من اربعين  
مرة أجزاء متفرقة بعضها في اللغات الافرنجية ، وبعضها  
مشفوعا بالمتن العربي ، وطبع في روما عام ١٥٩٣ للميلاد في ثلاثة  
مجلدات ونشر قسماً منه باللغة الالمانية : ( ج . بورت ، ج .  
هيربيرج ) بعنوان ( القانون عن طب العيون ) انظر صفحة  
١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٥٥ ، الى ٥٨ من هذا الكتاب .

٤٦ - القصيدة المزدوجة : في المنطق طبعت في بن

عام ١٨٣٦ للميلاد وفي مصر مع كتاب ( منطق المشرقين )  
عام ١٨٣٦ للهجرة .

٤٧ - القصيدة العينية : وتعرف بـ [ الفراء ] طبعت في

بمبي عام ١٣٠٦ للهجرة وطبعت على حجر رستك عام ١٦٣٥ للميلاد  
وطبعت في القاهرة ( س . د . باسي ) في كتابه : ( الانيس المفيد  
للطالب المستفيد ) وطبعت بـ ( ب . كوري . ديفكس ) مع ترجمة  
فرنسية وشرح لرجل مجهول في المجلة الآسيوية تموز - آب  
سنة ١٨٩٩ للميلاد ، وطبعت ضمن ( نامه دانشوران  
ناصرى ) والكشكول للبهائي وفي كثير من المؤلفات .  
وشرحها ( زين الدين عبد الرؤوف المناوي ) وطبعت  
في القاهرة سنة ١٣١٨ للهجرة .



وشرحها (داود بن عمر الانطاكي الضرير) بعنوان (الكحل  
النفيس لجلاء أعين الرئيس)

ولها شرح باللغة الفارسية ضمن كتاب (أسرار الحكم)  
للمولى هادي بن مهدي السبزواري منها نسخ خطية في الازهر  
وبرلين ، والمتحف . انظر صفحة ٨٥ الى ٨٨ من هذا  
الكتاب .

٤٨ — قصة (سلامان وأبسال) : ترجمة حنين بن اسحق  
ثم ترجمة ابن سينا منقولة عن ابن خلكان . طبعت في الاستانة  
سنة ١٢٩٨ للهجرة .

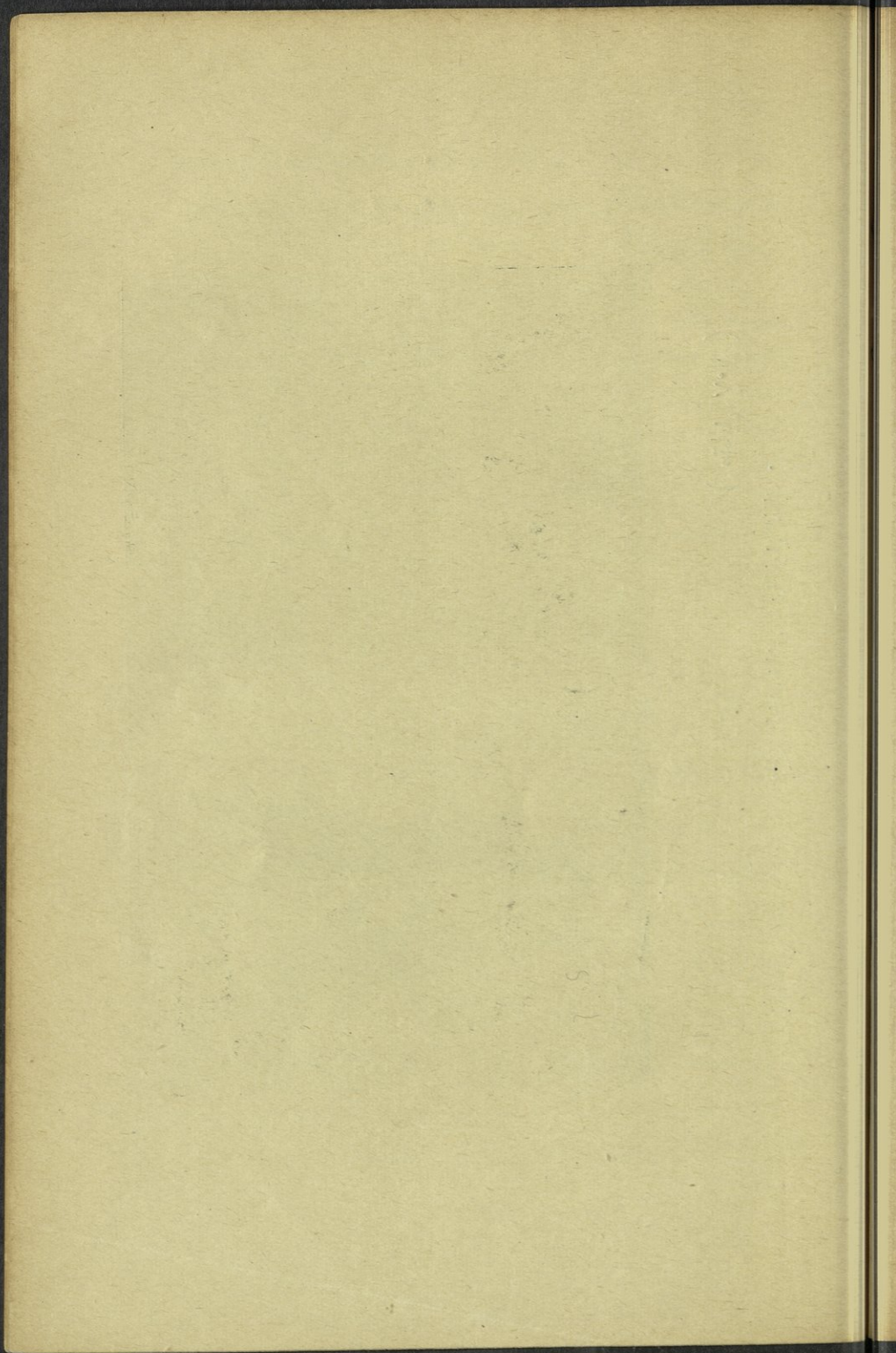
٤٩ — منطق المشركين : نقل عن نسخة خطية في المكتبة  
السلطانية وطبع مع القصيدة المزدوجة في مصر سنة ١٣٣٨  
لهجرة .

٥٠ — معارج القدس في مدارج النفس . طبع في  
القاهرة .

٥١ — النجاة : مختصر الشفاء مجلد واحد في ثلاثة أجزاء  
الاول في المنطق والثاني في الطبيعيات والثالث في الالهيات  
طبع على كتاب القانون في روما عام ١٥١٣ للميلاد وفي مصر  
مرتين الأولى من عام ١٣٣١ والثانية ٣٥٧ للهجرة انظر صفحة  
١٩ ، ٧٦ من هذا الكتاب .

٥٢ — هدية الشيخ الرئيس : وهي التي أهداها للامير نوح  
ابن منصور تبحت عن القوى النفسانية ، وقد شرحها علاء الدين







( مقابل ١٠٧ )

تصاویر بعض الادویة ، وحی الخشخاش ، واکلیل الملک .



ابن النفيس القرشي واعتنى بتصحيحها وضبطها ( أدورد كرينلوس  
فاندريك ) طبعت في مصر مرتين الاولى سنة ١٣٢٥ والثانية سنة  
١٣٢٨ للهجرة .

### آثاره المخطوطة

١ — إثبات الصانع وإيراد البرهان القاطع : منه نسخ في  
المتحف ، والهند ، وايا صوفيا .

٢ — إثبات المعاد الجسماني وحل شبهاته ، وفي الفصل  
السابع منه ذكر أحوال طبقات الناس بعد الموت . منه نسخة  
في النجف .

٣ — الادراك بعد الموت : منه نسخة في برلين .

٤ — تعليقات على كتاب النفس « لارسطو » ويقال إنه  
من كتابه ( الانصاف ) المفقود ، منها نسخ في مصر ،  
وايا صوفيا .

٥ — التعليقات : إستفادها أبو الفرج الطيب الهمداني في  
مجلسه وجوابات ابن سيناه ، منها نسخة في المكتبة الرضوية .

٦ — تقسيم الموجودات : منها نسخ في المكتبة  
الرضوية .

٧ — تعبير الرؤيا : ويقال لها ( الرسالة النامية ) منها نسخ  
في المكتبة الرامپورية والمكتبة الآصفية في الهند ، وفي المتحف .

٨ — تفسير كتاب « انولوجيا » ويقال إنه من كتابه  
( الانصاف ) المفقود ، منه نسختان في القاهرة .

٩ — تفسير سورة الأعلى : منه نسخ في طهران ، والمكتبة  
الرضوية .

١٠ — أجوبة على مسائل في علوم الطبيعة : منها نسخ  
في برلين ، وليدن ، والمتحف ، والقاهرة .

١١ — أجوبة بهمنيار: ويقال لها (المباحثات أو تحصيلات  
بهمنيار) منها نسخ في برلين ، والمتحف ، واكسفورد ، والمكتبة  
الخدوية .

١٢ — جواب على رسالة الحسين بن محمد بن عمر أبو منصور  
ابن زبلة منها نسخ في أوسلا .

١٣ — جملة معاني كتاب ( فوريطيقا ) في الشعرية منه  
نسخ في أوسلا .

١٤ — جملة معاني كتاب ( ريطوريقا ) في الحكومة  
والخطابة منه نسخ في أوسلا .

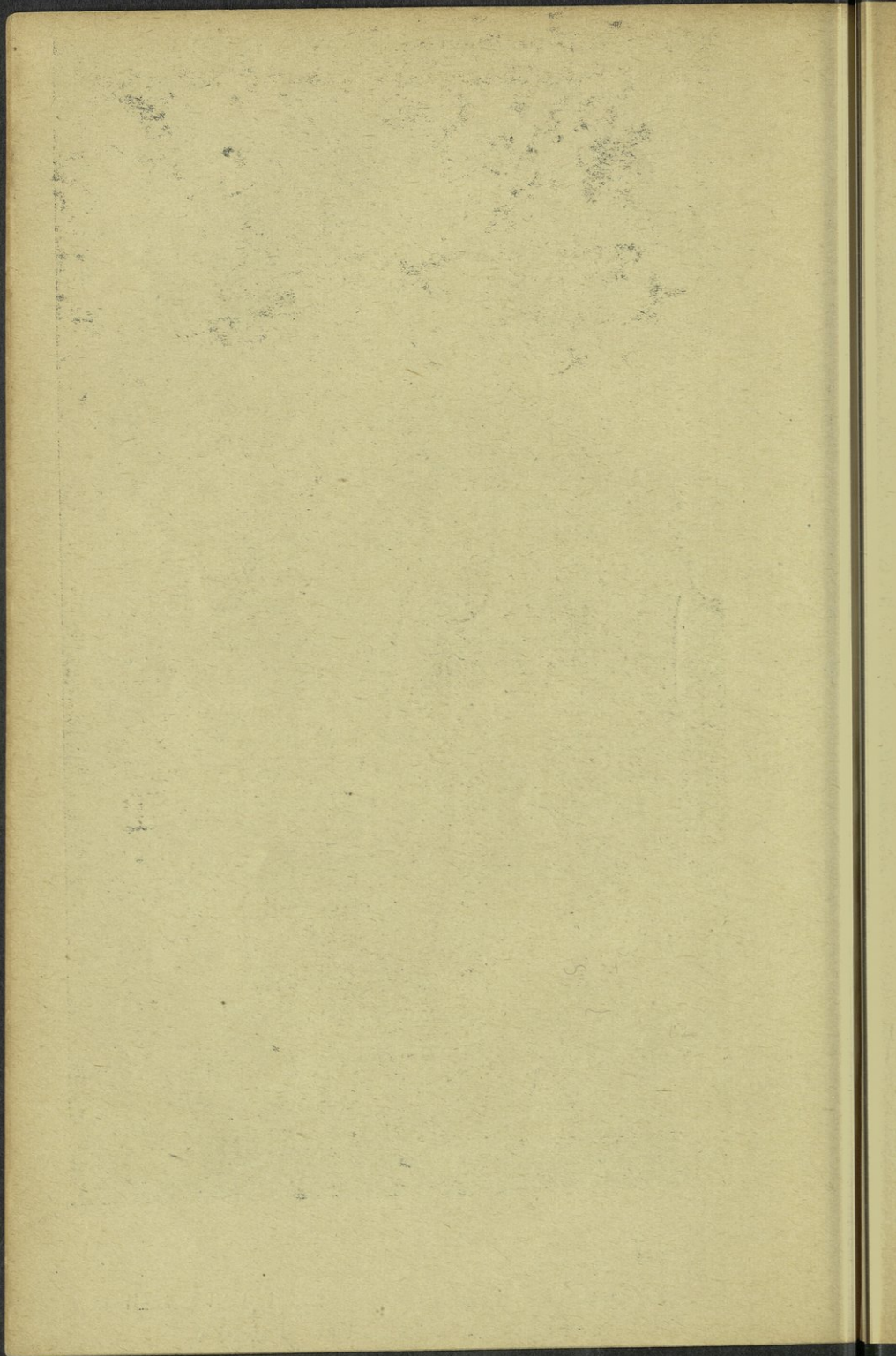
١٥ — الجملة الالهية : قصيدة في التوحيد، منها نسخ في  
القاهرة .

١٦ — الحكمة العروضية : ويسمى «المجموع» منه نسخ  
في أوسلا . انظر صفحة ١٣ من هذا الكتاب .

١٧ — أرجوزة في التشريح : منها نسخ في غوطا .

١٨ — الرسالة الاضحوية : وهي [ في المعاد ] مرتبة على  
سبعة فصول ألفها للامير أبي بكر محمد بن عبد الله منها نسخ في  
برلين ، والمتحف ، وليدن ، والقاهرة . ولها ترجمة فارسية في  
اكسفورد وبرلين .







رسالة محمد بن القاسم الجعفي

رسالة محمد بن القاسم الجعفي

رسالة محمد بن القاسم الجعفي

رسالة محمد بن القاسم الجعفي

رسالة محمد بن القاسم الجعفي

رسالة محمد بن القاسم الجعفي

رسالة محمد بن القاسم الجعفي

رسالة محمد بن القاسم الجعفي

١٣٦	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٣٧	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٣٨	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٣٩	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٤٠	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٤١	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٤٢	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٤٣	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٤٤	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٤٥	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٤٦	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٤٧	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٤٨	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٤٩	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي
١٥٠	رسالة محمد بن القاسم الجعفي	رسالة محمد بن القاسم الجعفي

(مقابل ١٠٩)

الصفحة الاولى لمجموعة رسائل ابن سينا ، وهي بخط يده ، محفوظة في « ايا صوفيا » تحت رقم ٤٨٣٢ .



- ١٩ - الرسالة الافيونية : وهي فيما يتعلق بالافيون ترجمها الى اللغة الفارسية (الشيخ علي الحزین) منها نسخ في المكتبة الرضوية وطهران .
- ٢٠ - رسالة الفوائد : في الرأي المحصل من الأقدمين في جواهر الأجسام السماوية وبيان مذهبهم ، منها نسخ في المتحف .
- ٢١ - رسالة في العلم الطبيعي ، منها نسخ في أبسالا .
- ٢٢ - رسالة في قيام الارض وسط السماء ، منها نسخ في اكسفورد ، والمتحف .
- ٢٣ - رسالة في مسائل الطبيعة منها نسخ في ليدن .
- ٢٤ - رسالة في الطب ، منها نسخ في ليدن .
- ٢٥ - رسالة في تدبير المسافرين ، منها نسخة في المتحف .
- ٢٦ - رسالة الى أبي عبيد الجوزجاني في ممكن الوجود منها نسخ في برلين ، والمتحف .
- ٢٧ - رسالة في أصول النفس ، منها نسخة في برلين .
- ٢٨ - رسالة في أمر النفس ، ويقال لها ( في أمر الوجود ) منها نسخ في القاهرة .
- ٢٩ - رسالة في النفس ، منها نسخ في القاهرة ، وياصوفيا وميلانو ، والمتحف ، وليدن ، وباريس ، والاسكوريال .
- ٣٠ - رسالة في النفس الفلسفي ، منها نسخ في القاهرة ، وياصوفيا .
- ٣١ - رسالة في العقل والنفس ، منها نسخ في القاهرة .

٣٢ — رسالة في الباء ، منها نسخة في المتحف .  
٣٣ — رسالة في مقادير الشرابات ، منها نسخة في برلين .  
٣٤ — رسالة في الفرق بين الحرارة والغريزة الغريية ،  
منها نسخة في المتحف .

٣٥ — رسالة في بيان الصورة المعقولة المخالفة للحق ،  
منها نسخ في المتحف .

٣٦ — رسالة الفردوس في ماهية الانسان ، منها نسخ في المتحف  
٣٧ — رسالة في أن للماضي مبداءً زمنياً ، منها نسخ في

#### ليدن والمتحف .

٣٨ — رسالة في حدود الحروف ، منها نسخ في ليدن .  
٣٩ — رسالة تشتمل على إيضاح في براهين مستنبطة من  
مسائل عويصة ، منها نسخ في المتحف .

٤٠ — رسالة في حفظ الصحة ، منها نسخ في المتحف .

٤١ — رسالة في العلم والمنطق ، منها نسخ في المتحف .

٤٢ — رسالة في شرح أسماء الله ، منها نسخ في المتحف .

٤٣ — رسالة في سبع مسائل لأرسطو ، منها نسخ في

#### المتحف .

٤٤ — رسالة في الطول والعرض ، منها نسخ في  
أياصوفيا ، والقاهرة .

٤٥ — رسالة في رؤية الكواكب بالليل والنهار ، منها  
نسخ في اياصوفيا ، والقاهرة .



٤٦ - رسالة في أمر مستور في الكيمياء ، منها نسخ  
في اياصوفيا .

٤٧ - رسالة في الاكسير ، منها نسخ في القاهرة .  
٤٨ - رسالة في لواحق الطبيعة ، منها نسخ في القاهرة .  
٤٩ - رسالة في الهيمئة ، ويقال لها : [ رسالة في الفضاء  
وماهيته ] ، منها نسخ في اياصوفيا .

٥٠ - رجز على خمس وعشرين علامة من علامات الموت  
لأبقراط ، منها نسخ في برلين ، والمتحف .

٥١ - شرح اصطلاحات صوفية ، منه نسخ في برلين .  
٥٢ - شرح في قوى النفس ، منه نسخ في برلين  
والمتحف .

٥٣ - السعادة والشقاوة الدائمة في النفس ، منها نسخ  
في القاهرة .

٥٤ - عدة رسائل فلسفية ، منها نسخ في برلين .  
٥٥ - العروس في ماهية الاله وخلق الارض ، منها  
نسخ في برلين ، والاسكوريال ، والمتحف .

٥٦ - العشرون مسألة ، سأل عنها بعض أهل العصر ،  
منها نسخة في القاهرة .

٥٧ - القبيض الالهي في تفسير الاحلام ، منها نسخ  
في برلين والمتحف .

٥٨ - قصيدتان في الصحبة ، منها نسخ في برلين .

٥٩ - قصيدة عن الفصول الأربعة ، منها نسخ في  
برلين والقاهرة .

٦٠ - قصيدة في الصحبة ، منها نسخ في برلين وفيينا .

٦١ - قصيدة بالبحر الكامل ، وهي وصية ، منها نسخ  
في برلين .

٦٢ - قصيدة دعوة الى صاحبه ، نثر منظوم ، منها  
نسخ في برلين .

٦٣ - قصيدة عن الدهر ، منها نسخ في برلين .

٦٤ - الكلمة الالهية ، منها نسخ في برلين .

٦٥ - كتاب البيروني في الفيريقا ، منه نسخ في  
اكسفورد ، والمتحف ، وميلانو .

٦٦ - مقالة في الطريق الذي آثره على سائر الطرق  
في اتخاذ الآلات الرصدية ، وربما كان هذا الكتاب لواحق  
علم المجسطي المفقود ، منه نسخ في ليدن .

٦٧ - مسألة في الوسعة ، منها نسخ في برلين .

٦٨ - مختصر علم الهيئة ، منه نسخ في المتحف  
والجزائر .

٦٩ - مختصر المجسطي ، منه نسخ في باريس ،  
وأكسفورد . انظر صفحة ١٥ من هذا الكتاب .

٧٠ - ماهية الحزن والكدر ، منه نسخة في  
الازهر .

٧١ - المختصر الاصغر في المنطق ، وضعه بعد ذلك



انظر صفحة ٢١ من هذا الكتاب .

٧٢ - مختصر في علم الهيئة ، منه نسخة في مصر .

٧٣ - مختصر اقليدس ، وهو الذي يظن ابن أبي اصيبعة

انه مضموم الى النجاة . منه نسخة في برلين ، انظر صفحة

١٩ من هذا الكتاب .

### آثاره المفقودة

١ - الاستبصار .

٢ - الاشارة الى علم المنطق .

٣ - الانصاف والاتصاف عشرون مجلداً . انظر صفحة

٢٢ و ١٠٧ من هذا الكتاب .

٤ - إيضاح البراهين في مسائل عويصة الارشادات .

٥ - البرء والأثم في الاخلاق ، ولعله المطبوع في

الاستانة سنة ١٢٩٨ للهجرة وفي ايران على هامش شرح الهداية

للمولى صدرا سنة ١٣١٣ للهجرة ، وليس هو ما ذكر في كتاب

كشف الظنون في حرف الالف بعنوان (أخلاق الشيخ الرئيس)

انظر صفحة ١٣ من هذا الكتاب .

٦ - بيان ذوات الجهة .

٧ - برهان الشفاء .

٨ - التذاكير ، مسائل مؤول عنها ابن سينا .

٩ - تعاليق مسائل حنين .

١٠ - تفسير آية الكرسي .

- ١١ - تنقيح القانون
- ١٢ - تهذيب الاخلاق مختصر في ست مقالات
- ١٣ - تدبير الجند والممالك والعساكر وأرزاقهم وخراج الممالك .
- ١٤ - ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً لغوية غريبة، انظر صفحة ٢٥ من هذا الكتاب .
- ١٥ - أجوبة سوالات سأل عنها أبو الحسن العامري ، وهي أربع عشرة مسألة .
- ١٦ - جواب رسالة كتبت اليه .
- ١٧ - جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب .
- ١٨ - الحاصل والمحصل في عشرين مجلداً . انظر صفحة ١٣ من هذا الكتاب .
- ١٩ - الحكمة القدسية .
- ٢٠ - الحكمة المشرقية .
- ٢١ - حل المشكلات .
- ٢٢ - حواشي القانون .
- ٢٣ - حجج المهندسين .
- ٢٤ - الحجج الفر .
- ٢٥ - خواص الشراب .
- ٢٦ - الخطب التوحيدية في الالهيات .



٢٧ - دانشنامهٔ علانی فی الحکمة باللغة الفارسیة ، صنفه  
للأمیر علاء الدولة

- ٢٨ - دانشنامهٔ « أصل العلم » باللغة الفارسیة .
- ٢٩ - الدر النظیم فی أحوال العلوم والتعلیم .
- ٣٠ - دستور الاطباء .
- ٣١ - رسالة فی بخارج الحروف وصفاتها .
- ٣٢ - رسالة فی تدبیر الخطأ الواقع فی الطب .
- ٣٣ - رسالة فی خطأ من قال إن الشيء جوهر  
وعرض .

- ٣٤ - رسالة فی معرفة الله تعالی وصفاته وأفعاله .
- ٣٥ - رسالة فی الصنائع العلمیة .
- ٣٦ - رسالة فی الاحادیث المرویة .
- ٣٧ - رسالة فی الارزاق .
- ٣٨ - رسالة فی تناهی الاجسام .
- ٣٩ - رسالة فی العقل والنفس .
- ٤٠ - رسالة فی المفارقات .
- ٤١ - رسالة فی الزاویة صنفها فی جورجانی لابی سهل  
المسیحی .

- ٤٢ - رسالة فی الفصد .
- ٤٣ - رسالة فی الفراسة .
- ٤٤ - رسالة فی النفس الفلکی .
- ٤٥ - رسالة فی الطلاسم باللغة الفارسیة .

- ٤٦ - رسالة في المعراج باللغة الفارسية .
- ٤٧ - رسالة في الطيور الجارحة .
- ٤٨ - رسالة في التوحيد والأذكار .
- ٤٩ - رسالة في تشريح الاعضاء .
- ٥٠ - رسالة في الاسم الاعظم .
- ٥١ - رسالة في الهندبا .
- ٥٢ - رسالة في الملائكة .
- ٥٣ - رسالة في الاشياء الثابتة وغير الثابتة .
- ٥٤ - رسالة في ان علم زيد غير علم عمر .
- ٥٥ - رسالة في ان النفس الانسانية جوهر لا يقبل الفساد .
- ٥٦ - رسالة في ان كل ما هو في عالم الكون له الوجود .
- ٥٧ - رسالة في ان الكمية والبرودة والحرارة أعراض ليست بجوهر .

- ٥٨ - رسالة الى علاء الدين
- ٥٩ - رسالة إلى أبي الفضل .
- ٦٠ - رسالة إلى أبي بكر .
- ٦١ - رسالة إلى القاشاني .
- ٦٢ - رسالة إلى علماء بغداد يسألهم فيها الانصاف بينه وبين رجل همداني يدعي الفلسفة .
- ٦٣ - رسالة إلى أبي سعيد اليمامي .
- ٦٤ - الرسائل السلطانية .
- ٦٥ - الرسائل الاخوانية .



- ٦٦ - رسالة الأغذية والأدوية .
- ٦٧ - رسالة في أمر المهدي .
- ٦٨ - رسالة في السكنجين .
- ٦٩ - رسالة في الكيمياء ، صنفها إلى الوزير أبي الحسين سهل بن محمد السهيلي .
- ٧٠ - رسالة العروض .
- ٧١ - رسالة تجزئة الانقسام .
- ٧٢ - رسالة الدستور الطبي .
- ٧٣ - الزبدة في القوى الحيوانية .
- ٧٤ - العلائي في اللغة .
- ٧٥ - عيون الخطب .
- ٧٦ - غريبة الحكمة .
- ٧٧ - سلسلة الفلاسفة .
- ٧٨ - السموم والاقرباذين .
- ٧٩ - شرح مشكلات شر ابن الرومي .
- ٨٠ - شرح الشفاء ويسمى اللواحق ، انظر صفحة ١٤ من هذا الكتاب .
- ٨١ - شعر العظة .
- ٨٢ - الفصول الالهية في اثبات الاول .
- ٨٣ - الفصول الثلاثة .
- ٨٤ - الفوائد في النفس الكلية .

- ٨٥ - كتاب كنوز المفردات في النيران والطلاسم .
- ٨٦ - كتاب القولنج في عشرين مجلداً . انظر صفحة ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٥ من هذا الكتاب .
- ٨٧ - كتاب الارصاد الكلية . انظر صفحة ١٥ و ٢٢ من هذا الكتاب .
- ٨٨ - كتاب الاسعار .
- ٨٩ - كتاب السعادة .
- ٩٠ - كتاب الشعراء .
- ٩١ - كتاب الوضع الجدلي ويقال له [ تعقيب المواضيع الجدلية ] .
- ٩٢ - لسان العرب ، في اللغة في عشرة مجلدات . انظر صفحة ٢٠ الى ٢١ من هذا الكتاب .
- ٩٣ - المشكلات المعينية ، في علم الهيئة ، باللغة الفارسية .
- ٩٤ - مقالة إلى الوزير أبي الحسين أحمد السهيلي في أمر مشوب .
- ٩٥ - مقالة في الرصد ومطابقتها مع العلم الطبيعي .
- ٩٦ - مقالة في خواص خط الاستواء .
- ٩٧ - مقالة في الفلسفة .
- ٩٨ - مقالة في الارتماطيقي انظر صفحة ١٩ من هذا الكتاب .



- ٩٩ - موضوعات العلوم .
- ١٠٠ - مقتضيات الكبر السبعة .
- ١٠١ - معتمصم الشعراء في العروض .
- ١٠٢ - مفاتيح الخزائن ، في المنطق .
- ١٠٣ - مخاطبات الأرواح بعد مفارقة الاشباح .
- ١٠٤ - مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء في فنون العلوم .
- ١٠٥ - المسائل المصرية .
- ١٠٦ - المسائل الرموزة .
- ١٠٧ - المسائل الغريبة في المنطق .
- ١٠٨ - مناظرات في النفس ، جرت له مع أبي علي النيسابوري .
- ١٠٩ - المجالس السبع بين ابن سينا والعامري .
- ١١٠ - المناسبة بين النحو والمنطق .
- ١١١ - الموجز الصغير في المنطق .
- ١١٢ - الموجز الكبير في المنطق .
- ١١٣ - مختصر في أن الزاوية التي من المحيط أو المماس لا كمية لها .
- ١١٤ - مختصر في النبض باللغة الفارسية .
- ١١٥ - المنتخب من ديوان ابن الرومي .

- ١١٦ - المدخل إلى صناعة الموسيقى
- ١١٧ - المطول في علم الهيئة
- ١١٨ - الملح في النحو
- ١١٩ - النكت في المنطق
- ١٢٠ - النهاية
- ١٢١ - الهداية ، انظر صفحة ١٨ و ٣٥ من هذا الكتاب



## الفصل الخامس

### آراؤه ومعتقداته

#### إثبات واجب الوجود

يرى الشيخ الرئيس إنه لا يتيسر إثبات واجب الوجود إلا بعد معرفة طبيعته الممكن والواجب فقد شرع في بيانها :

« إن الواجب الوجود هو الموجود الذي متى فرض غير موجود عرض منه محال .

وإن الممكن الوجود هو الذي متى فرض غير موجود أو موجوداً لم يعرض منه محال .

والواجب الوجود هو الضروري الوجود .

والممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه بوجهه أي لا في

وجوده ولا في عدمه — فهذا هو الذي نعنيه في هذا الموضع بممكن الوجود ، وإن كان قد يعنى بممكن الوجود ما هو

في القوة ، ويقال : الممكن على كل صحيح الوجود ، وقد  
فُصل ذلك في المنطق .

ثم إن الواجب الوجود قد يكون واجباً بذاته وقد لا يكون  
بذاته . —

أما الذي هو واجب الوجود بذاته فهو الذي لذاته لا شيء  
آخر أي شيء كان يلزم محال من فرض عدمه .

وأما الواجب الوجود بذاته فهو الذي لو وضع شيء مما ليس  
هو صار واجب الوجود . مثلاً : إن الأربعة واجبة الوجود  
لابداتها ولكن عند فرض اثنين واثنين ، والاحتراق واجب  
الوجود لا بذاته ولكن عند فرض التقاء القوة الفاعلة بالطبع  
والقوة المنفصلة بالطبع ، أعني المحرقة والمحرقة « (١) .

#### تنبيه :

« كل موجود إذا التفت إليه من حيث ذاته من غير التفات إلى  
غيره فاما أن يكون بحيث يجب له الوجود في نفسه أولاً يكون .  
فإن وجب فهو الحق بذاته .

الواجب الوجود من ذاته ، وهو القيوم ، وإن لم يجب  
لم يجوز أن يقال : إنه ممتنع بذاته بعد ما فرض موجوداً  
بل إن قرن باعتبار ذاته شرط مثل شرط عدم صار ممتنعاً ،  
[ أو مثل شرط وجود علة صار واجباً ] وإما أن لم يقرن به شرط  
لا حصول علة ولا عدمها ، بقي له في ذاته الأمر الثالث وهو

« (١) إلهيات النجاة ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ .



الامكان فيكون باعتبار ذاته الشيء الذي لا يجب ولا يمتنع .  
فكل موجود إما واجب الوجود بذاته ، وإما ممكن  
الوجود بحسب ذاته » (١) .

وبعد أن أبان ابن سينا طبيعته الواجب والممكن ، أعلن  
أن الباري واجب الوجود لذاته ، وإن كل ما سواه ممكن  
لذاته واجب لغيره ، وأنه هو الطرف الأول للسلسلة العلل  
والمعلولات التي تمتد منه نازلة إلى أصغر جرثومة على الأرض ،  
وذلك لأن التسلسل بلا نهاية باطل ، وإن السلسلة مهما امتدت  
لا بد لها من طرف ، وإن هذا الطرف لا بد أن يكون غير معلول ،  
بل واجب الوجود لذاته ومن ذاته ، وهو يبرهن على هذا فيقول :

« كل جملة ، كل واحد منها معلول فإنها تقتضي علة خارجة  
عن آحادها وذلك لأنها إما ألا تقتضي علة أصلا فتكون واجبة  
غير معلولة ، وكيف يتأتى هذا وإنما تجب بأحاديها ؟ »

وإما أن تقتضي علة هي هذه الآحاد بأسرها ، فتكون معلولة  
لذاتها ، فإن تلك العلة والجملة والكل شيء واحد وأما الكل بمعنى  
كل واحد فليس تجب به الجملة .

وإما أن تقتضي علة هي بعض الآحاد ، وليس بعض الآحاد  
أولى بذلك من بعض إذا كان كل واحد منها معلولا لأن علة  
أولى بذلك .

وإما أن تقتضي علة خارجة عن الآحاد كلها وهو الباقي » (٢)

(١) « الاغارات والتنبيهات ، المسألة الثالثة من الخط الرابع .

(٢) نفس المصدر .



اشارة :

« كل سلسلة مرتبة من علل ومعلولات كانت متناهية أو غير متناهية ، فقد ظهر أنها إذا لم يكن فيها إلا معلول ، احتاجت الى علة خارجة عنها لكنها تتصل بها لا محالة طرفاً .

وظهر انه إن كان فيها ما ليس بمعلول ، فهو طرف ونهاية فكل سلسلة تنتهي الى واجب الوجود بذاته « (١) .

وعد

يرى ابن سينا ان الباري واحد من كل وجهه أي انه منزّه عن التألفات الخمسة التي تعرض لكل من عداه وما عداه وهي :

- ١ — التألف المادي كتألف الجسم من عظم ولحم ودم .
- ٢ — التألف الذهني كتألف الجسم من هيولي وصوره .
- ٣ — التألف المنطقي كتألف القول الشارح من جنس وفصل .

٤ — التألف من الذات والصفات .

٥ — التألف من المساهية والوجود .

وينجم عن هذا انه يكون لا جسماً ولا هيولي ولا صورة وانه لا يعرف بالايجابات ، ولا صفة له ، وان وجوده عين ذاته ، وانه يرى عن النواحي والجهات ، وان المتكلمين الذين يرون ان الوجود صفة زائدة على الذات ، او ان له صفات تدعى صفات المعاني مخطئون لان ذلك يؤدي الى تطرق النقص

« ٩ » الاغارات المسألة الثالثة من النقط الرابع .



اليه تعالى ، وان الحق هو فيما ذهب اليه الفلاسفة من نفي كل  
هذا عنه ، إذ أن الوجدانية لا تثبت له لمجرد نفي الشريك بل هي  
تتوقف على نفي الشريك ، والصدق ، والصدق ، والصدق ،  
والحيثيات ، وكل ما يمت إلى المغايرة بأدنى صلة ، وفي  
هذا يقول :

« فقد اتضح من هذا أن واجب الوجود ليس بجسم ، ولا  
مادة جسم ، ولا صورة جسم ، ولا مادة معقولة لصورة  
معقولة ، ولا صورة معقولة في مادة معقولة ، ولا له قسمة  
لا في الكم ، ولا في المبادئ ، ولا في القول ، فهو واحد  
من هذه الجهات الثلاث » (١)

إشارة :

« لو التأم ذات واجب الوجود من شيئين أو أشياء تجتمع  
لوجب بها ، وكان الواحد منها أو كل واحد منها قبل الواجب  
الوجود ، [ ومقوماً لواجب الوجود ] ، [ فواجب الوجود ]  
لا ينقسم في المعنى ولا في الكم ... » (٢)

إشارة :

« كل ما لا يدخل الوجود في مفهوم ذاته على ما اعتبرنا قبل  
فالوجود غير مقوم له في ماهيته ، ولا يجوز أن يكون لازماً  
لذاته على ما بان فبني أن يكون عن غيره » (٣)

« ١ » الهيات النجاة ص ٢٢٨ .

« ٢ » الاشارات المسألة الرابعة من النقط الرابع .

« ٣ » نفس المصدر .



« واجب الوجود هو مبدع المبدعات ومنشئ الكل وهو ذات لا يمكن أن يكون متكثرأ أو متجزأ أو متقوماً بسبب في ذاته أو مباين في ذاته ولا يمكن أن يكون وجود في مرتبة وجوده فضلاً عن أن يكون فوقه ولا وجود غيره ليس هو المفيد إياه قوامه فضلاً عن أن يكون مستفيداً عن وجود غيره وجوده ، بل هو ذات ، هو الوجود المحض ، والحق المحض ، والخير المحض ، والقدرة المحضة ، والحياة المحضة ، من غير أن يدل بكل واحد من هذه الألفاظ على معنى مفرد على حدة بل المفهوم منها عند الحكماء معنى وذات واحد ... (١)

### صـرور الأـشـياء عـمـه المـرر الأـول

« فقد ظهر لنا أن لكل مبدأ واجب الوجود غير داخل في جنس أو واقع تحت حد أو برهان بريئاً عن الكم ، والكيف والأين ، والتمت ، والحركة ، لاند له ولا شريك ولا ضدً وأنه واحد من الوجوه : لأنه غير منقسم لا في الاجزاء بالفعل ولا في الاجزاء بالقرض والوهم كالمتمصل ولا في العقل بأن تكون ذاته مركبة من معان عقلية متغايرة يتحد بها جملة وأنه واحد من حيث هو غير مشارك ألبتة في وجوده الذي له فهو بهذه الوجوه فرد وهو واحد لأنه تام الوجود ما بقي له شيء ينتظر حتى يتم . وقد كان هذا أحد وجوه الواحد وليس الواحد فيه إلا على الوجه السليبي ليس كالواحد الذي

« ١١ » الرسالة النبروية .



للأجسام لانصال أو اجتماع أو غير ذلك مما يكون الواحد  
فيه بوحدة وهي معنى وجودي يلحق ذاتاً أو ذواتاً (١) .

### الوحي والملائكة

والوحي عند ابن سينا « هو الإلقاء الخفي من الأمر العقلي  
بإذن الله تعالى في النفوس البشرية المستعدة لقبول مثل هذا  
الإلقاء ، إما في حال اليقظة ويسمى الوحي ، وإما في حال  
النوم ويسمى النفت في الروع » (٢)

ويقول في حد الملك : « هو جوهر بسيط ذو حياة ونطق  
عقلي غير مائت ، وهو واسطة بين الباري عز وجل والأجسام  
الارضية ، فمنه عقلي ، ومنه نفسي ، ومنه جسماني » (٣)  
ويقول أيضاً : « وقد ذاع في الشرع ان الملائكة أحياء  
قطعاً لا يموتون كالإنسان الذي يموت » (٤)

« وسميت الملائكة بأسماء مختلفة لأجل معاني مختلفة والجملة  
واحدة غير متجزئة بذاتها إلا بالعرض من أجل تجزي القابل » (٥)  
إشارة :

« التجربة والقياس متطابقان ، على أن للنفس الانسانية أن  
تنال من الغيب ، نيلاً ما ، في حال المنام ، فلا مانع عن أن

« ١ » الهيات النجاة ص ٢٥١ ، ٢٥٢ .

« ٢ » رسالة الفعل والانفعال .

« ٣ » رسالة الحدود .

« ٤ » رسالة اثبات النبوات وتأويل رموزهم وأمثالهم .

« ٥ » نفس المصدر .



يقع مثل ذلك النيل في حال اليقظة ، إلا ما كان إلى زواله سبيل  
ولارتفاعه إمكان .

أما التجربة :

فالتسامع والتعارف يشهدان بها ، وليس أحد من الناس  
إلا وقد جرب ذلك في نفسه ، تجارب ألهمته التصديق ، اللهم  
إلا أن يكون أحدهم فاسد المزاج ، نائم قوى التخيل  
والتذكير . . . » (١)

### التجربة والادمان

وفي النبوة يشرع الشيخ قائلا :

إشارة :

« لما لم يكن الانسان بحيث يستقل وحده بأمر نفسه إلا  
بمشاركة آخر من بني جنسه ، وبمعاوضة ومعارضة تجريان بينهما  
يفرغ كل واحد منهما لصاحبه عن مهم ، لو تولاه بنفسه ،  
لازدحم على الواحد كثير ، وكان مما يتعسر إن أمكن .  
وجب أن يكون بين الناس معاملة وعدل يحفظه شرع ،  
يفرضه شارع متميز باستحقاق الطاعة ، لاختصاصه بآيات  
تدل على انها من ربه .

ووجب أن يكون للمحسن والمعسر جزاء من عند الخبير  
القدير .

---

«١» الاشارات المسألة الثالثة من الخطط العاشر.



فوجب معرفة المجازي والشارع ، ومع المعرفة سبب حافظ  
المعرفة ، ففرضت عليهم العبادة المذكورة للمعبود (١)

وأبان إثبات النبوات مفصلاً بقوله :  
« والآن من المعلوم ان الانسان يفارق سائر الحيوانات بأنه  
لا يحسن معيشته لو انفرد وحده شخصاً واحداً يتولى تدبير  
أمره من غير شريك يعاونه على ضرورات حاجاته .  
وأنه إلا بد أن يكون الانسان مكفياً بآخر من نوعه يكون  
ذلك الآخر أيضاً مكفياً به وبنظيره فيكون مثلاً هذا ينقل إلى  
ذلك . وذلك يخبر لهذا - وهذا يخيط للآخر - والآخر  
يتخذ الابرة لهذا حتى إذا اجتمعوا كان أمرهم مكفياً - ولهذا  
ما اضطرروا الى عقد المدن والاجتماعات .

فمن كان منهم غير محتاط في عقد مدينته على شرائط المدينة  
وقد وقع منه ومن شركائه الاقتصار على اجتماع فقط فإنه يحصل  
على جنس بعيد الشبه من الناس عديم الكمالات الناس ومع ذلك  
فلا بد لأمثالة من اجتماع ومن تشبه بالمدينين وإذا كان هذا  
ظاهراً فلا بد في وجود الانسان وبقائه من مشاركة ولا تتم  
المشاركة إلا بمعاملة ... من سنة وعدل ولا بد للسنة والعدل من  
سان ومعدل ولا بد أن يكون هذا بحيث يجوز أن يخاطب  
الناس ويلزمهم السنة ولا بد من أن يكون هذا انساناً . ولا  
يجوز أن يترك الناس وآراءهم في ذلك فيختلفون ويرى كل منهم ما  
له عدلاً وما عليه ظلاً فالحاجة الى هذا الانسان في أن يبقى

« ١٤ » الاعراض . المسألة الرابعة من المخط التاسع .

نوع الناس ويتحصل وجوده أشد من الحاجة الى إنبات الشجر  
 على الأشجار ، وعلى الحاجيين ، وتقدير الأخص من القدمين ،  
 وأشياء أخرى من المنافع التي لا ضرورة اليها في البقاء بل أكثر  
 ما لها أنها تنفع في البقاء ، ووجود الانسان الصالح لأن يسن  
 ويعدل يمكن كما سلف منا ذكره . فلا يجوز أن تكون العناية  
 الأولى تقتضي تلك المنافع ولا تقتضي هذه التي هي أسها ولا  
 أن يكون المبدأ الأول والملائكة تعلم ذلك ولا تعلم هذا . ولا  
 أن يكون ما يعلمه في نظام الأثر الممكن وجوده الضروري  
 حصوله لتمهيد نظام الخير ولا يوجد بل كيف يجوز أن لا يوجد  
 وما هو متعلق بوجوده ومبني على وجوده موجود فواجب إذا  
 أن يوجد نبي<sup>ﷺ</sup> وواجب أن يكون انساناً وواجب أن يكون له  
 خصوصية ليست لسائر الناس حتى يستشعر الناس فيه أمراً  
 لا يوجد لهم فيتميز به عنهم . فتكون له المعجزات التي أخبرنا  
 بها فهذا الانسان إذا وجد وجب أن يسن للناس في أمورهم سنناً  
 بأمر الله تعالى واذنه ، ووحيه ، وإنزاله الروح القدس  
 عليه ، فيكون الأصل فيما يسنه تعريفه إياهم أن لهم صانعاً  
 واحداً قادراً ، وأنه عالم بالسر والعلانية ، وأن من حقه أن  
 يطاع أمره . وأنه يجب أن يكون الأمر لمن له الخلق « (١) .

« الرسالة هي إذا ما قيل من الافاضة المسماة وحياً على أي  
 عبارة استصوبت لصالح عالمي البقاء والفساد علماً وسياسة ،  
 والرسول هو المبلغ ما استفاد من الافاضة المسماة وحياً على عبارة

« (١) الهيات النجاة ص ٣٠٣ ، ٣٠٤ .



استصوبت ليحصل بآرائه صلاح العالم الحسي بالسياسة ، والعالم العقلي بالعلم « (١) .

« وإن كان كل فاضل يسود المفضول ويرؤسه فإذا النبي يسود ويرؤس الأجناس التي فضلها » (٢) .

### الإمامة

وقد اشترط ابن سينا الأفضلية في خليفة الزمان وثبوت النص والاجماع عليه وخصوصاً التنصيص كما يشير الى ذلك في كتابه الشفاء :

« إن رأس الفضائل فقهه ، وحكمته ، وشجاعته ، ومن اجتمعت له معها الحكمة النظرية فقد سعد ، ومن فاز مع ذلك بالخواص النبوية كاد أن يصير رباً انسانياً يحل عبادته بعد الله تعالى ، وهو سلطان العالم الارضي وخليفة الله فيه » (٣) الى غير ذلك مما بالغ في اشتراطه في الخلافة

وللشيخ الرئيس رسالة في أمر الامام المنتظر [ع] جمع فيها بين النقل والعقل فهو يقول فيها :

« فيصهل التمييز الرباني اليه ، ويتلقى العلوم المدنية والاخلاق السنية ، فيتحلى بها علماً وعملاً ، وتتفطن له بعض الناس فتسأله عن حاله . . . »

« ١ » رسالة اثبات النبوات .

« ٢ » نفس المصدر .

« ٣ » نبوات الشفاء ، وللتوسع في هذا البحث راجع مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٢٢٢ ، روضات الجنات ج ٣ ص ٢٤٥ ، ونهاية دانتوران ناصري ج ١ ص ١٦٦ .

ويخرج مع طائفة يسيرة من أختيار المؤمنين الصادقين وله  
أصحاب مفرقون قد خباهم الله له يعرفهم بأحواله ويعرفه  
بأحوالهم ، ومواضعهم ، ويكتب الي بعضهم كتباً لما يكونون  
الي الوقت المعلوم . . .

ثم يذكر مسيره وسفره الي مكة مع من معه من الاصحاب  
القبيلين ، وما يحدث بمكة من التشويش ومبايعته ومحاربة ملك  
الشام له وهو من بني سفيان ( ١ ) . الي غير ذلك مما هو مندكور في  
علامات ظهوره ومسيره وسيرته .

### النفس

وللنفس عند ابن سينا المقام الاول في جميع ما عالج من  
الموضوعات ، وأنه قد اهتم بها اهتماماً كبيراً يدل على مبلغ عنايته  
بذلك ، وله في النفس آراء ومذاهب خاصة تشتمل على اصول  
وفروع كثيرة ، فهو يقول بمغايرة النفس للبدن وبأنها جوهر  
روحي مجرد ، وبأنها مشخصة ، ومستكملة لقوتها النظرية ،  
ومتأثرة في ملكاتها الخلقية بالجسد ، وإنها مدركة بذاتها ،  
وإنها خالدة مع ادراكاتها الي الابد .

وقد جمع هذه الآراء في قصيدته العينية وأوضحها في صورة  
أدبية رمزية جميلة . ( ٢ )

« ١ » رسالة خطية في أمر الهدي ، وقد أتيناها خطأ ضمن مؤلفاته  
المفقودة ولعل هناك غيرها من المفقودات .

« ٢ » انظر ص ٨٧ ، ٨٨ من هذا الكتاب .



ولابن سينا مباحث كثيرة في النفس (١) أهمها إثبات وجود النفس ، وحدوثها ، وبيان قواها ووجودتها ، واكتسابها للمعرفة ، وخلودها .

### إثبات النفس

ويستدل الشيخ الرئيس على وجود النفس بأن العقل بقوته الذاتية يمكنه أن يبرهن على اثباتها وذلك بالحدس والمحاكمة معاً « فتحن ندرك بالحدس ، ونشعر أن بين جنيننا نفساً متحركة حاسة وشاهد في الوقت نفسه أجساماً تحس ، وتتحرك بالارادة ثم نشاهد أيضاً أجساماً تتغذى ، وتنمو ، وتتولد ، وندرك أن هذه الصفات ليست لتلك الأجسام بحسبسميتها بل هي ناشئة عن ذواتها المحركة ، والتي ، الذي تصدر عنه هذه الأفعال نسميه نفساً » (٢) .

### تنبيه :

« إرجع إلى نفسك ، وتأمل :

إذ كنت صحيحاً ، بل وعلى بعض أحوالك غيرِها ، بحيث تهـطـنُ للشيء فطنةً صحيحةً ، هل تفعلُ عن وجود ذاتك ، ولا تثبت نفسك ؟ !

ما عندي : أن هذا يكون المستبصر ، حتى إن النائم في نومه ، والسكران في سكره ، لا تعزب ذاته عن ذاته ،

« ١ » انظر ص ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٧ من هذا الكتاب .

« ٢ » الشفاء الفن السادس من المقالة الأولى من الفصل الأول .

وإن لم يثبت تمثله لذاته في ذكره .  
ولو توهمت ذاتك قد خلقت أول خلقها ، صحيحة  
العقل والهيئة .

وفرض أنها على جملة من الوضع والهيئة ، بحيث لا تنظر  
أجزاءها ، ولا تتلامس أعضاؤها ، بل هي مُتَفَرِّجَةٌ  
ومُعَلِّقَةٌ لحظة ما ، في هواه طاق .

وجدتها قد غفلت عن كل شيء ، إلا عن ثبوت أُنَيْتِهَا .  
تنبيه :

بما تدرك حينئذ — وقبله ، وبعده — ذاتك ؟

وما المدرك من ذاتك ؟

أترى المدرك أحد مشاعرك مشاهدة ؟

أم عقلك ، وقوة غير مشاعرك ، وما يناسبها ؟

فإن كان عقلك ، وقوة غير مشاعرك بها تدرك :

أقبوسط تدرك ؟

أم بغير وسط ؟

ما أظنك تفنقر في ذلك حينئذ إلى وسط ، فإنه لا وسط .

فبقي أن تدرك ذاتك من غير افتقار إلى قوة أخرى ،

والى وسط .

فبقي أن يكون بمشاعرك ، أو بباطنك ، بلا وسط .

ثم انظر « (١) »

« (١) » الإشارات المسألة الأولى من النقط الثالث .



## عمود النفس

« ونقول إن النفس الانسانية متفقة في النوع والمعنى فان وجدت قبل البدن فاما أن تكون متكثرة الذوات أو تكون ذاتاً واحدة — ومحال أن تكون ذوات متكثرة وأن تكون ذاتاً واحدة على ما يتبين فمحال أن تكون قد وجدت قبل البدن . . . » (١)

تتبعه :

« انظر الى حكمة الصانع .  
بدأ خلق اصولاً .  
ثم خلق منها أمزجة شتى .  
وأعد كل مزاج لنوع  
وجعل أخرج الأمزجة عن الاعتدال لأخروج الانواع  
عن الكمال  
وجعل أقربها من الاعتدال الممكن ، مزاج الانسان  
لتستوي كبره نفسه الناطقة » (٢)

## عمود قوى النفس

« ان قوى روح الانسان تنقسم الى قسمين : قسم موكل  
بالعمل وقسم موكل بالأدراك » (٣)

« ١ » طبيعيات النجاة ص ١٨٣ .

« ٢ » الاشارات المسألة الخامسة عشر من المخط الثاني .

« ٣ » رسالة القوى الانسانية وادراكاتها .

وهذه القوى فاما أن تكون نباتية ، وإما أن تكون  
حيوانية ، وإما أن تكون انسانية .

فالنفس النباتية : « وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من  
جهة ما يتولد ، ويربو ، ويغتنى » (١)  
« وهذي ثلاثة أفعال لثلاث قوى :  
أولها : الغذائية .

وتخدمها ، الجاذبة للغذاء ، والماسيكة للمجذوب ، إلى أن  
تهضمها الهاضمة المشرية ، والدافعة للشغل .  
والثانية : المنمّية إلى كمال النشوء ، فإن الانماء غير الاسمان  
والثالثة : المولدة للميثل ، وتنبعث بعد فيمل القوتين ،  
مستخدمة لهما .

لكنّ النامية تقف أولاً .

ثم تقوى المولدة لملاوة ، فتقف أيضاً .

وتبقى الغذائية عمالة ، إلى أن تعجز فيمحل الاجل » (٢)  
فالقوى النباتية إذن ثلاث : المولدة ، والمنمّية ، والغاذية ،  
وهي موجودة في النبات ، والحيوان ، والانسان .

والنفس الحيوانية « وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من  
جهة ما يتولد ما يدرك الجزئيات ، ويتحرك بالارادة » (٣)  
« وللنفس الحيوانية قوتان : محرّكة ومدركة

« ١ » طبيعيات النجاة ص ١٥٨ .

« ٢ » الاشارات المسألة الاولى من النخط الثالث .

« ٣ » طبيعيات النجاة ص ١٥٨ .



والمحركة على قسمين :

إما محركه بأنها باعثة

وإما محركه بأنها فاعلة

والمحركة على أنها باعثة هي القوة النزوعية ، والشوقية ولها  
شعبتان : القوة الشهوانية ، والقوة الغضبية .

أما الفاعلة فهي قوة تجذب الاوتار العصبية وترخيها ، أو  
تمدها طولاً .

وأما المدركة فتتقسم قسمين فان منها :

قوة تدرك من خارج

ومنها قوة تدرك من داخل .

والمدركة من خارج هو الحواس الخمسة أو الثمانية وهي :

البصر ، والسمع ، والشم ، والذوق ، واللمس .

وحاسة اللمس هذه وهي قوة منبثثة في جلد البدن كله  
ولحمه ، فاشية فيه .

ويشبه أن تكون هذه القوة لانواعا واحداً بل جنساً لا أربع  
قوى منبثثة معاً في الجلد كله .

فالواحدة حاكمة في التضاد الذي بين الحار والبارد .

والثانية حاكمة في التضاد الذي بين اليابس والرطب .

والثالثة حاكمة في التضاد الذي بين الصلب واللين .

والرابعة حاكمة في التضاد بين الخشن والاملس .

إلا أن اجتماعها معاً في آلة واحدة يوم تأخذها في الذات (١)

(١) طبيعيات النجاة ص ١٥٨ الى ١٦٠



وأما الحركات الاختيارية فهي أشدّ نفسانيةً ، ولها مبدأ  
عازم مجمع ، مدعنا ومنفعلاً عن خيال ، أو وهم ، أو عقل  
تنبعث عنها قوة غضبية دافعة للضار ، أو قوة شهوية جالبة  
للضروري ، أو النافع الحيوانيين .  
فيطبع ذلك ، ما أنبت في العَضَلِ ، من القوى المحركة ،  
الخادمة لتلك الأمرة « ( ١ )

### الادراك الباطن

« وأما الخيال الباطن ، فيتخيله مع تلك العوارض ، لا يقتدر  
على تجريد المطلق عنها ، لكنه يجرده عن تلك العلاقة المذكورة  
التي تعلق بها الحس فهو يتمثل صورته مع غيبوبة حاملها « ( ٢ )  
« وأما القوة المدركة من باطن فبعضها :  
قوى تدرك صورة المحسوسات  
وبعضها قوى تدرك معاني المحسوسات  
ومن المدركات :  
ما يدرك ويفعل معاً .  
ومنها ما يدرك ولا يفعل .  
ومنها ما يدرك ادراكاً أولياً .  
ومنها ما يدرك ادراكاً ثانياً .

والفرق بين ادراك الصورة ، وادراك المعنى أن الصورة هو  
الشيء الذي تدركه النفس الباطنة ، والحس الظاهر معاً ، لكن

« ١ » الاشارات المسألة الثانية من تسكة النقط الثالث .

« ٢ » الاشارات المسألة الخامسة من النقط الثالث .



العالمية إلا ما لا بد منه ، فما هلك من هلك إلا بمطابقة الوهم من  
القوى الحيوانية الحاكم على الصورة المجردة في غيبة الحواس  
بالكذب ، والجسور المنقسم بسمة العقل الهولاني بحلية اللب ،  
لا جرم لا يعري عن إرتياب في مقلده ، وارتداد في معتقده ،  
وفساد منتظر ، وعطب مستقبل . فإذا فسد بالصورة المعتقدة  
وجد النفس الناطقة في مطابقتها له نوعاً من التطابق عارية عن  
الصور الشريفة العقلية المخرجة لها الى الفعل ، وقد احوجت  
طبعها إدراك مانعها كحجر شاله الى العلو سائل ، قبلغ به غير  
مركزه الطبيعي ، ففارقه ، فأثنى الى السفلى هابطاً ، وإلى  
طبيعته معاوداً . . . » (١)

### الأخلاق والتصوف

وأراء الشيخ الرئيس في الاخلاق والتصوف متفرقة في ثنايا  
مصنفاته على انه يختصرها في جملة من رسائله وفصول من كتبه

### الأخلاق

وفي الاخلاق يلخص الفضية في اصول وهي : العفة ،  
والشجاعة ، والحكمة ، والعدالة ، المنسوبة الى كل قوة من  
القوى الانسانية ، والتجنب عن الرذائل بأزائها .  
« فأما العفة فالى القوة الشهوانية ، والشجاعة الى القوة  
الغضبية ، والحكمة الى القوة التمييزية ، والعدالة اليها مجموعة  
عند استكمال كل واحدة بفضيلتها . . . » (٢)

« ١ » رسالة اثبات النبوات .

« ٢ » رسالة علم الاخلاق .



ويفرع كلام من هذه الاصول الى فروع متعددة ينسبها الى  
أحدى القوى مع بيان غايتها .

وفي رسالة العهد يذكر « إنه عاهد الله بتزكية نفسه بمقدار  
ما وهب لها من قوتها ليخرجها من القوة الى الفعل عالما من  
عوالم العقل فيه الهيئة المجردة عن المادة ، وتحصيل كمالها من  
جهة العلم ، والحكمة ، ثم يقبل على هذه النفس المترتبة بكاملها  
الذاتي فيحرسها عن التلطيخ بما يشينها من الهيئات الانقيادية  
للنفس المادية التي إذا ثبتت في النفس كان لها حالها عند الانفصال  
كحالها عند الاتصال إذ جوهرها غير مخالط ، ولا مشارب ،  
وإنما يدنسها الهيئة الانقيادية لتلك الصواحب بل يفيدها  
هيئات الاستيلاء ، والسياسة ، والاستعلاء ، والرئاسة حتى  
لا تقبل البتة من صواحبها حركة ، وانفعالا ، ولا تغيير  
لموجبات تغير حالاتها حالا بريضة يدوم عليها وان عسرت ،  
وإباهات للنفس يتولاها وإن شقت ، ولا يترك الخطرة تلوح  
بمقتضى شهوة ، أو غضب ، أو حرص ، أو طمع ،  
أو خوف مخالفة لجوهره الزكي إلا فسخه ، ونسخه ، ومحاه  
ومحقه ، ولا يدع فكره في نسخة نفسه ، وتخيلائها تعاطى  
إلا الفكرة في جلال الملكوت ، وجناب الجبروت يكون  
ذلك قصارها لا تتعداها ، ولا يترك الخيال في نسخ البتة إلا  
مقدمة لرأي اعتقادي أو نظري لزينة الهيئة لتصير هيئة راسخه  
في جوهر النفس ، وذلك بذكر القدوس ، ولا يرخص السنة  
العقلية في إغفالها لكن يحجر على النفس ما لا ينبغي إذ لا فائدة



فيه فضلاً عن فعله حتى يصير تخيل الواجب ، والصواب هيئة  
نفسانية ، وكذلك يهجر الكذب قولاً ، وتخيلاً حتى تحدث  
للفنفس هيئة صدوقية فتصدق الأحلام ، والفكر ، وأن  
يجعل حب الخير للناس ، والمنفعة فضلاً إليهم ، وعشق الأخيار  
وحب تقويم الأشرار وردعهم أمراً طبيعياً جوهرياً ،  
ويحتال لا يكون للموت عظيم خطر عنده ، وذلك بكثرة  
تشويق النفس إلى المعاد ، وإخطارها بكل الفساد بالبأسال حتى  
لا يتمكن تمكن المعتاد .

وأما الذات فيستعملها على إصلاح الطبيعة ، وإبقاء الشخص  
أو النوع والسياسة . . . » (١)

تنبيه :

« العارف هش ، بش ، بسام ، يُبجل الصغير من تواضعه  
مثما يبجل الكبير ، وينبسط من الخامل ، مثما ينبسط  
من النبیه .

وكيف لا يهش ، وهو فرحان بالحق وبكل شيء ، فإنه  
يرى فيه الحق ؟

وكيف لا بسوتي ، والجميع عنده سواسية أهل الرحمة قد  
تشفلوا بالباطل . . . » (٢)

« ١ » رسالة المهدي .

« ٢ » الاشارات المسألة السابعة من النقط التاسع .



## التصوف

ولم يكن ابن سينا متصوفاً في حياته لأنه لم يحتقر المتع والذات ، ولا مجالس الانس والطرب . لذلك كان تصوفه متميزاً عن مذهب الصوفية ، فهو لا يدعو الى الزهد والتعسف ، والانخلاع عن العالم .

وهو يفرق بين الزاهد ، والعابد ، والعارف ،

فالزاهد هو المعرض عن متاع الدنيا .

والعابد هو المواطب على العبادات .

أما العارف فهو المنصرف بفكره إلى الافق الاعلى والمستديم

لشروق النور عليه .

وطريقته الصوفية مذهب عقلي ينتهي إلى انتصار الذهن ،

وإشراق العقل ، وتزكية النفس لتكون مستعدة لتلقي فيض

العقل الفعال .

وفي فصل مقامات العارفين (١) يشرح الشيخ الرئيس احوال

أهل السكال من النوع الانساني ، وكيفية ترقبهم في مدارج

سعادتهم ، والامور العارضة لهم في درجاتهم ، وبعد وصفه

لمقاماتهم ، ودرجاتهم ، وشروط إرتقاؤهم يشير إلى حقيقة

العبادة ، ورياضة المرید ، والنيل ، والوصول ، وصفات

العارف مما يلاحظ إنه فهم التصوف فهماً عميقاً ، وإنه راض

نفسه على التصوف في بعض ايامه .

١٥٠٠ الاشارات المسألة السابعة من النمط التاسع .



وفي رسالة حي بن يقظان ، ورسالة سلامان وأبسال ،  
ورسالة الطير ، ورسالة العشق ، ورسالة القضاء والقدر ، وغيرها (١)  
وفي ثانياً مصنفاًه الفلسفية موارد غنية لتحليل نزعه الصوفية ،  
والالمام بأرائه ومذاهبه فيها .

تنبيه :

« إن للعارفين مقامات ودرجات ، يخصصون بها في حياتهم  
الدنيا ، دون غيرهم فكانهم وهم في جلايب من أبدانهم قد  
نضوها وتجردوا عنها الى عالم القدس ، ولهم امور عظيمة فيهم  
وأمر ظاهره عنهم ، يستنكرها من ينكرها ، ويستكبرها  
من يعرفها ، ونحن نقصها عليك .

فإذا قرع سمعك فيما يقرعه ، وسرد عليك فيما تسمعه ،  
قصة لسلامان وأبسال ، فأعلم أن سلامان مثل ضرب لك ،  
وأن أبسال مثل ضرب لدرجتك في العرفان ، إن كنت  
من أهله .

ثم حل الرمز إن أطقت . (٢)

تنبيه :

« المعرض عن متاع الدنيا وطيباتها يخص باسم الزاهد .  
والمواظب على نقل العبادات : من القيام والصيام ونحوها ،  
يخص باسم العابد .

(١) انظر من ١٠٠٠ ١٠٢٦ ١٠٣٦ ١٠٦٦ من هذا الكتاب .

(٢) الاشارات المسألة الثانية من المخط التاسع .

والمنصرف بفكره الى قدس الجبروت مستديماً اشروق نور  
الحق في سره ، يخص باسم العارف .

وقد يتركب بعض هذه مع بعض . « (١) »

تنبيه :

« العارف له أحوال ، لا يحتل فيها الهمس من الخفيف ،  
فضلاً عن سائر الشواغل الخالجة .

وهي في أوقات انزعاجه بسرة الى الحق ، إذا باح حجاب  
من نفسه ، أو من حركة سره ، قبل الوصول... » (٢)

تنبيه :

« العارف لا يعنيه التجسس والتحمس ، ولا يستهويه الغضب  
عند مشاهدة المنكر ، كما تعتربه الرحمة ، فإنه مستبصر بسر  
الله في القدر .

وإذا أصر بالمعروف أمر برق ناصح ، ولا يعنف معبر .  
وإذا جسم المعروف فر بما غار عليه من غير أهله » (٣) .

تنبيه :

« العارف شجاع ، وكيف لا وهو بمعزل عن تقيّة الموت ؟  
وجواد ، وكيف لا وهو بمعزل عن محبة الباطل ؟

---

« ١ » الاشارات المسألة الثانية من النمط التاسع

« ٢ » الاشارات المسألة السابعة من النمط التاسع .

« ٣ » نفس المصدر .



وصفحاح ، وكيف لا ونفسه أكبر من أن تخرجها زلة  
بشر ١؟

ونساءه لللاحقاد ، وكيف لا وذكره مشفوك بالحق ١؟

تنبيهه :

ولهلك قد تبلغك عن العارفين ، أخبار نكاد تأتي بقلب  
العادة ، فتبادر الى التكذيب :

وذلك مثل ما يقال : إن عارفا استشفى للناس ، فسقوا ،  
أو استشفى لهم فسقوا . أو دعا عليهم فحسف بهم وزلزلوا ،  
أو هلكوا بوجه آخر .

أو دعا لهم فصرف عنهم الوباء والموتان ، أو السعير ،  
أو الطوفان .

أو خشع لبعضهم سبع ، أو لم ينفر عنه طير .

أو مثل ذلك ، مما لا يأخذ في طريق الممتنع الصريح .

فتوقف ولا تعجل ، فإن لا مثال هذه أسبابا في أسرار

الطبيعة . . . » (١)

السياسة

ويقصد الشيخ الرئيس بالسياسة ( السياسات الأهلية ) وقد  
ألف فيها رسالة خاصة (١) وفي رسالته هذه يبسط بمجمل آرائه  
فهو يقول في كلامه التفاوت بين الناس في الرتب والصفات

« ١ » الاشارات المسألة الرابعة من النقط العاشر .

« ١ » انظر ص ١٠٣ من هذا الكتاب .



« . . . ثم من الله عليهم بفضل رأفته مستأنفاً بأن جعلهم في عقولهم ، وآرائهم متفاضلين ، كما جعلهم في أملاكهم ، ومنازلهم ، ورتبهم متقاربتين ، لما في إستواء أحوالهم ، وتقارب أقدارهم من الفساد الداعي الى فنائهم لما يلقي بينهم من التنافس ، والتحاسد ، ويشار في مجتمعهم من التباعي ، والتظالم فقد علم ذووا العقول إن الناس لو كانوا جميعاً ملوكاً لتفانوا عن آخرهم ، ولو كانوا كلهم سوقة لهلكوا بأسرهم ، كما إنهم لو إستعوا في الغنى لما مهن أحد لا أحد ، ولا رقد حميم لحميم ، ولو استعوا في الفقر لما اتوا ضراً ، وهلكوا بؤساً ، فإذا كان التحاسد من أطباعهم ، والتباهي في أصل جوهرهم كان إختلاف أقدارهم ، وتفاوت أحوالهم سبباً لبقائهم ، وعلّة لقناعتهم . . . »

### ما جهزهم الى السياسة

وأحق الناس ، وأحوجهم الى السياسة هم الملوك ، ثم الامثل فالامثل من الولاة الذين اعطوا قيادة الامم ، ثم يلوونهم من أرباب المنازل ، ورواض الاهل ، والاولاد . فان كل واحد من هؤلاء راع لما يحوزه كنفه ، ويضمه رحله . . . والفقر أحوج اليها في تدبير حاله ، وامور معاشه ، وبالاجمال كل نفس إنسانية بحاجة الى السياسة بصرف النظر عن المركز الاجتماعي .



## أهل الانسانية

وكل إنسان ملكٌ وسوقه يحتاج إلى قوتٍ تقوّم به حياته ،  
ثم يحتاج إلى إعداد فضل قوته يستأنف من وقت حاجته ، وأنه  
ليس سبيل الانسان في إقتناه الاقوات سبيل سائر الحيوان  
الذي ينبعث في طلب المرعى ، والماء عند هيجان الجوع ،  
وحدوث العطش ، ومن أجل ذلك يحتاج الانسان إلى مكان  
يخزن فيه ما يقتنيه فكان هذا سبب الحاجة إلى اتخاذ المساكن  
والمنازل ، ثم يحتاج إلى من يسهر له على منزله ، ويحافظ له  
على ما يدخره من أسباب الحياة ، ولم يصلح لخلافة في ذلك  
إلا من تسكن إليه نفسه ، ولم تسكن نفسه إلا إلى الزوج  
التي جعلها الله سكننا ، وكان ذلك سبب اتخاذ الأهل ، ولما  
كان اتخاذ الأهل سببا لحدوث الذرية ، وعلّة لبقاء النسل  
حدث الولد ، وكثر العدد ، وزادت الحاجة إلى الاقوات ،  
وإتخاذ الاعوان ، والخدم ، فأصبح بذلك رعية يحتاج في  
تدبير أمرها إلى حسن التدبير ، والسياسة ، وقد استوى في هذه  
الأمور الملك ، والسوقة ، والراعي ، والمرعى ، والسائس ،  
والمسوس ، والخدم ، والمخدوم .

### سياسة الرجل نفسه

أول ما ينبغي أن يبدأ الانسان من أصناف السياسة سياسة  
نفسه . إذ كانت أقرب الأشياء إليه ، وأكثرها عليه ،



وأولها بصانته ، ولأنه متى أحسن سياستها لم يعبأ بما فوقها  
من سياسة المصر .

ومن أوائل ما يلزم : أن يعلم إن له عقلاً هو السائس ،  
ونفساً أماره كثيرة المعائب ، فإذا علم ذلك وجب أن يتطلب  
جميع معائب نفسه فيصلحها بدون إهمال ، ولما كانت معرفة  
الإنسان نفسه غير موثوق بها لما في طبائع الإنسان من القباوة  
عن مساوئه ، وكثرة مساحته لنفسه ، فيجب أن يتخذ  
الآخ اللبيب الواد الذي يكون منه بمنزلة المرأة فيريه حسن  
أحواله حسناً وسيئها سيئاً ، وأحق الناس ، وأحوجهم إليه  
الرؤساء لسكانتهم من البشر ، لا يحفلون بالنظر إلى هفواتهم ،  
أو بالندم عليها ، ولا يرتدعون عن الاسترسال وقلة  
الاحتشام . . .

### سياسة الرجل وغدر وفجره .

كل إنسان محتاج إلى السعي في إقتناء قوته ، والناس في  
باب المعيشة صنفين :

- منهم من كفي السعي يرزق مهناً من ورائته أو جناته .
- ومنهم من إحتاج إلى الكسب بالتجارات ، والصناعات .
- وكانت الصناعات أوثق ، وأبقى من التجارات لأن التجارة  
تكون بالمال ، والمال وشيك الفناء .
- وصناعات ذوي المروءة ثلاثة أنواع :
- نوع من حيز العقل ، وهو صحة الرأي ، وحسن التدبير



وهو صناعة الملوك ، والوزراء ، وأرباب السياسة  
 ونوع من حيز الادب ، وهو الكتابة ، والبلاغة ، وعلم  
 النجوم ، وعلم الطب ، وهو صناعة الادبا .  
 ونوع من حيز الابدي كالشجاعة ، وهو صناعة الفرسان .  
 فمن رام إحدى هذه الصناعات فليفتز باحكامها ، والتقدم  
 فيها ، ثم يطلبها من أشرف الوجوه ، وأبعدها عن الطمع  
 والمأكل الخبيث . . . . .  
 فإذا حاز الانسان ما اكتسبه ، فينبغي أن يصرف بعضه  
 في الصدقات ، والزكاة ، وأبواب المعروف ، ويستبقى  
 بعضه مذخرآ لنوائب الدهر . . . . .

### سياسة الرجل الهد

إن المرأة الصالحة شريكه الرجل في ملكه ، وقيمته في  
 ماله ، وخليفته في رحله ، وأمينته في تربية أولاده ، وخير  
 النساء الدينية ، الحيمية ، الفطنة ، الودود ، الولود ، القصيرة  
 اللسان ، المطاوعة العنان ، الناصحة الحبيب ، الامينة الغيب ،  
 الرزان في مجلسها ، الوقور في هيبتها ، المهيبسة في قامتها ،  
 الخفيفة المبتدلة في خدمتها لزوجها ، تحسن تديرها ، وتكثر  
 قليله بتقديرها ، وتجلو أحزانه بجميل اخلاقها ، وتسلي  
 همومه بلطيف مداراتها .

وجماع سياسة الرجل في أمور ثلاثة :

١ - أن تهابه امرأته ، وتطيعه ، وهيبة الرجل أن



يكرم نفسه ويصون دينه وصرؤته ، ويصدق وعده  
ووعيده .

٢ - وكرامته لأهله في تحسين شائتها ، وشدة حباها ،  
وترك إغارتها ، وكلما أكرم إمرأته تظل محبة له حافظة  
لماله ، وجاهه ، وكلما كانت أعظم شأناً كان ذلك أدل على  
نبيل زوجها وشرفه .

٣ - وعلى الرجل أن يشغل إمرأته بسياسة أولادها ،  
وتدبير خدمها وبيتها فان المرأة اذا فرغ بالها لم يكن لها هم  
إلا التزين والتبرج .

### سياحة الرجل ولومه

إن من حق الولد على والده إحسان تسميته ، ثم إختيار  
ظئره كي لا تكون حمقاء ، ولا ورهاء ، ولا ذات عاهة فان  
اللبن يعدي كما قيل ، فاذا فطم الصبي يبدأ بتأديبه ، ورياضة  
أخلاقه قبل أن تهجم عليه الاخلاق اللثيمة . . .

فيمبغى لقيم الصبي أن يجنبه مقابح الأفعال ، وينكب عنه  
معايب العادات بالترهيب ، والترغيب ، والايقاس ،  
والايحاش ، وبالاعراض ، والاقبال ، بالحمد مرة ،  
وبالتوبيخ أخرى ما كان كافياً ، فان إحتاج الى الضرب  
فليكن أول الضرب قليلاً موجعاً كما أشار به الحكماء بعد  
الارهاب الشديد ، وإعداد الشفعاء ، فان الضربة الاولى اذا  
كانت موجعة ساء ظن الصبي بما بعدها ، واشتد منها خوفه ،



وإذا كانت الأولى خفيفة غير مؤلمة حسن ظنه بالباقي فلم  
يحفل به ..

فاذا تمياً الصبي للتلقيح ، ووعى سمعه أخذ في تعلم القرآن  
وصورت له حروف الهجاء ، ولقن معالم الدين ، وينبغي  
يحفظ الرجز ثم القصيد ...

وينبغي أن يكون للصبي مؤدب عاقل ذو دين بصير بالرياضة  
الاخلاق حاذق بتخريج الصبيان وقور رزين بعيد من الخفة  
والسخف قليل التبذل والاسترسال بحضرة الصبي غير كز  
ولا جامد خلواً لبيا ذا صروة ، ونظافة ، ونزاهة ...

وينبغي أن يكون مع الصبي في مكتبته صبيبة من أولاد الجلة  
حسنة آدابهم مرضية أخلاقهم فان الصبي يأخذ عن الصبي ...  
وإذا فرغ الصبي من تعلم القرآن ، وحفظ اصول اللغة  
نظر عند ذلك الى ما يراد أن تكون صناعته فوجه لطريقه ..  
ويجب أن يعلم مدير الصبي ليس كل صناعة يرومها ممكنة  
له موأمة لكن ما شاكل طبعه وناسبه ...

فاذا كسب الصبي بصناعته فن التدبير ان يزوج ويقرد رحله  
لثلاث ألعاب به الشهوات ...

### سبابة الرمل فخره

إن سبيل الخدم من الانسان سبيل الجوارح من الجسد  
فانهم يسهلون سبيل الراحة بما يقومون به من الاعمال ،  
ويوفرون الوقت كما يتعرضون دون مخدومهم للمشاهد ،  
والامتهان ، فينبغي لك ان تحمد الله على ما سخر لك منهم ،



وأن تحوطهم ولا تقصيمهم ، وتنفقهم ولا تهملهم ، وترفق بهم ولا تخرجهم ، فانهم بشر ويمسهم من الكلال واللغوب ، ومن السامة والفتور ما يمس البشر ، وتدعوهم دواعي حاجاتهم ، وارادات أجسامهم الى ما في طباع البشر ، فيجب إتخاذ الخدم بعد المعرفة ، والاختبار ، فان لم تستطع ذلك فينبغي ان تعمل فيه التقدير ، والفراسة ، والحدس ، والرسوم ، وان تضرب عن الصور ، والمخلق المضطربة ، فان الاخلاق تابعة للخلق ، وتجنب ذوي العاهات ، ولا تثق منهم بذي الكيس الكثير والدهاء البين فانه لا يعري من الحب . . .

ثم إستند إلى الخادم الصنعة التي يحسنها ، ولا تنقله من عمل الى عمل ، ولا تحوله من صناعة الى صناعة فان ذلك من اقوى دواعي الفساد . . .

ولا ينبغي ان يكون تكثير الانسان على الخادم اذا اراد الانكار عليه فان ذلك من دلائل ضيق الصدر ، وقلة الصبر ، وخفسة الحلم ، ولا تصرف خادما فانك ان فعلت تحتاج الى غيره ، ولكن توصل الى إقناع الخادم إنه امين على نفسه ، ومستقبله عندك ، فيكون اصدق في خدمتك ، فالخادم لا يناصح ، ولا يحابي حتى يتحقق إنه شريك صاحبه في نعمته ، وحتى يأمن العزل ، واذا هما الخادم فوبخه بقدر فاذا اتى بعصية صلعاها يلتف دونها ، او جنى جناية شنعاء لا بقيا معها فالرأي المصاحب البدار الى الخلاص ، وإلا فسد عليك سائر الخدم . . . » (١)

« ١ » ملخص من رسالة تدابير المنازل أو السياسات الالهية .



# الفصل السادس

## نقد ومؤخذات

وابن سينا كغيره من الفلاسفة لم يسلم من الهفوات في بعض مقوراته ، كما سبق لغيره الخطأ فيها ، وقد اكتشفت هذه الأخطاء بتوالي الأزمئة بعد أن تهيأ لمن جاء من بعده من وسائل الاستنباط ما مكّنهم من نقده ...

فالامام الغزالي (١) وابن رشد (٢) والسهروردي (٣) وغيرهم كان أكثر اعتنائهم في النقد والرد على ابن سينا وشرح ما تضمنته فلسفته من آراء ومذاهب في الطبيعة وما بعدها . وفي القرن الحادي عشر إعتنى الحكيم المولى صدر الدين

«١» انظر ص ٤٢ من هذا الكتاب .

«٢» انظر ص ٤٣ من هذا الكتاب .

«٣» للتوسع بالبحث يمكن مراجعة المجلة الآسوية ص ٣١ - ٣٣

وما سينون مجموع نصوص ص ١٨٩ والمجلة التومستية ، لسنة ١٩٣٨ ص ٤٤٨ .



الشيرازي (١) فجمع الآراء التي يمكن أن ينتقد بها الشيخ  
الرئيس وعلق عليها ، وهي مؤاخذات يمكن الاستغناء بها  
لمعرفة الآراء المغايرة لآراء ابن سينا . . .

قال في الباب التاسع من السفر الرابع :

« والعجب كلما إنتهى بحث ابن سينا الى تحقيق الهويات

الوجودية دون الامور العامة والاحكام الشاملة . . . ظهر منه

العجز وذلك في كثير من المواضع :

منها منعه الحركة في مقولة الجوهر ، فانه زعم إنها توجب

خروج الموضوع عن ماهيته إلى ماهية اخرى ، فلو تحرك

زيد مثلاً في إنسانيته لزم عنده خروجه من الانسانية الى

نوع آخر ، مع إنه لا بد في الحركة بقاء الموضوع ، . . .

وإن لماهية واحدة قد يكون أنحاء متفاوتة من الوجود

بعضها أتم من بعض ، بل يجوز أن يكون لشخص واحد

أنحاء وأطوار كثيرة من الوجود نعم لو كان الوجود كما

زعمه جمهور المتأخرين أمراً إنزاعياً كان الامر كما زعمه (٢) .

ومنها إنكاره للصور المفارقة الافلاطونية ، وقد سبق

تحقيقها في مباحث الماهية (٣) .

ومنها إنكاره لاتحاد العاقل بالمعقول ، وكذا اتحاد النفس

بالعقل الفعال ، وقد مر إثباتهما في مباحث العقل والمعقول (٤)

---

« ١ » سبقت ترجمته ص ٧٥ من هذا الكتاب .

« ٢ » راجع المرحلة الاولى من السفر الاول .

« ٣ » راجع المطلب الاول من السفر الثاني .

« ٤ » راجع المسلك الخامس من السفر الاول .



ومنها عجزه من تجويز عشق الهيمولي للصورة ، وقد  
أثبتناه (١)

ومنها إنكاره تبدل صور العناصر الى صورة واحدة معتدلة  
الكيفية ، وقد علمت في مبحث المزاج بيبانه (٢)

ومنها عجزه عن إثبات حشر الاجساد ، وسيأتي بيبانه (٣)  
ومنها رسوخ إعتقاده في تسرمد الافلاك ، والكواكب ،  
وأزليتها بأشخاصها ، مع صورها ، وموادها ، ومقاديرها ،  
وأشكالها ، وألوانها ، وأنوارها كل منها بحسب الشخص  
إلا الحركات والأوضاع فانها قديمة عنده بالنوع ، وكذا  
هيمولي العنصریات ، وقد مرّ بيان حدودها بالبراهين . (٤)

ومنها إنه سأله بهمنيار (٥) في بعض أسئلته ما السبب في  
أن بعض قوى النفس مدرّكة وبعضها غير مدرّكة مع ان  
الجميع قوى لذات واحدة . فقال في الجواب إني لست احصل  
هذا وذلك لانه لم يحصل بعد الوحدة الجمعية للسياط المجردة ،  
وقد مرّ في مباحث النفس إنها العاقلة ، والمتخيلة ، والحاسة ،  
والمحرّكة (٦) .

ومنها أيضا سأله قائلا لو انعم بشيء ثابت في ساير الحيوان

- 
- « ١ » راجع المرحلة السادسة من السفر الاول .
  - « ٢ » راجع المطلب الرابع من السفر الثاني .
  - « ٣ » راجع الباب الحادي عشر من السفر الرابع .
  - « ٤ » راجع الفن الثاني من السفر الرابع .
  - « ٥ » سبق ترجمته ص ٤٠ من هذا الكتاب .
  - « ٦ » راجع الباب الخامس ، من السفر الرابع .



والنبات كانت البتة أعظم . فقال قد قدرت .

ومنها إنه سئل هل تشعر الحيوانات الاخر سوى الانسان بذواتها ، وما البرهان عليه ان كان كذلك . فقال يحتاج أن تفكر في ذلك ، وللمهالا تشعر إلا بما يحس أو تتخيل ، ولا تشعر بذواتها ولعلمها تشعر بذواتها بالآت ، أو اهل هناك شعوراً بما يشترك بين الاضلال يجب أن تفكر في هذا . . . وقد علمت فيما سبق من طريقتهما إن نفوس الحيوانات التي لها قوة التخيل بالفعل ليست مادية فهي مدركة لذواتها على الوجه الجزئي لأن ذواتها لها ليست لغيرها ، وكلما كان وجود له لا لغيره فهي مدرك لذاته كما مر في مباحث العلم ، ولا يلزم من ذلك كونها جواهر عقلية إذ التجرد عن المادة أعم من العقلية ، والعام لا يوجب الخاص ويقرب من ذلك إنه سئل ان جاز ان تدرك قوة جسمانية ان هذا الذئب مهروب عنه ، وان هذا الشيء مخوف منه فجاز أن تدرك المعاني المعقولة لان هذه أيضا معان لا يجوز أن تحل جسما إذ لا مقدار لها ، والذي يمنع إدراك المعقولات بآلة جسمانية هو إنها ليست ذوات مقدار وصورته الخوف والاذي كلها لا مقدار لها . فأجاب عنه بأنه من يقول هذا الخوف والهرب كلها معان جسمانية يحتاج الى ضرب من التجريد حتى تصير عقلية ، وهذا جواب غير نافع . . . فان أصل الاشكال بأن الخوف ، والهرب ، والشهوة ، والغضب ، والمحبة ، وما يجري مجراها كلها من قبيل المعاني الغير القابلة للقسمة ، وليست من قبيل الامور ذوات الاوضاع ، والاشكال ،



والمقادير ، والاطراف ، فكيف تحل في الجسم وهي لا تقبل الوضع  
والانقسام لا بالذات ولا بالعرض كالسواد ، والطعم ، والرائحة ،  
وحكمها قبل التجرد بدحكم كثير من الاشياء بعد التجرد فالحق في  
الجواب أن يقال مدرك هذه المعاني الوجدانية لا بد أن تكون قوة  
حيوانية غير حالة في الاجسام ، ولا يلزم أن تكون عقلية كما مر ..  
ومنها إنه سئل ان ما قيل إن الصور الكلية اذا حصلت  
لشيء صار ذلك الشيء بها عقلا أمر عجيب فان الشيء إنما  
يصير عقلا بأن يتجرد غاية التجرد ، وكيف يدخل على شيء  
غير مجرد ما مجرد ، فان قوله يصير به الشيء عقلا معناه يصير  
به الشيء مجرداً . فاجاب : إن معنى صار ليس انه صار حينئذ  
بل معناه إنه دل على كونه كذلك ، وهذه كلمة تستعمل  
مجازاً . أقول : انما ارتكب الشيخ هذا التجوز البعيد لأن  
النفس الانسانية عنده مجرد عقلي من أول الفطرة حين حدودها  
في الشهر الرابع للجنين ، وليست كذلك كما سبق بل إنها في  
أوائل الامر خيال بالفعل ، عقل بالقوة الى حد العقل  
بالفعل ثم يصير بتكرار الادراكات ، وانزع المعقولات من  
المحسوسات والكليات من الجزئيات صائرة من حدود العقل بالقوة  
الى حد العقل بالفعل فيتحول ، وتنتقل ذاتها في هذه الاستحالة  
الجوهرية من القوة الخيالية الى القوة العقلية ، ثم لا يخفى ان الكلمات  
المنقولة من القدماء الناصية في هذا الباب كثيرة لا تقبل التأويل ،  
ولا يمكن حملها على المجازات ...

ومنها إنه قال في مراسلة وقعت بينه وبين بعض تلامذته ، وقد  
سأله عن أشياء : اني تأملت هذه المسألة فاستجدها وأجبت



عن بعضها بالمقنع وعن بعضها بالاشارة ، واعلمى عجزت عن  
جواب بعضها ، أما الشيء الثابت في الحيوان واهله أقرب الى  
درك البيان وأما في النبات فالبيان أصعب ، واذالم يكن ثابتا كان  
تميزه ليس بالنوع فيكون بالعدد ثم كيف بالعدد اذا كان استمراره  
في مقابلة الثبات غير متناه القسمة بالقوة ، وليس قطع أولى من  
قطع ، فكيف يكون عدد غير متناه متجدد آ في زمان غير محصور  
فاعل العنصر هو الثابت ثم كيف يكون العنصر ثابتا وليس السكم  
يتجدد على عنصر واحد بل يرد عنصر على عنصر بالتغذية فاعل الصورة  
الواحدة يكون لها ان تلبسها مادة واكثر منها تلبسها وكيف يصح  
هذا والصورة الواحدة معينة لمادة واحدة ، ولعل الصورة الواحدة  
محافظة في مادة واحدة أولى تثبت الى آخر مدة بقاء الشخص وكيف  
يكون هذا ، واجزاء النامي يتزايد على السواء فتصير كل  
واحدة من المتشابهة الاجزاء اكثر مما كان ، والقوة سارية  
في الجميع ليست قوة البعض أولى بأن تكون الصورة  
الاصليّة دون قوة البعض الآخر فاعل قوة السابق وجوداً  
هو الاصل ، والمحفوظ لكن نسبتها الى السابق كـنسبة  
الآخري الى اللاحق فاعل النبات الواحد بالظن ليس واحداً  
بالعدد في الحقيقة بل كل جزء ورد دفعة هو آخر بالشخص  
متصلاً بالاول أو لعل الاول هو الاصل يفيض منه الثاني  
شبهاً له فاذا بطل الاصل بطل ذلك من غير إنعكاس ، ولعل  
هذا يصح في الحيوان أو اكثر الحيوان ولا يصح في النبات لانها  
لا تنقسم الى أجزاء كل واحد منها قد يستقل بنفسه ، أو لعل  
للحيوان والنبات أصلاً غير مخالط لكن هذا مخالف للرأي



الذي يظهر منّا ، أو لعل المتشابه في الحس غير متشابه في الحقيقة ، أو لعل النبات لا واحد فيه بالشخص مطلقاً لإلزامان الوقوف الذي لا بد منه فهذه أشراك وحيائل إذا حام حوالها العقل وفرغ اليها ونظر في أعطافها رجوت أن يجد من عند الله مخلصاً الى جانب الحق . إنتهت عبارته . أقول : قد ظهر من هذه الترددات إنه كان عاجزاً من تصحيح الحركة الكمية في النبات بل في الحيوان أيضاً بناء على عجزه عن إثبات أمر ثابت فيهما يكون موضوع هذه الحركة لأن النفس لهما حالة عنده في مادتهما الجسمانية ، والجسم اذا تبدل بالزيادة والنقصان يتبدل بتبدله كلما يحل فيه وأنت قد وقفت على تحقيق ذلك فيما سبق (١) والعجب إنه قد جرى الحق على أسانه في جملة هذه الاحتمالات . . . ولم يثبت فيه على التردد وهو قوله أو لعل للحيوان والنبات أصل غير مخالطة ، ولم يعلم ان هذا هو الرأي المحقق الذي لا يعتريه شك ، ولا ريب ، أما الحيوان فلما ظهر بالبراهين القطعية إن له نفساً غير مخالطة بجسمته ، وإما النبات فلما مر من القوة المتجددة في الأمور الطبيعية متصلة بما فوقها من قوة ثابتة غير متجددة ، وقد سبق أيضاً إن المادة المقدارية داخلية في هوية ماله صورة طبيعية كاملة على سبيل الابهام فلا يقدر تبدلها في استمرار هو شخصيته . ومنها إنه لما لم يظفر باثبات مجرد القوة الخيالية للانسان صار متحيراً في بقاء النفوس الساذجة الانسانية بعد البدن فاضطر تارة الى القول ببطانها كما في بعض رسائله المسمى

« ١٥ » انظر الباب الثالث والرابع من السفر الرابع .



بالمجاس السبعة (١) على إنه معترف بأن الجوهر الغير الجرمي لا يبطل ببطلان الجسد ، وتارة الى القول بأنها باقية من جهة إدراكها لبعض الاوليات والعمومات ، وكل من له قدم راسخة في الفلسفة يعلم ان النشأة الآخرة نشأة إدراكية عامية ، والنفوس العقلية قوامها بادراك العقليات، والشيء لا يمكن أن يوجد بالمعنى العام ما لم يتعين ، ولم يتدوّت ، وأي سعادة للنفس في إدراك الشيء ، والممكن العام أو الخاص ، أو بادراك ان الكل أكثر من جزئه ، أو بأن المساوي مساو ، ولم يجري مجرى هذه وكما ان في هذا العالم لا يمكن وجود أمر بمجرد كونه جوهرأ مطلقاً ، أو كيفاً مطلقاً ما لم يتحصل نوعاً مخصوصاً له صورة مخصوصة فكذلك لا يوجد شيء في العالم العقلي بان يكون أحد موجودات ذلك العالم بمجرد كونه شيئاً ما ، أو ممكناً ما ، أو جوهرأ ، ما لم يصير ذاتاً عقلية مخصوصة .

ومنها إنه زعم ان النفوس الفلكية لم يبق لها كمال منتظراً إلا في أسهل غرض ، وأيسر عرض وهي النسب الوضعية لأجسادها ، وهذا عند البصير المحقق إعتقاد فاسد فان النفس مادام وجودها النفسي ناقصة الذات غير تامة الهوية مفتقرة الى الجسم ليصير آلة لها في تحصيل كمالها الوجودي متشبثة به لضعف وجودها ، وليتهيأ بأستعمالها ، وتحرى كمالها إياه للخروج من القوة الى الفعل في تجوهرها لا في أمر خارج عن تجوهرها ،

(١) انظر ص ١١٩ من هذا الكتاب .



ووجودها غاية الخروج كالإضافات ، وكيف يسوغ عند  
العارف البصير أن ينحسب جوهر عقلي بعلاقة جرمية مهاجراً  
عن عالمه النوري إلى عالم الظلمات لأجل تحصيل إضافات ونسب  
وضعية ، مع أن عندهم أن العالي لا يلتفت إلى السافل .

ومنها إنه ذهب إلى إمتناع الاستحالة الجوهرية ، ومع  
ذلك إعترف بأن النفس إذا أستكملت وتجردت عن البدن تصير  
عقلاً وسقط عنها اسم النفس ، ولم يعرف أن نفسية النفس  
ليست إضافة زائدة على وجودها كالملك والربان حتى إذا زالت  
عنها الإضافة بقي وجودها كما كان ، بل نفسية النفس إنما  
هي نمو وجودها وإذا اشتدت في وجودها وكملت ذاتاً عقليةً  
صار وجودها وجوداً آخر ، وهذا بعينه استحالة ذاتية ،  
وإنقلاب جوهرية ، وقد أنكروها .

ومنها إنه لم يعرف معنى العقل البسيط ، ولم يحصل مفاده  
الوجه الذي مرّ بيانه ، بل زعم أنه عبارة عن إدراك المعقولات  
دفعاً بلا ترتيب زمني ، بل بترتيب علمي ومعلولي ، وبأن يعلم  
العقل من ذاته صورة بعد صورة دفعاً بلا زمان قال في  
التعليقات (١) ! العقل البسيط هو أن يعقل المعقولات على ماهي  
عليه من مراتبها وعللها دفعاً واحدة بلا إنتقال في المعقولات من  
بعضها إلى بعض كالحال في النفس بأن تكتسب علم بعضها من  
بعض بأنه يعقل كل شيء ، ويعقل أسبابه حاضرة معه ، فإذا

«١» انظر ص ١٠٧ من هذا الكتاب .



قيل للأول عقل قيل على هذا المعنى البسيط إنه يعقل الأشياء  
 بعلمها ، وأسبابها حاضرة معها من ذاته بأن يكون صدور  
 الأشياء عنه إذ له علمها إضافة المبدأ ، لا بأن تكون تلك فيه  
 حتى يكون صور الأشياء المعقولة في ذاته وكأنها أجزاء ذاته  
 بل يفيض عنه صورها معقولة ، وهو أولى بأن يكون عقلاً  
 من تلك الصورة الفائضة عن عقليته ، والمعقولات البسيطة هي  
 أن تكون كلها على ما هي عليه من ترتيب بعضها على بعض ،  
 وعالية بعضها لبعض حاصله له دفعة واحدة على أنها صادرة عنه  
 إذ هو مبدأ لها ، والمثال في ذلك كما نقرأ كتاباً فتسأل عن  
 علم مضمونه فيقال لك هل تعرف ما في الكتاب تقول : نعم ،  
 إذ كنت تيقن أنك تعلم ، ويمكنك تأديته على تفصيل ، والعقل  
 البسيط هو المتصور بهذه الصورة ، وليس في العقول الانسان  
 عقل على هذا المثال ويكون متصوراً بصور المعقولات جملة بالعدد  
 دفعة واحدة اللهم إلا أن يكون نبياً ، والعلم العقلي هو بلا  
 تفصيل زماني ، والنفساني هو بالتفصيل إنتهى كلامه .  
 ولقد كرر الكلام في كتاب التعليقات في بيان العقل البسيط  
 وأكثر ذكره ، إلا أنه لم يزد في الفرق بينه وبين العلم النفساني  
 إلا بأن المعقولات ههنا مترتب بترتيب زماني ، وهناك مترتب  
 ترتيباً سببياً ومسببياً وأن العاقل لها ههنا مبدأ قابلي ، وهناك مبدأ  
 فاعلي ، ولم يتيسر له حقيقة معناه ، وإنه كل المعقولات مع  
 بساطته كما مرّ وفوت معنى البساطة لأن ذلك مدرك عزيز المثال ،  
 ومررتي صعب شريف المثال ...



ومنها إنه أبطل وأحال كون الصور الجوهرية المفارقة علوماً  
تفصيلية للواجب تعالى بالأشياء بناء على زعمه إنها أمور منفصلة  
عنه تعالى مباينة الذوات لذاته ، فكيف يكون تكون لوازم  
الأول تعالى ، فإذا لم تكن من اللوازم كان صدورها عنه مسوقاً  
بصور أخرى فتتسلسل وتتضاعف الصور إلى غير نهاية فجعل  
علمه تعالى أعراضاً حالة في ذاته متعذراً بأن ذاته لا تنفعل منها  
ولا تستكمل بها ، وقد علمت فساد ما زعمه ، وإن الصور  
العقلية الجوهرية ليست منفصلة الذوات عن ذاته كما مر مستقصى  
فهذه وأمثالها من الزلات والقصورات إنما نشأت من الذهول  
عن حقيقة الوجود وأحكامها ، وأحكام الهويات الوجودية ،  
وصرف الوقت في علوم غير ضرورية . . . الخ » (١) .

---

« ١٦ » الباب التاسع من السفر الرابع بتصرف ، ومقابلة بين النسخ المطبوعة  
والمخطوطة .

## شكر

صنعت كلايش الكتاب وطبعت في مطابع  
شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ، تحت  
اشراف الخبير الفني للشركة ومهندس مطابع  
مديرية المساحة العامة الاستاذ السيد مهدي  
السيد صالح •

كما تفضل بالترجمة اللاتينية فيما يخص  
التعليق على بعض الصور الاستاذ قديرى  
عبدالرحمن ملاحظ الشعبة الفنية في المجمع  
العلمي العراقي •



# كشاف الأعلام

١٣٢، ١٣١، ١٢٨، ١٢٧

١٥٤، ١٥٣، ١٥٠، ١٣٣

١٦٩، ١٦١، ١٥٨، ١٥٥

ابن رشد : ٣٨٤٢

٤٣

ابن الرومي : ١١٧، ٨٦

١١٩

ابن خلكان : ٢٥، ٧

١٠٦، ٥٠، ٣٩، ٣٨، ٢٦

ابن ابي اصيبعة : ٧

١١٣، ٤٧، ٣٨، ٢٥

ابن العميد : ٨٥، ٢٠

ابن خلدون : ٥٠، ٤٨

ابن الأثير : ٣٨، ٦٧

ابن مسكويه : ٤١

ابن تيمية : ٤٤

ابن الوردي : ٤٣

ابن سبعين : ٤٤

ابن صلاح : ٤٣

( أ )

ابن سيفنا : الشيخ الرئيس

ابو علي الحسين :

٤٢، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٤٨

٩، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨

١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣

٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩

٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥

٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠

٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦

٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١

٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦

٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣

٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٥

٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١

٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٤، ٩٥

٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٢

١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٣

١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤



أبو القاسم الكرماني : ٤٢١  
٤١٠٢٢ .  
أبو الحسنات قطب الدين  
احمد : ١٠٤ .  
أبو سهل المسيحي : ٣١٠  
١١٥٠٣٢ .  
أبو محمد الشيرازي : ١٥٠  
٤١٠٣٣ .  
أبو نصر الفارابي : ١٢٠٢٠٢  
٤٢٠٣٠ .  
أبو بكر البرقي الخوارزمي :  
٢٧٠١٣ .  
أبو العباس تاش فراش :  
٣٦٠٢٣٠١٣ .  
أبو الحسن العامري : ١١٤ .  
أبو غالب العطار : ١٧٠  
٣٥ .  
أبو سعيد اليماني : ١١٦ .  
أبو نصر العراق : ٣٢٠٣١ .  
أبو سعيد بن أبي الخير  
الصوفي : ١٠١٠٤١ .  
أبو سعيد بن دخدوك : ١٦٠

ابن كمونة : ٧٨ .  
ابن ماكولا : ٢٧٠  
ابن زهر : ٥٦٠  
ابن النفيس علاء الدين : ٥٧٠  
١٠٧٠١٠٦ .  
أبو عبد الله الناطلي : ١٠٠  
٢٩٠٢٨٠١١ .  
أبو الحسين السهيلي : ١٤٠  
١٠٣٠١٠٢٠٨٦٠٣١ .  
١١٧٠١١٨٠١١٧ .  
أبو عبيد الجوزجاني : ٦٠  
٣٣٠٢٥٠١٥٠١٤٠٧ .  
٥٧٠٤٠٠٣٩٠٣٦٠٣٥ .  
٨٠٠٦٧٦٠٧٤٠٦٥٠٥٩ .  
١٠٩ .  
أبو الريحان البيروني : ٢٠  
٩٨٠٤١٠٣٢٠٣١ .  
أبو حامد محمد الغزالي : ٤٢٠  
أبو منصور الجبائي : ٢٠٠  
٨١٠٨٠ .  
أبو منصور الأزهري : ٢٠٠  
٨٠ .



إفلاطون : ٤٥٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٠ ، ٤٥٠

انطون فرانشا : ٧٥ .

اوزلر : ٥٥ .

أبقراط : ٥٠١ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦

. ١١١

اركن : ٤٥ .

أنا ابو كاليه نجار : ٤١ .

إسماعيل الزاهد : ١٠٠ ، ٢٧

. ٢٧

أوحد الدين الابيوردي :

. ٧٧

أحمد حالت : ٨ .

أحمد البيشاورى : ٧٩ .

إبراهيم بن بابا الدياسي :

. ٢١

إقليدس الصوري : ١٠٠ ، ١٩ ، ٢٨

. ٢٨ ، ١٩

أسعد داغر : ٧ .

إسماعيل بن الامام الصادق :

. ٢٦

الامام الصادق جعفر بن

محمد : ٢٦ .

أبو عبد الله المعصومي : ٤٠ .

أبو عبد الله محمد بن احمد

التحافي : ٧٥ .

أبو بكر محمد بن عبد الله :

. ١٠٨

أبو بكر : ١١٦ .

أبو بكر الرازي : ١٠٤ .

أبو الخير بن الخمار : ٣٢ .

أبو الحارث : ٤٥ .

أبو العباس مأمون

ابن مأمون : ٣١ .

أبو جعفر محمد بن موسى

الخوارزمي : ٢٧ .

أبو الحسن العروضي : ١٣ .

أبو الفرج الطيب الهمداني :

. ١٠٧

أبو منصور منوچهر : ٣٣ .

أرسطو : ٢٨ ، ١٦ ، ٥٠ ، ٥٠٦ ، ٢٨

٥٣ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٠ ، ٣٠

٧٤ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٦

. ١٠٧

آته : ٨٥ .

- ( د )  
 داود بن عمر الانطاكي  
 الضمير : ١٠٦ .  
 أدورد كرينلوس فانديك :  
 ١٠٧ .  
 ديكرات : ٥٩ .  
 داود الجلي (الدكتور) :  
 ٧ .

- ( هـ )  
 هادي بن مهدي السبزواري :  
 ١٠٦ .  
 هلال بن بدر بن حسنويه :  
 ١٥ .

- ( و )  
 وستنفلد : ٣١ .

- ( ز )  
 زين الدين ( المناوي ) :  
 ١٠٥ .  
 زكي مبارك : ٤٣ .

- ( ح )  
 الحسين بن منصور بن  
 زيله : ١٠٨٤٤٠ .

- الأمشاطي محمود بن احمد :  
 ٥٧ .

- ( ب )  
 البهقي ظم - ير الدين : ٦٠ ،  
 ٣٩ ، ٢٦٦٢٥ .  
 بطليموس القلوذي : ٢٢٢ ،  
 ٢٨ .

- بهاء الدين المولى : ٧٥ .  
 بهاء الدين العاملي : ٤٣ .  
 بدير فاتيية : ٧٦ .  
 ب . س . فورگيت : ٩٦ .  
 بروكلمان : ٧ .  
 البستاني : ٢٥ .

- ( ج )  
 جمال الدين الحلبي العلامة :  
 ٧٨ .

- جيراد الكريموني : ٥٨ .  
 جالن ( جالينوس ) : ٥٠ ،  
 ٥٦٠٥١ .

- ج . هيرج : ١٠٥ .  
 جاماس : ٤٦ .  
 ج بيرت : ١٠٥ .



ميرمن : ١٠٢ ، ١٠١ .  
 محمد محسن الطهراني  
 ( افا بزرك ) : ٧ .  
 ميخائيل بن يحيى المهرني :  
 ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٦ .  
 محمد الحسين آل كاشف  
 الغطاء : ٣ ، ١ .  
 محمد بن عبدالله ( النبي ) :  
 ٤٤ ، ٤٣ .  
 مسعود ( السلطان ) : ٢٢ .  
 محمد بن علي الخيام : ٩٦ .  
 محمد الخليلي : ٩١ .  
 مهدي شرف الدين التستري :  
 ١٠١ .  
 محمود المساح : ٢٧ .  
 محمود الغزنوي ( السلطان ) :  
 ٣٤ ، ٣٢ ، ٣١ .  
 موسى بن ميمون : ٥٧ .  
 مار توما الاكوييني : ٥٨ .  
 مرزا محمد مهدي : ١٠٤ .  
 محمد ثابت الفندي : ١٠٣ .  
 المهدي ( الامام الثاني عشر ) :

حنين بن اسحاق : ١٠٦ ، ١١٣ .  
 حاجي خليفة : ٧ .  
 ( ك )  
 كمال الدين بن يونس : ١٨ .  
 كيا بهمنيار ( الرئيس ) :  
 ١٠٨ ، ٤٠ .  
 كذبانويه : ١٥ .  
 كامبل : ٥٣ .  
 كستون : ٥٥ ، ٥١ .  
 كونلتاي : ٩٧ .  
 ( ل )  
 لويس معلوف : ١٠٣ .  
 ( م )  
 محمد بن ابراهيم الشيرازي  
 ( المولى صدرا ) : ٧٥ ، ٨ .  
 ١١٣ ، ١٠٤ ، ٩٨ .  
 محمد الدين البغدادي : ٤٣ .  
 مراد مختار : ٤٥ .  
 ماسينيون : ٤٥ .  
 مهدي السيد صالح : ١٨٠ .  
 محمد الدولة البويهبي : ٣٤ ، ١٥ .  
 مهرمن : ٩٧ .

السيدة ( بنت شبرون ) :  
٣٤٤١٥ .

ستاره : ٢٦ .

سماء الدولة : ١٧ ، ١٨ ،

٣٦ ، ٣٥ .

سارطون : ٥١ .

س د . باسي : ١٠٥ .

( ع )

علاء الدولة : ١٧ ، ١٨ ،

١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٦ ،

٣٧ ، ٣٨ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ،

١١٥ .

عباس بن رضا القمي : ٣٩ .

علي بن أبي طالب : ٩٤ .

علي بن محمد الامامي : ٧٥ ،

٧٩ .

علي بن مأمون : ١٤ ،

٣٢ ، ٣١ .

عبد الله بن بابا : ١٨ .

عضد الدولة : ٣٣ .

عتاز : ١٦ ، ١٧ .

علي النسائي : ٤١ .

١١٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ .

محمد باقر ( الخونساري ) :

٢٦ .

( ن )

نصير الدين الطوسي

( الخواجه ) : ٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ،

٩٦ .

نعمة الله أبو كرم : ٧٦ .

نجم الدين أحمد النقجواني :

٧٨ .

نوبرجر : ٥٥ .

نوح بن منصور الساماني :

١٢٤٩ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ١٠٦ .

( س )

سليمان الدمشقي : ٤١ .

سمنار : ٤٣ .

سر كيس ( يعقوب ) : ٧ .

سليمان دنيا : ٩٦ .

السيد الحسين الموسوي :

٥٨ .

السمرقندي ( العروضي

النظامي ) : ٦ .



قطب الدين الشيرازي :

. ٥٧

قطب الدين المصري : ٥٧ .

القفطي جمال الدين : ٦ ،

. ٣٧ ، ٢٥

قابوس بن وشمكير : ١٤ ،

. ٣٣

قدري عبد الرحمن : ١٨٠ .

القاشاني : ١١٦ .

( ر )

روجه باكون : ٥٩ .

الرازي أبو بكر محمد بن

زكريا : ٥٦ ، ٥١ .

( ش )

شمس الدولة البويهبي : ١٥ ،

. ٣٥ ، ٣٤ ، ١٧ ، ١٦

شرف الدين الايلقي : ٤٠ .

الشهرستاني : ٥٠ .

شمولدرز : ٩٨ .

شمس الدين (المحسر وشاهي)

. ٧٥

. العلوي : ٣٦ ، ١٨ .

عمر بن سهلان الساوجي :

. ١٠٢ ، ٩٨

. علاء الدين : ١١٦ .

. علي الحزين : ١٠٩ .

. العاصري : ١١٩ .

( ف )

فخر الدين الطريمحي :

. ٤٣

فخر الدين الرازي : ٥٧ ،

. ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦

فر فرديوس الصوري :

. ٢٨

فريد الدين العطار : ٦ .

( ص )

الصاحب بن عباد : ٢٠ ،

. ٨٠

الصابي أبو اسحاق ابراهيم :

. ٨٠ ، ٢٠

( ق )

قطب الدين الرازي :

. ٩٦ ، ٧٨ ، ٥٧

التستري القاضي نور الله: ٧.

( غ )

غياث الدين عمر ( الخيام )

. ٤١

الشهرزوري : ٦ .

( ت )

تاج الملك ( الوزير ) : ١٧

. ٣٦ ، ٣٥ ، ١٨

توماد كينو : ٥٩ .



## کشاف الأماکم

١٠٢٠١٠١ ، ٩٩ ، ٩٨

٠ ١١١ ، ١٠٩

ایران : ١١٣ .

اوربا : ١٠٥ .

اکسفورد : ١٠٢ ، ١٠٣

٠ ١١٢ ، ١٠٩ ، ١٠٨

المانيا : ٨ .

( ب )

بلخ : ٢٦٦٩ .

بخاری : ١٠٩ ، ١٠٩ ، ١٢

٣١ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ١٣

٠ ٣٩

بغداد : ٤ ، ١٥ ، ٣١

٤٥ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٣٢

٠ ١٠٣ ، ٩٦

باب الکرخ : ٢٣ .

( أ )

أفشنه : ٢٦٠٩ .

ایذج : ٢٣ .

إصهان : ١٨ ، ١٩ ، ٢٢

٢٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨

٠ ٧٣

أيا صوفيا : ٨ ، ٩٩٦

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣

١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠

إصطخر : ٨٠ .

أبسال : ٩٩ ، ١٠٨

٠ ١٠٩

الاستانة : ٩٦ ، ٩٩

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٩

أثينا : ٤٥ .

الإسکوريال : ٩٦ ، ٩٧

همدان : ١٦٠١٥٠٤٤  
 ٢٤٤٠٢٣٠١٩٠١٨٠١٧  
 ٣٨٠٣٦٠٣٥٠٣٤٠٣٥  
 . ٧٣٤٤٦٠٣٧  
 هرات : ٥٧  
 الهند : ١٠١٠٠٠٠٩٩  
 . ١٠٧٠١٠٣٠١٠٢  
 ( ح )  
 حران : ٤٤  
 ( ط )  
 طارم : ١٧  
 طبران : ١٨  
 طوس : ٤٢٠٣٢٠١٤  
 طالقان : ٨٠  
 طبرستان : ٣٣  
 الطابران : ٣٢  
 طهران : ١٠٨٠١٠٤  
 . ١٠٩  
 كركانج ( الجرجانية ) :  
 . ٣٢٠٣١٠٢٩٠١٤٠١١  
 كونكيتند : ١٨  
 كوس ( جزيرة ) : ٥١

برلين : ٩٨٠٩٧٠٩٦  
 ١٠٦٠١٠٣٠١٠١٠١٠٠  
 ١١٠٠١٠٩٠١٠٨٠١٠٧  
 . ١١٣٠١١٢٠١١١  
 باريس : ١١٢٠١٠٩٠٩٧٠٨  
 ياورد : ٣٢٠١٤  
 بون : ٩٨  
 بيروت : ١٠٣  
 بمبي : ١٠٥  
 بلجيكا : ٩٧  
 بلاد المغرب : ٤٥  
 البصرة : ٢٦ : ٧٥  
 ( ج )  
 جوين : ٣٣  
 جرجان : ٢١٠١٥٠١٤  
 . ٣٣٠٣١  
 جاجرم : ٣٣٠١٤  
 الجزائر : ١١٢  
 ( د )  
 دهستان : ٣٣٠١٤  
 دلهي : ٩٩  
 ( ه )



مونیلیه : ۵۵ .  
 مراکش : ۳۸ .  
 الموصل : ۹۸ ، ۵۷ ، ۴۳ ، ۴۳ .  
 مدريد : ۸ .  
 ( ن )  
 نردوان : انظر فردجان .  
 نوقان : ۳۲ .  
 نيسابور : ۳۳ ، ۳۲ .  
 النجف : ۹۶ ، ۷۸ ، ۲۸ ، ۲۸ .  
 ۹۷ ، ۹۸ ، ۱۰۰ ، ۱۰۱ ، ۱۰۱ ، ۱۰۱ .  
 ۱۰۷ .  
 ( س )  
 سرمن رأی (سامراء) : ۳۱ .  
 سمرقند : ۴۶ .  
 سمنقان : ۳۲ ، ۱۴ .  
 ساورخواست : ۷۶ ، ۱۹ .  
 ( ف )  
 فينا : ۹۷ ، ۹۶ ، ۵۵ ، ۸ ، ۸ .  
 ۱۱۲ .  
 فسا : ۳۲ ، ۱۴ .  
 فرنكفورت : ۵۵ .  
 فردجان ( قلعة ) : ۱۷ ، ۱۷ .

كربلاء : ۴ .  
 ( ل )  
 لاریسا : ۵۱ .  
 لوقان : ۵۵ .  
 لكتناو : ۱۰۵ ، ۱۰۴ ، ۹۷ ، ۹۷ .  
 لندن : ۹۶ ، ۸ .  
 لیسن : ۹۷ ، ۹۶ ، ۲۸ ، ۲۸ .  
 ۹۸ ، ۹۹ ، ۱۰۰ ، ۱۰۱ ، ۱۰۱ ، ۱۰۲ .  
 ۱۰۳ ، ۱۰۸ ، ۱۰۹ ، ۱۱۰ ، ۱۱۰ .  
 ۱۱۲ .  
 لیفر کوزن : ۸ .  
 لنینقراد : ۹۶ .  
 لیبزج : ۲۶ .  
 ( م )  
 مصر : ۳۳ ، ۴۵ ، ۴۶ ، ۴۷ ، ۴۷ .  
 ۵۷ ، ۷۵ ، ۹۶ ، ۹۷ ، ۹۸ ، ۹۸ .  
 ۹۹ ، ۱۰۰ ، ۱۰۱ ، ۱۰۲ ، ۱۰۲ .  
 ۱۰۳ ، ۱۰۴ ، ۱۰۵ ، ۱۰۶ ، ۱۰۶ .  
 ۱۰۷ ، ۱۱۳ .  
 میلانو : ۱۰۲ ، ۱۰۹ ، ۱۰۹ .  
 ۱۱۲ .  
 مکه : ۲۴ .

( ش )

- شیراز : ۲۱
- شقان : ۳۲ ، ۱۴
- سرخان : ۴۳
- الشام : ۵۷ ، ۴۴ ، ۴۳

( ت )

- ترکیا : ۱۰۱ ، ۱۰۰

( خ )

- خراسان : ۲۰ ، ۱۴
- ۸۰ ، ۲۳ ، ۳۳
- خرْمیشین : ۲۶ ، ۹
- خوارزم : ۳۲ ، ۳۱ ، ۲۱
- ۳۳

( غ )

- غوطا : ۱۰۰ ، ۹۸ ، ۹۷
- ۱۰۸ ، ۱۰۳ ، ۱۰۲
- غزنة : ۳۱

• ۳۶ ، ۳۵

• الفانیکان : ۹۷

( ق )

- قرْمِیسین : ۳۴ ، ۱۶
- قزوین : ۳۴ ، ۱۵
- قرطبة : ۳۸
- القسطنطینیة : ۷۶

• القاهرة : ۹۶ ، ۴۷ ، ۴۵

• ۱۰۷ ، ۱۰۶ ، ۱۰۵ ، ۱۰۱

• ۱۱۱ ، ۱۱۰ ، ۱۰۹ ، ۱۰۸

• ۱۱۲

( ر )

- روما : ۷۶ ، ۷۵ ، ۵۸
- ۱۰۶ ، ۱۰۵
- رامپور : ۸
- الري : ۹۶ ، ۵۱ ، ۱۵
- ۹۷



فهرس تفصیلی

الأهداء  
التصدير  
مقدمة

الفصل الأول

ترجمة

٩ - ١٤

١٥ - ٢٤

قال ابن سينا

قال الجوزجاني

الفصل الثاني

عود على ترجمة

٢٥ - ٢٧

نسبة ومولده ونشأته

٢٧ - ٣١

طلبه للعلم وأساتذته

٣١ - ٣٤

تنقلاته واتصاله بالامراء

٣٤ - ٣٥

تقلده للوزارة

٣٥ - ٣٦

دخوله السجن

٣٦ - ٣٧

وفاته

٣٧ - ٤٠

روايات مختلفة

٤٠ - ٤١

تلاميذه

٤١ - ٤٥

حساده وخصومه

٤٥ - ٤٨

أساطير عن ابن سينا

## الفصل الثالث

### علومه ومنهجه ومؤلفاته

٤٩ - ٥٢

علومه

٥٢ - ٥٥

الطب

٥٥ - ٥٨

القانون في الطب

٥٨ - ٦٣

الفلسفة

٦٣ - ٦٥

المنطق

٦٥ - ٦٦

الرياضيات

٦٦ - ٦٩

الطبيعيات

٦٩ - ٧٣

الإلهيات



٧٥ - ٧٣	الشفاه
٧٦ - ٧٦	النجاة
٧٩ - ٧٧	الاشارات
٨٣ - ٧٩	النثر واللغة
٨٥ - ٨٣	التفسير
٨٦ - ٨٥	الشعر
٩١ - ٨٧	الشعر العربي
٩٤ - ٩١	الشعر الفارسي

## الفصل الرابع

### آثاره المطبوعة والمخطوطة والمفقودة

٩٦ - ٩٥	آثاره
١٠٧ - ٩٦	المطبوعة
١١٧ - ١٠٧	المخطوطة
١٢٠ - ١١٣	المفقودة

## الفصل الخامس

### آراؤه معتقداته

١٢٤ - ١٢١	إثبات واجب الوجود
-----------	-------------------

١٢٦ - ١٢٤	وحدته
١٢٧ - ١٢٦	صمدور الأشياء عن المدير الأول
١٢٨ - ١٢٧	الوحي والملائكة
١٣١ - ١٢٨	النبوة
١٣٢ - ١٣١	الامامة
١٣٣ - ١٣٢	النفس
١٣٤ - ١٣٣	إثبات النفس
١٣٥ - ١٣٥	حدوث النفس
١٣٨ - ١٣٥	وحدة قوى النفس
١٤٦ - ١٣٨	الادراك الباطن
١٤٧ - ١٤٦	إكتساب النفس الناطقة للمعرفة
١٤٩ - ١٤٧	الحدس والتعليم
١٥٠ - ١٤٩	الحدس والفكرة
١٥٣ - ١٥٠	خلود النفس
١٥٤ - ١٥٣	المعاد
١٥٥ - ١٥٤	الثواب والعقاب
١٥٧ - ١٥٥	الأخلاق
١٦١ - ١٥٨	التصوف
١٦٢ - ١٦١	السياسة
١٦٢ - ١٦٢	حاجتهم إلى السياسة
١٦٤ - ١٦٣	أهل الانسان



١٦٥ - ١٦٤	سياسة الرجل دخله وخرجه
١٦٦ - ١٦٥	سياسة الرجل أهله
١٦٧ - ١٦٦	سياسة الرجل ولده
١٦٨ - ١٦٧	سياسة الرجل خدمة

## الفصل السادس

### نقد و مؤاخذات

١٧٠ - ١٧٠	قال المولى صدرا
...	تحقيق الهويات الوجودية
...	منعه الحركة في مقولة الجوهر
...	إنكاره للصور المفارقة الافلاطونية
...	إنكاره لانتحاء العاقل بالمعقول
١٧١ - ١٧١	عجزه من تجويز عشق الهيمولي للصور
...	إنكاره تبدل صور العناصر
...	عجزه عن إثبات حشر الأجساد
...	رسوخ إعتقاده في تسرمد الأفلاك
١٧٣ - ١٧١	أستئلة بهمنيار
١٧٥ - ١٧٣	مراسلة بينه وبين بعض تلامذته
١٧٥ - ١٧٥	إنه لما لم يظفر بإثبات القوة الخيالية للانسان

١٧٧ - ١٧٦	ما زعمه في أن النفوس الفلكية . . .
١٧٧ - ١٧٧	إنه ذهب في إمتناع الاستحالة الجوهرية
١٧٨ - ٠٠٠	إنه لم يعرف معنى العقل البسيط
١٧٩ - ١٧٩	إنه أبطل حال كون الصور الجوهرية مفارقة
١٨٠ - ١٨٠	شكر
١٨٨ - ١٨١	كشاف الأعلام
١٩٢ - ١٨٩	كشاف الأماكن
١٩٨ - ١٩٣	فهرس تفصيلي
١٩٩	فهرس الصور
٢٠٠	أخطاء مطبعية
٢٠١	ديوان ابن كمونة



## فهرس الصور

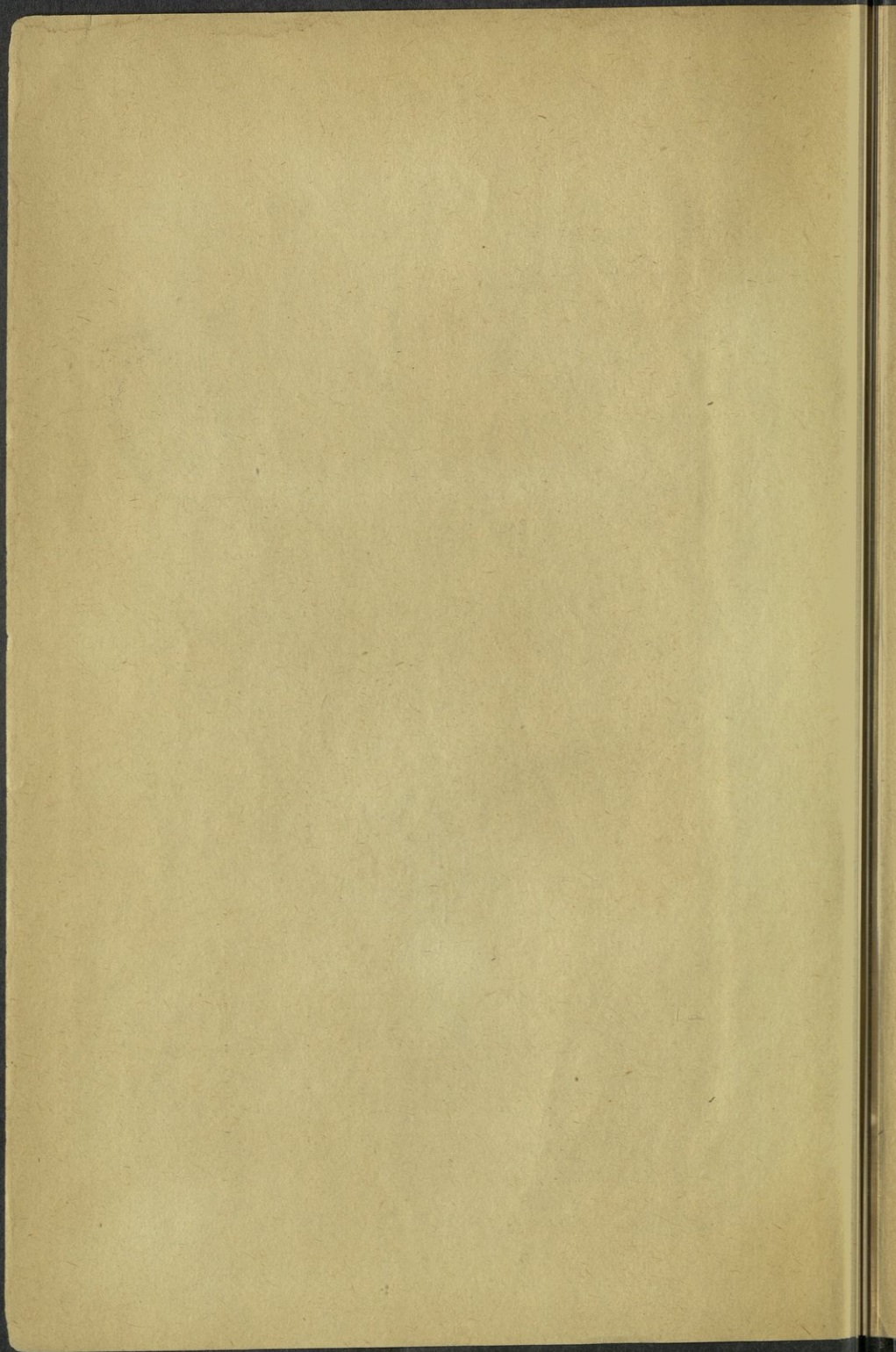
		صورة الغلاف كما تخيله جبران خليل جبران
٩	ص	عربي و متعلم اوربي مقابل
٢٥	«	« صورة ابن سينا في جامعة اكسفورد
٢٧	«	« « صورة ابن سينا في السن العاشرة
٣٩	«	« « مرقد ابن سينا في همدان
٤٠	«	« « ابن سينا يلقي محاضرة على طلابه
٤١	«	« « ابن سينا يلقي درساً على تلاميذه
٤٥	«	« « ابن سينا الانسكلوبيدي
٤٩	«	« « تصوير خط يده
٥٣	«	« « صورة ابن سينا الطبيب
٥٥	«	« « ابن سينا يستقبل مرضاه
٥٧	«	« « تصوير خط يده
٥٩	«	« « صورة ابن سينا في كلية باريس، ومدرسه
٧٩	«	« « صورة ابن سينا في اوربا
١٠٥	«	« « الصفحة الاولى من كتاب المجموع
١٠٧	«	« « تصاوير بعض الادوية
١٠٩	«	« « رسائل ابن سينا بخط يده

## أخطاء مطبعية (\*)

س	ص	الصواب	الخطأ
٢	١	ولو جدناه	ولو جدنا
٨	١٩	واشتغل	واشتعل
٢٦	٢٦	الوفا	اوفا
٢٠	٣٠	بحروف	بحرف
٨	٣١	ج ٢ ص	٢ ص
١٨	٥٨	فيلسوف	فيلسوف
١٩	٧٧	الهجرة	الجهرة
١٢	٨٦	الحسين	الحسن
١٩	٨٨	عوض	غرض
١٢	٩٧	كونلماي	كونكتماي
٢٣	١١٢	بعد ذلك في أول النجاة	بعد ذلك
٦	١٢٣	لسلسلة	السلسلة
٤	١٣٨	دافعة	دافة

« \* » بالرغم من الجهود التي بذلناها في التصحيح وقعت هذه الأخطاء كما سقطت بعض النقاط ولم ندونها في هذا الجدول ، وهي لا تنحفي على القارىء .





# ديوان الكوفة

شاعر كربلا وأديبها الكبير في عصره

المرحوم

الحاج محمد علي آل كوفة الأسدي

الحائري المتوفى سنة ١٢٨٢ .

صمم وعلق عليه

محمد كاظم الطيرمكي

وفيه مقدمة عامة عن بني أسد في التاريخ ، أنصار

الحسين من بني أسد ، الدولة المزيديّة ،

الإمارة الخيونية ، أسرة آل كوفة ،

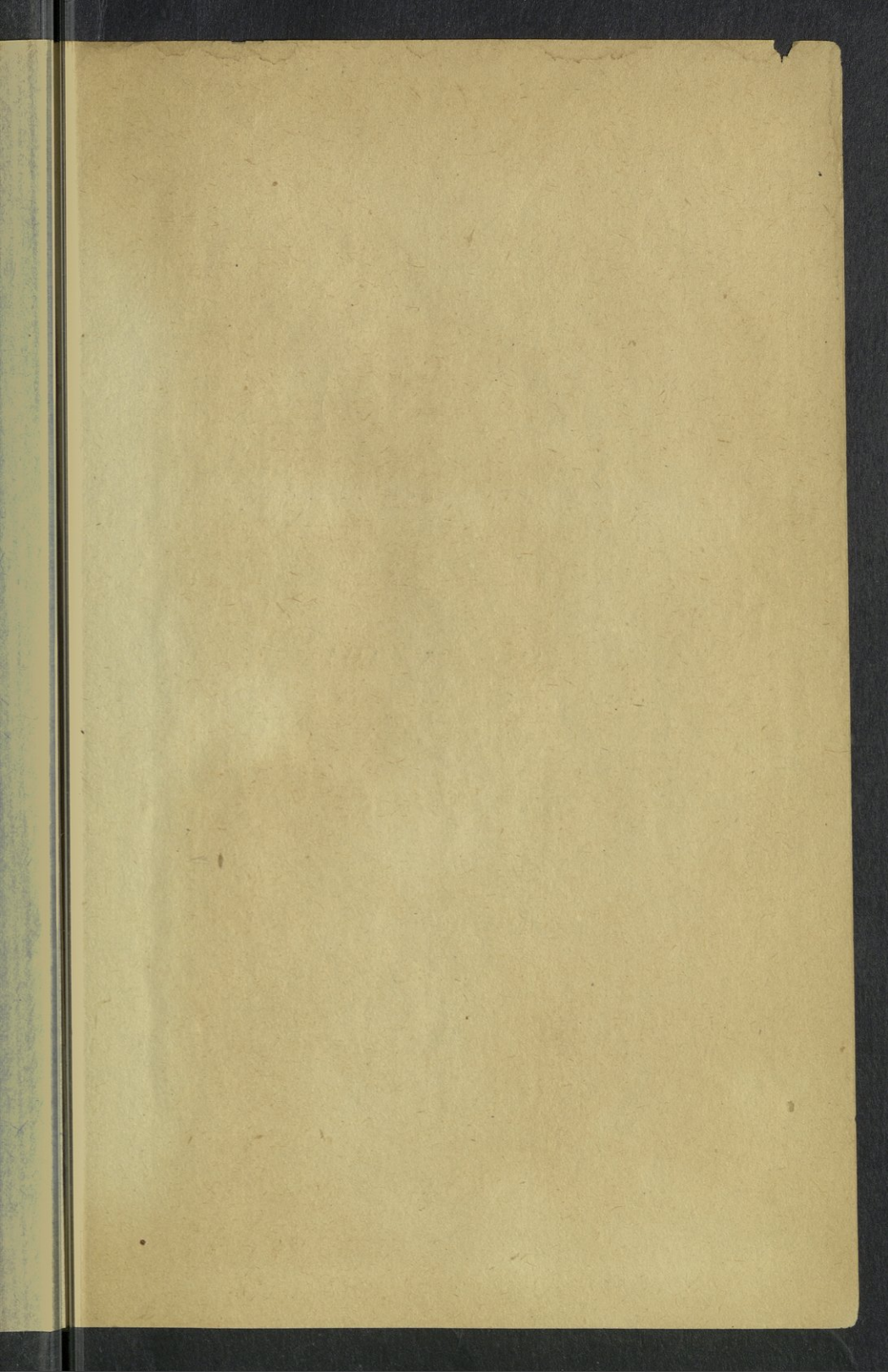
ترجمة الشاعر الخ . . .

١٣٦٧ — ١٩٤٨

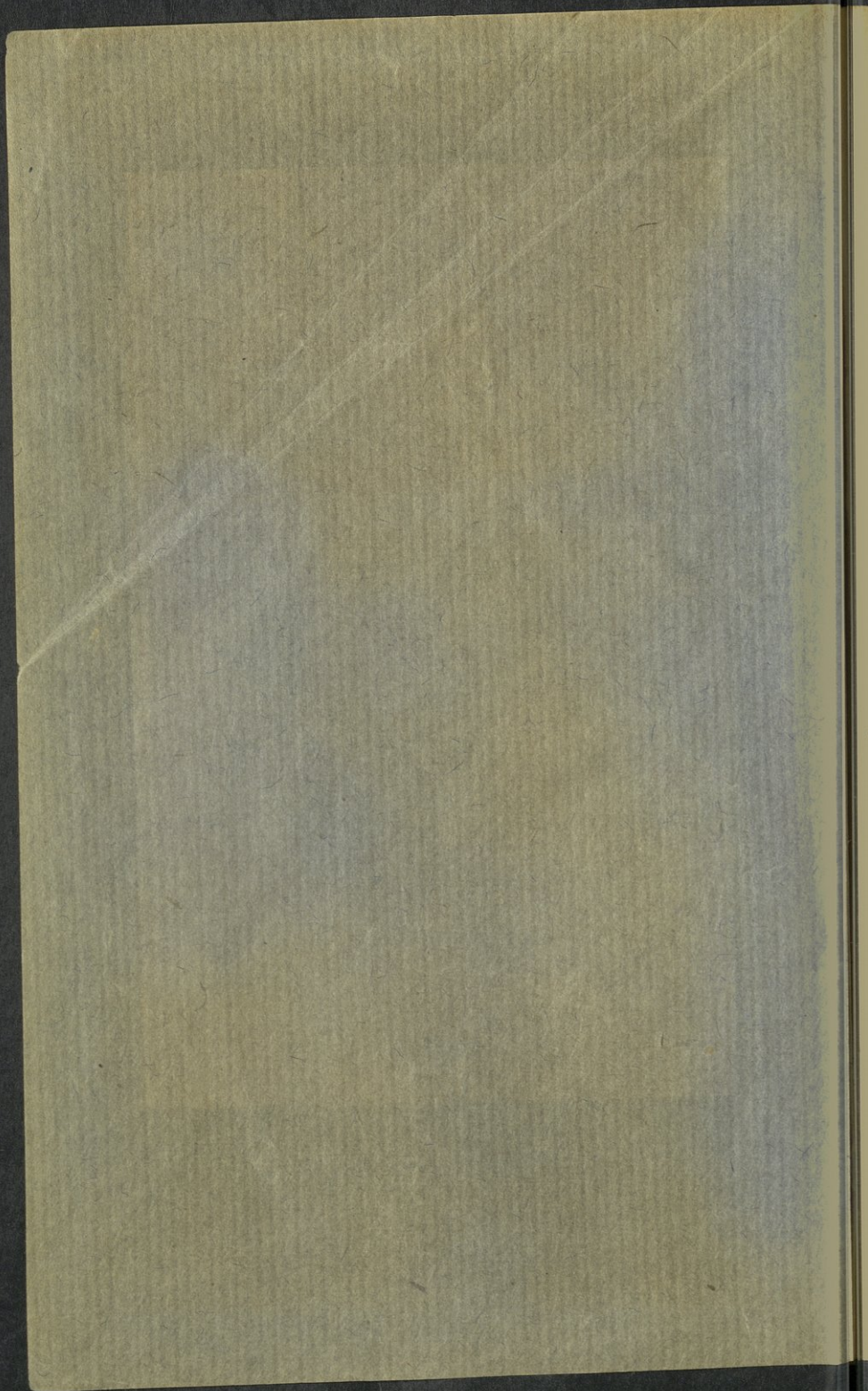
مطبعة والنشر والتأليف في بلخف



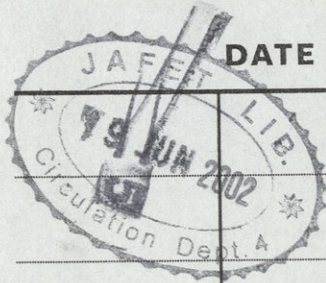
190. / 27 / 1.72







DATE DUE





189.3:615Y1

الطريحي، محمد كاظم  
ابن سينا، بحث وتحقيق

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01007588

American University of Beirut



B

General Library



181.07  
I 615 YtrA  
C1